



العملة الإيرانية تتهاوى أمام الدولار

10ص



الأيقونة الفلسطينية

2ص



زمن أردوغان زمن الأزمات

7ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2018/07/30

17 ذو القعدة 1439

السنة 41 العدد 11064

Monday 30/07/2018

41st Year, Issue 11064

مواصفات المرجعية تذكي صراع العبادي والمالكي

□ بغداد - يتنازع تياران متصارعان داخل حزب الدعوة الإسلامية الحاكم في العراق، على تفسير خطاب المرجع الديني الشيعي الأعلى، علي السيستاني، بشأن "مواصفات رئيس الوزراء القادم"، فيما عادت عجلة المفاوضات السياسية إلى الدوران، بعد توقف طارئ فرضته احتجاجات شعبية في تسع محافظات عراقية ضد فساد الطبقة السياسية وسوء إدارتها للبلاد ونقص الخدمات الأساسية وتفتشي البطالة.

وكان السيستاني، الذي يحظى بتأييد الملايين من الشيعة في العراق، أعلن عبر منطته، الجمعة، ما وصف بأنه "خارطة طريق لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة"، فيما أشار إلى جملة من المواصفات يجب توافرها في المرشح لتشكيل هذه الحكومة، من بينها "القوي والشجاع والحازم".

ويعتقد الفريق الموالي لرئيس الوزراء حيدر العبادي داخل حزب الدعوة، أن "المواصفات التي حددتها المرجعية، بشأن رئيس الوزراء القادم تنطبق جميعا على العبادي".

ويقول هذا الفريق إن شروط "الحزم والشجاعة والقوة تتوافر في العبادي، فهو من قاد البلاد إلى نصر عسكري تاريخي على تنظيم داعش، الذي احتل نحو ثلث أرض العراق في 2014، وهو من وقف بحزم في وجه الفاسدين وتصدى لهدر المال العام".

لكن أنصار جناح نوري المالكي، وهو الأقوى داخل حزب الدعوة الآن، يرون أن "المرجعية الدينية في النجف الممتد إلى أن رئيس الحكومة الجديدة يجب أن يكون من خارج الطبقة السياسية وسوء إدارتها للبلاد ونقص الخدمات الأساسية وتفتشي البطالة".

ويقول سامي العسكري، وهو المستشار الخاص للمالكي، إن خطاب المرجعية أشار إلى "بقاء الحكومة الحالية وتنفيذ ما تستطيع من طلبات المتظاهرين"، لكنه أشار أيضا إلى أن "رئيس الحكومة القادم هو ليس من الذين تولوا هذا الموقع سابقا".

وحرك خطاب المرجعية عجلة المفاوضات الراكدة منذ نحو أسبوعين بسبب اشتغال الحكومة بالاحتجاجات الشعبية الواسعة التي خرجت في تسع محافظات عراقية ضد فساد الطبقة السياسية وسوء إدارتها للبلاد ونقص الخدمات الأساسية وتفتشي البطالة.

وقالت مصادر سياسية في بغداد لـ "العرب"، إن "معظم الأطراف السياسية جددت مشاوراتها الداخلية، وأعادت تكثيف مفاوضاتها بجس نبض الأطراف الأخرى".

«حيل قطرية قدرة» للحصول على استضافة كأس العالم

تسريبات خطيرة عن عمليات سوداء لشركات علاقات عامة لـ «نشر السم» ضد المنافسين



في متناول اليد؟

الأخريين لاستضافة كأس العالم لكرة القدم عام 2022. وذكرت اللجنة العليا للمشاريع والإرث أنها ترفض كل الادعاءات التي نشرتها صحيفة صنداي تايمز من دون أن تشير إلى الرسائل الإلكترونية التي كشفت عنها الصحيفة البريطانية.



اللورد تريزمان إنكلترا جاهزة لاستضافة المونديال عند سحب الملف من قطر

وقال اللورد تريزمان الذي سبق وأن ترأس ملف ترشح بلاده لتنظيم المونديال "إذا تبين أن قطر قد خرقت قواعد الفيفا، فإنه يجب حرمانها من استضافة بطولة كأس العالم".

وعبر عن أمله بأن يعيد الفيفا النظر في اختيار إنكلترا في هذه الظروف "فنحن نمتلك القدرات وتنطبق علينا المواصفات".

وتكشف تصريحات اللورد تريزمان عن جاهزية الملاعب الإنكليزية لاستضافة المونديال بمجرد سحب الملف من قطر، كبديل يحظى بدعم دولي كبير.

ونفت قطر الاتهامات التي وجهت لها بأنها أدارت حملة سرية للنيل من المرشحين

على علم بمخطط مشروع قرار كان على وشك أن يصدره الكونغرس الأميركي حول "الضرر" الذي كان من الممكن أن ينتج حال استضافة الولايات المتحدة لبطولة كأس العالم 2022.

وكشفت الرسائل عن تنظيم شركات العلاقات العامة تظاهرة لمجموعة من الأكاديميين الرياضيين المعروفين، والذين ظهروا كأنهم يمثلون أموال دافعي الضرائب في الولايات المتحدة، وتظاهروا ضد تنظيم البطولة، ووصفوها بأنها إهدار للمال العام، الذي كان له أثر إيجابي على المنافسين. حتى أن الدوحة دفعت تسعة آلاف دولار لأكاديمي مرموق لكتابة تقرير سلبي عن التكلفة الاقتصادية الباهظة لاستضافة البطولة في الولايات المتحدة، ثم توزيعه على وسائل الإعلام حول العالم.

وتم تنفيذ تلك العمليات بناء على طلب قطر، في مكاتب شركة العلاقات العامة الأميركية "براون لويد جونز"، التي أصبحت الآن شركة "براون لويد جونز العالمية"، وبالتعاون مع عملاء سابقين في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية سي.آي.أي.

وقدمت قطر أموالا لصحافيين ومدونين وشخصيات شهيرة في مختلف دول العالم، حتى تنال من ملفي الولايات المتحدة وأستراليا، ولذلك ظهرت العشرات من المقالات التي تهاجم الملفين المنافسين لقطر.

وعملت قطر على ترويج أخبار مضللة وتحريك أنشطة مفتعلة، ففي إحدى الرسائل الإلكترونية المسربة، يظهر دعم الدولة لاحتجاج طلبة أستراليا من أنصار رياضة الركبي في مدينة ملبورن على إقامة المونديال بذريعة أن الحكومة المحلية مطالبة بدعم الرياضة الأكثر شعبية في البلاد.

وتقول إحدى الرسائل "لقد وظفنا مجموعة من أساتذة الرياضة في الولايات المتحدة حتى يطالبوا أعضاء الكونغرس بتقديم نص تشريعي ينه إلى أن الأموال التي ستفقد على تنظيم المونديال ستكون أكثر فائدة لو تم توجيهها لدعم الرياضة في المدارس الأميركية".

وتشكل الوثائق الجديدة ضغطا مضاعفا على الفيفا لسحب ملف المونديال من قطر، يضاف إلى الجدل القائم بشأن تغيير توقيت المونديال إلى الشتاء والخسائر الهائلة التي سيتسبب فيها للشركات الراعية لبطولات الاندية المحلية.

وطالب اللورد تريزمان، الرئيس السابق لاتحاد كرة القدم الإنكليزي، الفيفا بالنظر إلى الأدلة بشكل كامل وبسرعة كبيرة وأن تكون لديه الشجاعة لاتخاذ ما قد يكون قرارا صعبا.

□ لندن - تتصاعد الضغوط على قطر مع بداية العدّ التنازلي لتنظيم مونديال الدوحة 2022، إثر كشف رسائل مسربة لعمليات سوداء ونشر السم في "حيل قدرة" سبقت تصويت الفيفا لصالح قطر في تنظيم كأس العالم.

وتشكل الوثائق التي كشفتها صحيفة صنداي تايمز البريطانية، الأحد، عن إدانة جديدة تلاحق الملف القطري الذي شابه الفساد، والدور الذي لعبته سلطات الدوحة في مخططات لنشر "سموم" ضد مرشحين منافسين من أجل الحصول على تنظيم المونديال.

وكشفت الصحيفة البريطانية في تقرير موسع أن الدوحة لجأت إلى "عمليات سوداء" عندما دفعت رشي واشترت ذمما كي تؤثر على قائمة المنافسين على الاستضافة التي كانت وقتها تضم أيضا كلا من أستراليا والولايات المتحدة.

وكان أحد المعايير الرئيسية التي وضعتها الفيفا، الهيئة الحاكمة لكرة القدم في العالم، هو أن الفرق المكلفة بملفات الترشيح يجب أن تحظى بدعم قوي في الداخل.

وستزيد هذه الاكتشافات من الدعوات المتزايدة بتجريد قطر من حق استضافة كأس العالم بعد أن قدمت الصحيفة أدلة مكثفة حول عمليات الفساد التي تمثلت في دفع مبالغ من الأموال لمسؤولي كرة القدم من قبل القطري محمد بن همام، رئيس الاتحاد الآسيوي السابق.

وتعتبر عملية الكشف الأخيرة خرقا صارخا للقواعد الموضوعية من قبل الفيفا للدول المتنافسة على استضافة كأس العالم 2022.

وحصلت الصحيفة على رسائل إلكترونية تؤكد هذا التواطؤ بين الدوحة ومهاجمي خصومها في المونديال، وتحدثت إحدى الرسائل الإلكترونية عن استمالة أكاديمي بتسعة آلاف دولار حتى يكتب عن "أعباء المونديال".

وأظهرت إحدى الرسائل الإلكترونية التي تم تسريبها، والتي أرسلت إلى نائب رئيس الملف القطري علي النواوي، أن السلطات القطرية كانت على علم "بمؤامرة نشر السم" ضد خصومها الرئيسيين، وحتى أنها كانت



علي النواوي شارك بمخططات نشر السموم ضد المنافسين بعلم الدولة القطرية

الصومال يحاول اللحاق بترتيبات القرن الأفريقي الجديدة

فرماجو يبدأ بتصحيح خطأ استراتيجي في علاقة بلاده الإقليمية • وزير الإعلام الصومالي: نأمل بواسطة إريتريا في تحسين علاقتنا مع الإمارات

واعتبر خبراء خليجيون أن زيارة الرئيس الصومالي تعبر عن خروج من المأزق الذي وضعت مقديشو نفسها داخله باتخاذ الموقف الخطأ في مسألة مقاطعة السعودية ومصر والإمارات والبحرين لقطر، وأن الدبلوماسية الصومالية قرأت المشهد الجديد وفهمت أن المنطقة برمتها مقبلة على تحولات لن تستطيع الدوحة أو غيرها تعطيلها.

ووفق الرواية الرسمية الصومالية للزيارة، فإن وزير الإعلام الصومالي طاهر محمود غيلي، قال إن زيارة فرماجو لاسمره تمثل بداية فصل جديد للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين. فيما أوضحت مصادر صومالية مرافقة للرئيس أن محادثات الرئيسين ستشمل عددا من الملفات، من بينها تعزيز العلاقات الثنائية وأوجه التعاون في المجالات الأمنية والاقتصادية.

أميركا -قسم البث الصومالي- إن العلاقات الصومالية الإماراتية مرت بمستويات مختلفة وإنهما ليستا مجرد دولتين صديقتين بل شقيقتين أيضا.

وأضاف "طبعاً تتمتع إريتريا بعلاقات جيدة مع الإمارات، وبحكم ذلك يمكنها أن تلعب دوراً مهماً في الوساطة بين الصومال والإمارات حيث تشهد العلاقات بينهما توتراً في الآونة الأخيرة".

ويرى مراقبون أن مسارعة السفير القطري في مقديشو حسن حمزة أسد هاشم إلى عقد لقاء مع وزير الخارجية الصومالي أحمد عيسى عود في أسمره عشية زيارة فرماجو لإريتريا، يكشف عن القلق الذي يعتري الدوحة جراء احتمال التحاق الصومال بعملية إنهاء الأزمات التي تراها الإمارات في منطقة القرن الأفريقي.

مؤخراً بالقمة التي جمعت الزعيمين الإثيوبي والإريتري والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي في العاصمة الإماراتية في 24 يوليو الجاري.

ورأى دبلوماسيون متخصصون في شؤون القرن الأفريقي أن الصومال يندفع نحو الخروج من خطأ الاصطفافات الإقليمية منذ إنشائه مقديشو للخلاف مع الإمارات، وأن الرئيس الصومالي يسعى لدى نظيره الإريتري لإخراجه من حالة العزلة من أجل أن تكون بلاده جزءاً من تحولات وأعدة تراها السعودية والإمارات وتساهم فيها مصر وسط ترحيب ودفع دوليين.

وأشار وزير الإعلام في الحكومة الصومالية طاهر محمود غيلي إلى أنه يمكن لإريتريا لعب دور وساطة بين الصومال والإمارات. وقال غيلي في حديث مع إذاعة صوت

وقال عبدالنور محمد مدير الإعلام في الرئاسة الصومالية إن "الصومال مستعد لفتح صفحة جديدة في علاقاته مع إريتريا. وإن التعاون الإقليمي هو مفتاح التقدم في القرن الأفريقي".

وتعتبر الزيارة حدثاً استثنائياً لكونها الأولى لرئيس صومالي لإريتريا منذ حصولها على الاستقلال من إثيوبيا عام 1993، ولأنها تأتي إثر التطورات التي أدت في الأسابيع الأخيرة إلى إنهاء الخلاف التاريخي بين إثيوبيا وإريتريا.

وكان الرئيس الإريتري إسياس أفورقي ورئيس الحكومة الإثيوبية أبيي أحمد قد وقعوا في 9 يوليو الجاري في أسمره اتفاقية سلام أنهت قطيعة عقدين من الزمن بين البلدين. وجاءت هذه الاتفاقية نتيجة جهود بذلتها دولة الإمارات العربية المتحدة تتوجت

□ أسمره - تحرك الصومال سريعا لتصحيح خطأ استراتيجي في علاقته الإقليمية ويبادر الرئيس الصومالي محمد عبدالله فرماجو إلى زيارة إريتريا التي تتقارب بشكل متسارع مع محيطها الأفريقي والعربي ضمن ترتيبات تعيد الأمن والاستقرار في منطقة القرن الأفريقي.

ولا تهدف مسارعة فرماجو إلى تلبية دعوة نظيره الإريتري إسياس أفورقي إلى حل الخلافات الثنائية المزمنة بين البلدين فقط، بل إلى الالتحاق بالدينامية التي شكلتها المصالحة بين أديس أبابا وأسمرة وما حظيت به من رعاية عربية وإقليمية لافتة.

ومن المتوقع أن تفتح الزيارة التاريخية للرئيس الصومالي إلى العاصمة الإريترية أسمره، صفحة جديدة في العلاقات المتأزمة بين البلدين منذ عام 2004.



«كل ما جرى بين الحكومة ومجلس سوريا الديمقراطية هو بمثابة محادثات ويوجد بين المحادثات والمفاوضات فرق كبير، حيث كان الاجتماع كـ«جس نبض» بين الطرفين».

صالح مسلم

مسؤول العلاقات الخارجية في حركة المجتمع الديمقراطي السوري

«هناك قطبة مخفية، وهي هل يمكن أن تكون لجهة معينة القدرة على تعطيل مجلس الوزراء خارج إرادة رئيسها وعلى سلب الرئيس المكلف صفة رئيس الحكومة؟».

غسان حاصباني

وزير الصحة اللبناني



أخبار

تركيا تستجمع فصائل إدلب استعدادا للمعركة مع قوات الأسد

● جبهة النصرة ضمن جيش الفتح الجديد لمقارعة القوات الحكومية ● تقارب دمشق مع الأكراد يستفز أنقرة



المعركة الأخيرة

من الولايات المتحدة بحل هذه العقدة عن طريق التفاوض وهو ما بدا واضحا من زيارة وفد من مجلس سوريا الديمقراطية الأسبوع الماضي إلى دمشق بطلب من الحكومة. وقد اتفق الطرفان على تشكيل لجان لحلحلة القضايا الشائكة. وقد أبدت دمشق انفتاحها لدراسة مقترح الأكراد بإقامة حكم ذاتي في الشمال السوري. وترفض تركيا تمكين الأكراد من أي امتيازات في الشمال، حيث تعتبر أن ذلك من شأنه أن يغذي النزعات الانفصالية لأكرادها، ويشير متابعون إلى أنه على ما يبدو هناك توجه دولي لتجاهل الهواجس التركية ما يدفع الأخيرة إلى نهج طريق صدامي في إدلب لاستنزاف النظام من جهة وللحيلولة دون الطموح الكردي.

الفصائل وتوحيد وجهتها لمقارعة النظام في معركة ستكون حاسمة. ويشير مراقبون إلى أن نجاح موسكو في إبرام اتفاقيات مع كل من الولايات المتحدة وإسرائيل، جعل تركيا تشعر بأنها في عزلة وأن نفوذها وطموحاتها في سوريا صارا مهددين. ويقول المراقبون إن تركيا كانت تطمح إلى إبقاء سيطرتها على إدلب وريف حلب وسعت في الأشهر الماضية إلى تعزيز وجودها هناك، وسط صمت روسي بدا أنه يتحسّن اللحظة المناسبة للتصدي لهذا الطموح التركي. ويقول مراقبون أن ما يعزز اندفاع تركيا صوب تجميع فصائل معارضة ومتشددة لقتال النظام متحدية في ذلك روسيا هو الهاجس الذي يسيطر عليها لجهة الأكراد خاصة مع وجود توجه للنظام مدعوم من موسكو وربما

أن إدلب تحظى بأولوية الجيش، رغم أن هناك مناطق أخرى خارج سيطرة الدولة. وفقد النظام السيطرة على إدلب في العام 2015، وتحولت هذه المحافظة التي تسيطر جبهة فتح الشام على معظم أجزائها إلى ملجأ لآلاف من المقاتلين وعائلاتهم الذين هجروا من مناطق بسط النظام السيطرة عليها، على غرار مدينة حلب والغوطة الشرقية وريفي حمص وحماة وأخيرا جنوب غربي سوريا. وشهدت المحافظة في السنوات الأخيرة اقتتالا عنيفا بين الفصائل المعارضة والإسلامية أدى إلى مقتل العشرات، في سياق صراع النفوذ على المحافظة القريبة من الحدود التركية، بيد أن أنقرة التي يبدو أنها فشلت في انتزاع اتفاق طويل الأمد بشأنها مع روسيا قررت إعادة تجميع هذا الخليط المتنافر من

تسارع تركيا الخطى لتجميع الفصائل المعارضة والمتطرفة على حد سواء ضمن تحالف في إدلب استباقا لخطط النظام شن عملية عسكرية واسعة في المحافظة التي تحولت في السنوات الأخيرة إلى ملجأ لآلاف من المقاتلين وعائلاتهم.

ستجتمع في العاصمة التركية أنقرة لبحث مستقبل المحافظة في الأيام المقبلة. وقال المصدر العسكري المشارك في الاجتماع إن اللقاء جاء بعد طلب الجانب التركي من الفصائل للقدوم إلى أنقرة لبحث الخارطة التي ستدرس عليها إدلب.

ويرى مراقبون أن تركيا تريد تفادي سيناريو تشتت قوى المعارضة الذي أدى إلى سقوط العديد من المناطق بأيدي النظام مثلما حدث في الغوطة الشرقية بريف دمشق.

وتوقع المصدر أن تبدأ العمليات العسكرية قبل نهاية شهر أغسطس القادم خاصة بعد خروج أهالي بلدتي كفريا والفوعة من ريف إدلب.

وأعلن النظام السوري في أكثر من مناسبة أن القوات الحكومية سوف تتجه إلى محافظة إدلب بعد انتهاء المعارك ضد تنظيم داعش في حوض اليرموك من محافظة درعا والتي من المتوقع أن تنتهي خلال اليومين القادمين. وتقدمت الأحد القوات الموالية للحكومة السورية داخل الجيب الذي يسيطر عليه مقاتلو داعش على الرغم من تهديد لرهائن احتجزهم المتشددون الأسبوع الماضي.

ويسيطر التنظيم المتطرف على منطقة صغيرة في درعا قرب الحدود مع هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل بعد أن أجبره تقدم الجيش الأسبوع الماضي على التقهقر.

وشن التنظيم هجوما مفاجئا ومنسقا الأربعاء على مدينة السويداء والقرى المحيطة بها من جيب آخر على مسافة نحو 65 كيلومترا من درعا مما أسفر عن مقتل أكثر من 200 شخص منهم العديد من المدنيين واحتجاز بعض النساء رهائن.

ويرى مراقبون أن مؤشرات عدة تقول إن معركة إدلب التي يطلق عليها البعض "أم المعارك" باتت وشيكة خاصة مع قرب استكمال النظام سيطرته على الجنوب وأن قرار تركيا تجميع كل الفصائل حيث لم تستثن منها حتى تلك المتطرفة وعلى رأسها جبهة تحرير الشام (النصرة) يعكس وجود معطيات لدى أنقرة بأن روسيا تؤيد توجه النظام لحسم ملف إدلب عسكريا.

وكان الرئيس السوري قد شدد في حوار له مع وسائل إعلام روسية الأسبوع الماضي على

دمشق - كشفت مصادر في المعارضة عن قيام الفصائل في الشمال السوري بتشكيل جيش لمواجهة القوات الحكومية التي تستعد للتوجه إلى إدلب بعد انتهاء المعارك في جنوب غربي سوريا خلال الأيام القليلة القادمة.

وذكرت المصادر أن قرار تجميع الفصائل ضمن جيش واحد جاء بضغط من تركيا التي سبق وتوعدت بأن أي هجوم على إدلب سيعني نسف مسار أستانة الذي تشارك فيه مع كل من روسيا وإيران، وبالتالي هي في حل من أي التزامات تجاه الطرفين.

وضم التشكيل الجديد الذي أطلق عليه "جيش الفتح" كلا من هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة النصرة، وجبهة تحرير سوريا التي تقودها حركة أحرار الشام، والجبهة الوطنية وجيش الإسلام وجيش إدلب الحر.

ويزيد عدد مقاتلي "جيش الفتح" الجديد عن أكثر من 75 ألف عنصر بهدف التصدي للقوات الحكومية التي بدأت تحتشد باتجاه المنطقة من محاور ريف حلب الجنوبي والغربي وريف إدلب الغربي وريف اللاذقية، وتم تحديد مهام كل جبهة من تلك الجبهات.

وهذا التشكيل هو نسخة جديدة من جيش الفتح الذي شكلته تركيا في العام 2015 لطرد القوات الحكومية من إدلب، بيد أنه انحل على خلفية الصراع على النفوذ بين الفصائل المنضوية تحته.

◀ نجاح موسكو في إبرام اتفاقيات مع كل من الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن سوريا، جعل تركيا تشعر بأنها في عزلة

وأكد مصدر رفيع المستوى في المعارضة أن "عملية التحضير لجيش الفتح الجديد بدأت منذ عدة أشهر وعقدت اجتماعات مكثفة لتحديد الأطر العامة للجيش والمهام التي توكل إلى قياداته، وتم ضم أغلب مقاتلي الفصائل التي غادرت حمص والغوطة الشرقية وريف دمشق ودرعا إلى الجيش الجديد".

وذكر مصدر آخر لواقع معارضة للنظام أن قادة الفصائل العسكرية العاملة في إدلب

القاهرة تتبنى خيار السقوط الناعم لحكم حماس لتسوية معضلة غزة

● إصرار عربي على تحقيق التوازن بين الإنساني والسياسي بخصوص أزمة القطاع

فتح، لـ"العرب"، أن أبومارز يتمسك برفض أي تدخل أميركي في الحل السياسي لقطاع غزة، ولديه قناة راسخة بأن ملادينوف مندوب ترامب في المنطقة، ويحمل مارب سياسية غير موثوق في نزاهتها.

تسعى للترويج إلى وجود مبادرة سياسية مصرية أممية، للإيحاء أمام المجتمع الدولي بأنها مستعدة لحل المشكلة وليس تعقيدها. وأوضح سمير غطاس، الباحث المصري في الشؤون الفلسطينية، وهو قريب من دوائر

والفصائل عن القيام بأعمال عدائية، والكف عن حفر أنفاق حدودية.."

وتدرك دوائر عربية أن إسرائيل بحاجة لتهديئة جبهتها مع غزة للتفرغ لمواجهة التطورات المتلاحقة على الجبهة الشمالية مع إيران وحزب الله في سوريا، باعتبار هذا الملف أكثر أولوية لدى قادة إسرائيل حاليا. وتواجه المساعي المصرية معضلة غاية في التعقيد للوصول إلى تسوية مقبولة من كل الأطراف، تتمثل في إصرار الرئيس محمود عباس (أبومارز) على أن تمكين حكومة الوفاق في غزة يجب أن يسبق أي شيء آخر، في حين ترفض حماس، وتتشترط ألا تخرج من المشهد السياسي خاسرة دون أن تضمن لنفسها مكانا في الترتيبات المستقبلية.

وتقوم الوساطة الجديدة على إقناع أبومارز بأن عودة حكومته إلى غزة يبدأ من إنهاء الأزمة الإنسانية، وقال مصدر من حماس لـ"العرب"، "الحركة على دراية كاملة بقرب انتزاع فتيل الأزمة في غزة، وهناك اتصالات مستمرة مع المبعوث الأممي للسلام بالشرق الأوسط في هذا الشأن، وثمة انفراجة كبيرة في الوضع الإنساني والسياسي قريبا جدا".

وأضاف المصدر، أن المشكلة الأساسية في انقسام حركة فتح على نفسها، بشأن المصالحة وما يتعلق بالتحركات الدولية لوضع حل جذري للأزمة الإنسانية والسياسية. وتشير تحركات السلطة الفلسطينية، إلى أنها تريد تسجيل موقف رافض للنتقارب الأخير بين مصر وحماس، واللقاءات المستمرة بين ملادينوف وقادة الحركة في غزة، ما جعلها تشعر بتهميش دورها وإظهارها كطرف استثنائي وليس رئيسيا.

ولفت أسامة عامر، الباحث الفلسطيني، إلى أن المساعي المصرية والدولية المكثفة تعكس قرب نزع فتيل الأزمة في غزة، لكن الأمر يتوقف على نوايا السلطة الفلسطينية. وأكد لـ"العرب"، أن إسرائيل تعيش ورطة حقيقية حيث أصبح قطاع غزة يمثل لها صداعا مزمنًا تريد الخلاص منه بأقل الخسائر، لذلك

شأنه تهية الطريق لتمرير مشروعات سياسية بطابع إنساني، لفصل القطاع عن باقي الأراضي الفلسطينية، وهو ما سبق وأبلغته القاهرة صراحة إلى جاريد كوشنير مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وجاسيون غرينباتل مستشاره للسلام.

ويعتقد متابعون أن زيارة اللواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة المصرية لواشنطن مؤخرًا، تعكس إصرار القاهرة على إقناع واشنطن بوجود مستجدات على الأرض تتطلب تغيير الإستراتيجية الأميركية في التعاطي مع غزة.

وبدت العلاقات بين القاهرة وواشنطن تشهد انفراجة، بعد قيام الأخيرة بالإفراج عن 195 مليون دولار مساعدات كانت مجمدة منذ عامين. ويقول هؤلاء، إن وجود الأمم المتحدة كطرف أصيل في التسوية الإنسانية-السياسية المرتقبة، يخرج القطاع من دائرة المناكفات بين فتح وحماس، ويضع كل الأطراف في اختبار المصداقية أمام المجتمع الدولي، ويقطع الطريق على قطر وتركيا الشغوفتين باللعب على وتر الانقسام.



ويبدو الموقف الإسرائيلي أكثر مرونة في التعاطي مع وساطة مصر المدعومة من الأمم المتحدة، لانتقال عن بعض الشروط التي تعيق التوصل لمصالحة، وأهمها رفع الفيتو عن مشاركة حماس في الحكومة الجديدة. وما يعزز هذا الطرح، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قال أمام اجتماع مصغر لحكومته أخيرا، "هناك خطة سياسية شاملة للتعامل مع غزة، وربما ترتبط بتقديم القاهرة والأمم المتحدة ضمانات لتثبيت اتفاق هدنة طويلة تتوقف بموجبها حماس

القاهرة - قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الأحد، خلال لقائه مع رونالد لاوير رئيس الكونغرس اليهودي العالمي "نسعى لتحقيق المصالحة الفلسطينية وعودة السلطة الشرعية لتولي مسؤولياتها في غزة، بما يساعد في دفع مساعي إحياء المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، والتوصل لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية".

وتشهد القضية الفلسطينية تطورات متسارعة للتوصل إلى تسوية إنسانية وسياسية في قطاع غزة، تنشط على خطوطها مصر والأمم المتحدة وإسرائيل والسلطة وحركة حماس، مع دعم أميركي غير مباشر. وفي هذا السياق تدرج زيارة نيكولاي ملادينوف منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط للقاهرة، الأحد.

وقالت مصادر مصرية لـ"العرب"، إن الاهتمام الدولي بغزة يرتبط بإصرار عربي على وجود توازن بين الحلين الإنساني والسياسي، بحيث تكون المصالحة الفلسطينية وعودة السلطة إلى غزة، المدخل الأساسي لإنهاء معاناة السكان ووقف التوتر مع إسرائيل.

وجاءت زيارة ملادينوف متوافقة مع وصول وفد من فتح لتسليم ردها على الورقة المصرية لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة. ويضم الوفد عزام الأحمد وحسين الشيخ وروحي فتوح، أعضاء اللجنة المركزية لفتح، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج.

وحمل وجود وفد فتح بالقاهرة، بالتزامن مع زيارة ملادينوف، لالات ورسائل سياسية، بأن السلطة مستعدة للتعاطي مع أي تسوية، تقود إلى حل الأزمة وإنهاء الانقسام. غير أن مصادر مطلعة على ملف المصالحة، قالت لـ"العرب"، إن وفد حركة فتح أبلغ القاهرة تحفظه على بعض البنود في الورقة المصرية التي وافقت عليها حماس بشأن إعادة مسار المصالحة، لأنها "لا تنص بشكل واضح على تسليم كل شيء في غزة إلى حكومة السلطة". وترى دوائر عربية أن استمرار الانقسام من



عهد تعانق الحرية بعد أشهر من الاعتقال

الإسرائيلي. ومن جانبه قال الرئيس محمود عباس بعد لقائه مع عهد ووالدتها "إن نموذج المقاومة الشعبية السلمية الذي سطرته عهد وأهالي قرية النبي صالح وجميع القرى والمدن الفلسطينية، يثبت للعالم بأن شعبنا سيبقى صامدا على أرضه و متمسكا بثوابته، ومدافعا عنها مهما بلغ حجم التضحيات".

ويرى مراقبون أن البعض يريد توظيف ما حققته الطفلة من شعبية دولية، لغايات سياسية، وأعر سياسي فلسطيني عن أمهه بالأ يتم استغلال طفولة التميمي بحيث تصبح هي القضية وليس قضية بلدها مع الاحتلال الإسرائيلي. وطالب بعودة عهد إلى دراستها وأسرتها بدلا أن تصبح رمزا مكررا لهدف الاستهلاك الإعلامي.

رام الله - خرجت الفتاة الفلسطينية عهد التميمي التي أصبحت رمزا للمقاومة الفلسطينية من السجن الأحد بعد قضائها عقوبة لمدة 8 أشهر بسبب صفعها لجندي إسرائيلي. وحظيت التميمي باستقبال لافت، وكان لها لقاء مع الرئيس محمود عباس في رام الله بالصفة الغربية.

وصارت عهد (17 عاما) بطلة في أعين الفلسطينيين بعد اعتقالها من قبل أجهزة الأمن الإسرائيلية على خلفية صفعها لجندي في 15 ديسمبر خارج منزلها في قرية النبي صالح التي تشهد منذ سنوات مواجهات مع الجيش الإسرائيلي ومستوطنين يهود. وبعد الإفراج عنها حثت عهد الفلسطينيين على مواصلة المقاومة ضد الاحتلال



«الحوثيون عصابة تفكر بعقلية تنظيمات داعش والقاعدة وطالبان، وتعادي التعاليش والسلام وتحتكم للقتل والإرهاب والفرصنة وإشعال الحروب».

صديق دويد
المتحدث باسم قوات المقاومة اليمنية

«السعودية تلاحظ أن تراخي مجلس الأمن سمح لإيران بتزويد ميليشيات الحوثي الإرهابية بمخزونات كبيرة من الصواريخ الباليستية والطائرات دون طيار والألغام البحرية».

عبدالله المعلمي
المنسوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة



حيدر العبادي «يسحب يد» وزير الكهرباء لامتصاص نقمة الاحتجاجات

● **تردي الخدمات يتجاوز شخصا بعينه إلى المنظومة الحكومية بأكملها ● هامش المناورة يضيق على الحكومة والاحتجاجات تتواصل**



الغضب بلغ مداه ومن الصعب إيقافه

ورفع مستوى الخدمات بالمناطق المنتفضة بما في ذلك توفير الكهرباء، وينصبّ الثاني على محاولة التواصل مع أطراف دينية وعشائرية تتوقّع الحكومة أن لها بعض الثقل الشعبي والتأثير على الشارع، أما الاتجاه الثالث فيتمثل في الحل الأمني الذي تحاول السلطات العراقية إلى حدّ الآن استخدامه بمقدار محسوب، ولكنها لم تنجح دائما في تجنب الانزلاق نحو الإفراط في استخدام القوة وإيقاع ضحايا.

وجاء تجميد عمل وزير الكهرباء كأحدث محاولة لتطويق غضب الشارع بتحصيل أطراف بعينها وأجزاء من النظام القائم مسؤولية تردّي الأوضاع، بعد أن حاول رئيس الوزراء توجيه الغضب صوب نواب البرلمان بتقديمه طعنا على قانون يمنح هؤلاء امتيازات كبيرة لدى تقاعدهم من المجلس.

وتعسّرت العملية بسبب شبهات التزوير التي حامت حول العملية الانتخابية وأخرت إقرار نتائجها بشكل نهائي، ريثما تستكمل عادة الفرز الجزئي للأصوات يدويا. وتواجه الأحزاب والقوى الفائزة بالانتخابات والمرشحة لتولي السلطة في الفترة القادمة مخاوف جدية تساور قياداتها من تحمل عبء الحكم في بلد كسر مواطنوه جدار الخوف وأصبحوا متحفزين للاحتجاج، وربما الثورة بعد أن تبين لهم خواء شعارات الأحزاب الحاكمة.

وبالنسبة إلى حكومة رئيس الوزراء المنتهية ولايته، حيدر العبادي، فإن تهدة موجة الاحتجاجات وتطويقها والحدّ منها ومنع تطورها، أصبح المشغل الأول الذي تعمل عليه في عدّة اتجاهات، يقوم أولها على إغراق الوعود بتحسين الظروف الاجتماعية

غامضا بشأن المدة الزمنية التي ستستغرقها، والمدى الذي يمكن أن تصل إليه والتأثيرات التي ستخلفها على الوضع السياسي القائم والطريقة التي تحكم بها البلاد ويتم تسيير الدولة وفقها.

وأنمت موجة الاحتجاج، الأحد، يومها الثاني والعشرين ولا تزال حاضرة في مظاهرات بالعاصمة بغداد ومحافظات البصرة وميسان وذي قار وكربلاء والنجف والمثنى.

وتفجّرت الاحتجاجات في فترة انتقالية، كانت الأحزاب الحاكمة في العراق منذ سنة 2003 تستعدّ خلالها لتجديد سلطاتها بتشكيل برلمان جديد منبثق عن الانتخابات البرلمانية التي جرت في مايو الماضي، وتتولى الكتلة الأكبر فيه تشكيل حكومة جديدة وتعيين رئيس لها.

حكومة بغداد التي أقيمت من عدم وجود حلّ جذري وعاجل لمعضلة الاحتجاجات بدأت تلجأ إلى تكتيك يقوم على محاولة تفكيك الأزمة وتجزئتها ومسايرة المحتجين وتوجيه غضبهم صوب أفراد في منظومة الحكم مثل وزير الكهرباء الذي تمّ تجميد نشاطه وأعضاء البرلمان المنتهية مدّتهم النيابية والذين طعنت الحكومة في قانون يمنحهم امتيازات تقاعدية.

بغداد - أوقف رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الأحد، وزير الكهرباء قاسم الفهداوي عن أداء مهامه، في إجراء مرتبط بمحاولات حكومة بغداد لتطويق موجة الاحتجاجات الشعبية على سوء الأوضاع وتردّي الخدمات وشيوع الفساد في مفاصل الدولة، والتي دخلت أسبوعها الرابع دون وجود أفق واضح للحدّ منها ومنع تصاعدها وتحولها إلى تحدّ للنظام القائم يهدّد وجوده واستمراريته.

ونكر بيان صادر عن مكتب العبادي أن رئيس الوزراء "امر بسحب يد وزير الكهرباء على خلفية تردّي خدمات الكهرباء وإلى حين إكمال التحقيقات في هذا الشأن".

وبدا الإجراء شكليا وأقرب إلى مغازلة المحتجين، منه إلى تلبية مطالبهم، ما يعكس المازق الحقيقي للسلطات العراقية الذي بذلت الكثير من الجهود لتهدئة الشارع الغاضب دون جدوى. وشغل الفهداوي، وهو سياسي سُنّي سبق له أن تولى منصب محافظ للأنبار بغرب العراق، منصب وزير الكهرباء في حكومة العبادي منذ سبتمبر 2014. وكان على مدار السنوات الماضية موضع غضب المحتجين على تردّي خدمة تزويد المناطق بالكهرباء.

ورغم أن الفهداوي مثل الرمز المباشر للفشل الحكومي في توفير الخدمات، إلا أن العراقيين يدركون أن ذلك الفشل يتجاوز شخصا بعينه، إلى منظومة حكومية بأكملها. وسحب اليد هو منع الموظف من الاستمرار بممارسة أعمال وظيفته بصورة مؤقتة مع الاحتفاظ بصفته الوظيفية، وهو إجراء احتياطي مؤقت تلجأ إليه الإدارة عندما يكون الموظف عرضة لإجراءات تأديبية أو جزائية. ومن المرجح أن الفهداوي لن يعود على رأس وزارته مجددا نظرا لأن العراق مقبل على تشكيل حكومة جديدة في أعقاب

وأنمت موجة الاحتجاج، الأحد، خياما عند موقعين نقطيين استراتيجيين في محافظة البصرة بجنوب العراق، فيما تجمّع متظاهرون مجددا أمام ديوان محافظة البصرة مقر الحكومة المحلية، مطالبين بالاستجابة لمطالبهم. والموقعان المستهدفان بالاعتصام هما حقل غرب القرنة 1 الواقع في قضاء القرنة على بعد 75 كلم شمال مدينة البصرة الذي ينتج نحو 405 آلاف برميل نفط يوميا، وموقع البرجسية النفطي الواقع في قضاء الزبير على بعد 35 كلم غربي البصرة، ويضم مقرات شركات النفط التي تتولى إدارة حقل الزبير ومنشآت أخرى.

وتسلّك الاحتجاجات الشعبية الجارية في العراق منذ الثامن من يوليو الحالي مسارا

◀ **شارع عراقي كسر جدار الخوف وأصبح متحفزا للاحتجاج، وربما الثورة، بعد أن تبين له خواء شعارات الأحزاب الحاكمة**

الحوثيون يواجهون تبعات مغامرة التعرّض للملاحاة الدولية

● **عاصفة شاملة من التصعيد العسكري ضدّ المتمرّدين في عدّة جبهات**

◀ **سيكون من الصعب على غريفيث خلال إفادته أمام مجلس الأمن تجاهل تصعيد خطير من مستوى تهديد إمدادات النفط**

سلمي للملف اليمني، إلا أنها ما تزال تأمل في استغلال تحركات المبعوث الأممي مارتن غريفيث، واستثمار التردّد الدولي وضبابية مواقف بعض الأطراف من ملف مدينة الحديدة، في المناورة وربح الوقت وتفاذي الضغوط العسكرية ضدها كلما اشتدّت، على غرار ما يجري حاليا.

ولم تعد الاعتراضات على استخدام القوة العسكرية في تحرير محافظة الحديدة الاستراتيجية من سيطرة الحوثيين تقنع غالبية المراقبين الذين يعتبرون أن فاتورة التحرير لن تكون أقل من فاتورة استمرار احتلال المتمرّدين للمحافظة وما يترتّب عن ذلك من معاناة للسكان.

ويقدم غريفيث الخميس إحاطته لمجلس الأمن بشأن مباحثاته مع فرقاء الأزمة اليمنية، في ظل تساؤلات عما إذا كان سيحمّل المسؤولية عن تعطيل جهوده للطرف الذي قام بذلك فعلا، وهو قيادات جماعة الحوثي الذين التقاهم مؤخرا في صنعاء، قبل أن يغادر محبطا دون الإلاء بأي معلومات عما دار خلال تلك اللقاءات.

وبحسب مراقبين فإنه سيكون من الصعب على غريفيث تجاهل تصعيد خطير في اليمن من قبيل التعرّض لإمدادات النفط عبر مضيق باب المندب والبحر الأحمر.

وبدا أن الحوثيين يستشعرون الموقف السلبي للمبعوث الأممي من قياداتهم، وقد ترجموا ذلك من خلال حملة إعلامية ضده الترويج لإيجاد "مسار بديل" عن تحركاته.

وعلى الساحل الغربي حققت قوات الوية العمالقة العاملة ضمن القوات اليمنية المشتركة مدعومة بقوات التحالف العربي، تقدما ميدانيا في غرب مدينة زبيد التابعة لمحافظة الحديدة، مكبذة الحوثيين خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، بينما قصفت مقاتلات التحالف مواقع للميليشيات في محيط القاعدة البحرية بمنطقة الكتيب، كما استهدفت بأربع غارات تعزيزات في منطقة العرج بمديرية باجل كانت في طريقها من صنعاء إلى الحديدة. وترافق ذلك مع اندلاع معارك عنيفة شرقي مدينة التحيتا بجنوب الحديدة. ووسط الين وصلت قوات الجيش إلى مشارف منطقة البياض شرقي محافظة البيضاء بعد تقدمها في الملاجم وتطهير ما تبقى من وادي فضحة من قلول الحوثيين. ورغم أن جماعة الحوثي عطلت بدفع من إيران كل المساعي الأممية لإيجاد حل

الرئيسي بمحافظة صعدة شمالي اليمن، حيث أعلن التحالف العربي عن تدميره مواقع لإطلاق صواريخ باليستية. وأكد التحالف في بيان تدمير مواقع كان الحوثيون يستخدمونها لإطلاق تلك الصواريخ بشكل عشوائي على مناطق سعودية.

وعلى الأرض تمكّن الجيش اليمني من تحرير أولى مناطق مديرية الحشوة شرقي صعدة استعدادا لتطويق المحافظة من جهة الشرق.

وفي العاصمة صنعاء قصفت مقاتلات التحالف العربي عدّة مواقع عسكرية للمتمرّدين الحوثيين. واستهدفت الغارات، بحسب مصادر محلية، ثكنة تدريب للميليشيات في الكلية الحربية بضاحية الروضة وأخرى في معسكرات النهدين والسواد وضبو جنوب العاصمة.



أهالي الحديدة يسدون فاتورة بقائها في قبضة الميليشيات

التحيتا (اليمن) - تصف مصادر عسكرية يمنية ما يواجهه المتمردون الحوثيون من ضغوط ميدانية شديدة منذ تعرّضهم الأسبوع الماضي لناقلاتي نفط سعوديتين بـ"العاصفة الهوجاء" في إشارة إلى التصعيد المتزامن للعمليات العسكرية ضدّ مواقع سيطرة ميليشيا الحوثي، لا سيما في مناطق الساحل الغربي حيث استنفدت معركة تحرير الحديدة بعد أن كان التحالف العربي قد أوقفها مؤقتا لمسح المجال أمام تحركات المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث لإيجاد حلّ سلمي لملف الحديدة ومينائها الاستراتيجي.

ومن جهتها ترى دوائر سياسية محلية وإقليمية، أن جماعة الحوثي قد تكون دُفعت من قبل إيران إلى تصعيد مبالغ فيه وغير محسوب العواقب، بتخطيها خطأ أحمز يتمثّل في تهديد عملية إمداد الأسواق العالمية بنفط منطقة الخليج تنفيذاً لأجندة إيرانية على علاقة بصراع طهران ضدّ قوى إقليمية ودولية على رأسها الولايات المتحدة. وقال مصدر سياسي من داخل العاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، إن لدى عدد من قادة الجماعة تخوف مما قد يترتّب من تبعات عسكرية على عملية قصف الناقلتين السعوديتين، مؤكداً أن نقاشا يدور بشأن سبل مواجهة تلك التبعات في حال دفع التحالف العربي والقوات اليمنية التي يدعمها بتصعيد الحرب إلى أقصاها، وتحويل المعارك الدائرة حاليا إلى حملة تحرير نهائية وشاملة.

وشرح ذات المصدر طالبا عدم الكشف عن هويته، مخافة الملاحاة من قبل الحوثيين، أن تلك القيادات على بيّنة تأثّة بمقدار غضب السعودية ودول التحالف العربي، واستعدادها لتجاوز العقائل التي تضعها بعض الدوائر الدولية أمام معركة الحديدة الفاصلة بذرائع إنسانية. وشمل التصعيد العسكري ضدّ الحوثيين، الأحد، معقلهم

« باختصار

◀ أعلن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي تشكيل غرفة عمليات أمنية مشتركة ترتبط بمختلف مديريات ومناطق العاصمة المؤقتة عدن والمحافظات المجاورة لها وتنع تحت إشراف وزير الداخلية وقيادة قوات التحالف العربي بعدن، وذلك للحدّ من حالة الفلتان الأمني في عدن والمحافظات المحرّرة من الحوثيين.

◀ حذرت السلطات السعودية المقيمين الأجانب في المملكة من الذهاب إلى الحج من دون تصريح رسمي، مشيرة إلى أنه سيتم إبعاد كل مقيم يقدم على ذلك ومنعه من دخول المملكة لمدة 10 سنوات. والمقصود بالتصريح الرسمي إذن الدخول إلى مكة المكرمة الذي يتعيّن على المواطنين والمقيمين الحصول عليه بشكل مسبق.

◀ كشف موقع "والا" الإسرائيلي أن نائبة رئيس الكنيست وعضو حزب الليكود، نافا بوكير، اجتمعت مؤخرا بالسيّفر القطري محمد العمادي وناقشت معه الأوضاع في قطاع غزة.

◀ سيرت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي قافلة مساعدات إغاثية عاجلة إلى مديرية التحيتا والمناطق المحررة في مدينة زبيد بمحافظة الحديدة على الساحل الغربي لليمن، حيث تتصاعد المعارك بين القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي وميليشيا الحوثي في إطار عملية تحرير الحديدة من المتمرّدين الحوثيين.

◀ أعلن مصدر أمني عراقي، الأحد، عن قيام عناصر من تنظيم داعش بتفجير محطة للكهرباء ونسف خط ناقل للطاقة بغذي منطقة الزاب غربي محافظة كركوك بشمال العراق.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«من بين الأسباب المعرّقة للنموذج التنموي المغربي ضعف الحكامة، وغياب التنسيق بين مختلف المتدخلين المعنيين بتنفيذ المشاريع التنموية».

سعد الدين العثماني
رئيس الحكومة المغربية

«الإصلاحات الاقتصادية في ليبيا أولوية ويجب القيام بها في أسرع وقت ممكن لتحسين الظروف المعيشية لكل المواطنين الليبيين».

ستيغاني ويليامز
وكيلة المبعوث الأممي إلى ليبيا



ممارسات الإقصاء والتمييز تغذي الاحتقان الاجتماعي جنوب الجزائر

● ناشطو الجنوب يسحبون البساط من تحت أقدام الأعيان الموالين للسلطة ● تحولات اجتماعية تؤسس لمراجعة التوازن الجهوي



غضب لا تعبire السلطة أي اهتمام

وتمييزاً ضد الرجل ومن ورائه منطقة أولاد نايل بأكملها. وكان مشروع التنقيب واستغلال الغاز الصخري في الجنوب، الذي أعلنت عنه في 2013 شركة سوناطراك المملوكة للدولة، أول ما فجر الحراك الاحتجاجي في المنطقة، وأطلق جيلاً جديداً من الناشطين والجمعيات الأهلية، كما هو الشأن بالنسبة للجنة الدفاع عن العاطلين عن العمل، التي تبنت مطالب رفض المشروع، وأولوية سكان الجنوب في فرص التشغيل بالشركات النفطية، وتوفير التزويد بالكهرباء والماء والعلاج.

اجتماعية في البلاد، ويعمق الهوة بين الجنوب والشمال، ما يهدد وحدة وتماسك النسيج الاجتماعي في البلاد. واعترض عدد من المحتجين موكب وفد حكومي انتقل إلى محافظة الجلفة (300 كلم جنوبي العاصمة)، للقيام بواجب العزاء لعائلة العقيد والوزير والمناضل التاريخي في ثورة التحرير أحمد بن شريف. واستهجن هؤلاء السلوك التمييزي للسلطات المركزية وغيابها الرمزي عن جنازة الراحل، رغم رصيده الثري أثناء الثورة وخلال الاستقلال، واعتبروا تأخر الحكومة بأربعة أيام كاملة في تقديم العزاء تهميشاً

ولم يتمكن نواب المحافظات الجنوبية والأعيان الفاعلون في المؤسسات الحكومية المحلية، من احتواء الاحتجاجات الاجتماعية والاقتصادية المتفاقمة في المنطقة، ولم يقدروا على نقل مطالب وصوت السكان إلى الحكومة والسلطات المركزية في العاصمة، خاصة فيما يتعلق بتحسين خدمات الصحة والكهرباء والتشغيل والنقل الجوي والمياه.. وغيرها، وهي المطالب الأساسية في حراك سكان الجنوب. وحذر مختصون اجتماعيون من تنامي أصوات التعالي والتمييز الوارد في الخطاب الإعلامي، باعتباره يساهم في تغذية أزمة

تحولت المناطق والمحافظات الجنوبية في الجزائر إلى حاضنة لحراك اجتماعي وسياسي متواصل، ينذر بتحريك الرمال الهادئة في المنطقة، بعدما فقد الأعيان الموالون للسلطات المركزية في الشمال، القدرة على تعبئة الشارع الصحراوي، وقدم جيل جديد من الناشطين بات يعبر بشتى الطرق عن رفض سياسة التهميش والإقصاء.

صابر بليدي

الجزائر- فجر إجهاض ناشطين وشبان في مدينة ورقلة الجنوبية، لحفل موسيقي كان مبرمجاً في إحدى صالات المدينة، بدلاً من الجزائر حول حقيقة الأوضاع الاجتماعية في المنطقة، خاصة في ظل الحرارة القياسية التي تضرب جنوب البلاد خلال هذا الشهر، مقابل غياب الإجراءات الحكومية لصالحهم خاصة فيما يتعلق بالتزويد بالكهرباء والماء والخدمات.

ورغم السجال الأيديولوجي الذي خيم على الوضع في المدينة بعد لجوء الناشطين إلى أداء صلاة العشاء في الساحة العمومية قبالة الصالة التي كانت تنتظر إحياء الحفل الموسيقي، حيث وجهت دوائر سياسية وإعلامية أصابع الاتهام لهؤلاء بالولاء للمشروع "الظلامي المتطرف"، إلا أن مطالبهم الاجتماعية كانت واضحة وهي حاجتهم إلى تحسين الخدمات وتوفير مواطن الشغل، وليس إلى الموسيقى.

◀ عدد من شبان الجنوب يقومون بجرح أجسادهم من أجل إثارة اهتمام السلطات المحلية والمركزية حول استشرء البطالة والمحابة

وأثار منشور مالكة صحيفة الفجر الناطقة باللغة العربية حدة حزام، حول ما أسمته "السلوك الذي ينذر بالعودة إلى العشرية الحمراء والولاء للمشروع الظلامي والتطرف"، ردود فعل قوية نددت بما وصفته بـ"الوصاية الممارسة على سكان الجنوب، وتجاهل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة، رغم أن نقط الصحراء هو الذي يعيل خزينة البلاد بأكثر من 95 بالمائة". وجاء إلغاء الحفل الموسيقي بدعوى تخصيص نفقاته للتنمية المحلية وتحسين الخدمات، لينضاف إلى

« باختصار

◀ قال مصدر بالمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية، المعترف بها دولياً، الأحد، إن المجلس أعفى وزير الدفاع بالحكومة، المهدي البرغثي من مهامه.

◀ صادق البرلمان التونسي في جلسة عامة استمرت حتى ليلة السبت/الأحد على منح الثقة لوزير الداخلية الجديد هشام الفراتي، وصوت 148 نائبا بمنح الثقة للوزير الجديد بينما اعترض 13 نائبا واحتفظ ثمانية نواب بأصواتهم.

◀ قررت السلطات التونسية استقبال نحو 40 مهاجرا أفريقيا عالقاً منذ نحو أسبوعين قبالة مرفأ جرجيس في جنوب البلاد، بعد منعها السفينة التجارية التي أنقذتهم من الرسو في موانئها.

◀ بحث وزير الشؤون الخارجية الجزائري، عبد القادر مساهل، في واشنطن مع منسق مكافحة الإرهاب لدى كتابة الدولة الأميركية، ناينث سايلز، التعاون الثنائي في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف.

◀ عبر الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، الأحد عن حرص بلاده على تعزيز وتطوير علاقتها مع المغرب، وذلك في برقية بعث بها إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة ذكرى توليه العرش.

◀ حذرت المنظمة الليبية لحقوق الإنسان الأحد، من استمرار تردي الأوضاع المعيشية لليبيين وانتشار الجريمة والفساد والغش والتهريب في غياب شبه تام للسيولة النقدية في البنوك التجارية والارتفاع الفاحش للأسعار وانقطاع التيار الكهربائي وأزمة الوقود في مناطق الجنوب وغرب البلاد.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

جلسة حاسمة للبرلمان الليبي تحدد مصير الانتخابات

● استقالة رئيس هيئة الستين قبيل انعقاد الجلسة المخصصة للتصويت على قانون الاستفتاء على الدستور



عبد القادر أقدره:
استقالة عبد السيد ناتجة
عن ضغط أطراف تسعى
لتمرير الدستور

وباستراتيجية واضحة، نحن ندرك أنها أولوية.

وقبل يوم من الجلسة البرلمانية أعلن رئيس الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور (هيئة الستين) نوح عبد السيد عن استقالته من منصبه.

وأكد عبد السيد في تصريحات لقناة ليبيا الأحرار (خاصة) استقالته من منصبه معللاً ذلك "بعدم رغبته في الاستمرار".

ولم يوضح رئيس الهيئة تفاصيل عما إذا كان قدم الاستقالة لجهة ما، وعما إذا تم قبولها أم لا. لكن أعضاء في الهيئة أكدوا أن قبول الاستقالة يتطلب موافقة ثلثي أعضائها.

وقالت عضوة الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور، رانيا الصيد، إن استقالة رئيس الهيئة نوح عبد السيد "تجسيد للديمقراطية، وتأكيد على عدم وجود منظومة الشخص الواحد في هيئة صياغة الدستور". وأشارت إلى أن "الاستقالة طلب قدم للهيئة ولم ننظر فيه، وبالتالي يبقى السيد نوح مجرد مقدم لطلب الاستقالة إلى حين النظر فيه في اجتماع عام للهيئة".

واعتبر عضو الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور، عبد القادر أقدره، أن استقالة رئيس الهيئة نوح عبد السيد "جاءت نتيجة الضغط الكبير عليه من بعض الأطراف التي تسعى لتمرير مشروع الدستور". وأوضح أقدره في تصريح لموقع "بوابة الوسط" المحلي "بالتأكيد هناك ضغط كبير من أجل تمرير الدستور من بعض الأطراف بينما هناك أطراف أخرى بينها الأمم المتحدة وبعض الدبلوماسيين الأجانب يرفضون تمريره ويؤكدون أنه سيؤدي الانقسام بين الليبيين".

وكانت باريس استضافت نهاية مايو الماضي مؤتمراً دولياً حول الأزمة الليبية انتهت بإعلان اتفاق ينص على إجراء الانتخابات في العاشر من ديسمبر المقبل. وأخرج المؤتمر الصراع الفرنسي - الإيطالي على النفوذ في ليبيا للعلن وهو ما عكسه التلاسن بين الطرفين.

ويرى مراقبون أن التنافس بين الدولتين الأوروبيةتين من شأنه أن يعرقل إجراء الانتخابات التي تعتبرها إيطاليا تهديداً لمصالحها، حسب وسائل إعلامها.

وكان رئيس الوزراء الإيطالي، جوزيبي كونتي، قال في تصريحات نهاية الأسبوع الماضي، إنه أخبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأن إيطاليا لن تدعم تسريع العملية الانتخابية في ليبيا قبل إكمال عملية التوافق السياسي بين الفرقاء الليبيين.

وأشار كونتي إلى أن بلاده تتصرف "بشأن ليبيا بطريقة منسقة بين وزراء الحكومة،

رغم دعم المجتمع الدولي لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية كحل أخير لإنهاء الانقسام السياسي العاصف بليبيا، إلا أن أطرافاً داخلية تدفع نحو تأجيلها وهو ما قد يحصل بعد تصويت مجلس النواب على قانون الاستفتاء.

◻ طبرق (ليبيا) - يعقد مجلس النواب الليبي الاثنين جلسة ستخصص للتصويت على مشروع قانون الاستفتاء.

وتعد هذه الجلسة حاسمة لتحديد مصير الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي تنص الخطة الأممية على إجرائها قبل نهاية العام الحالي وحدد اتفاق باريس مواعدها في العاشر من ديسمبر المقبل.

ويعني تصويت البرلمان على قانون الاستفتاء الإبقاء على المشهد الحالي وتأجيل الانتخابات إلى ما بعد أشهر من الاستفتاء على الدستور بـ"نعم"، الذي لا يدخل حيز النفاذ إلا بعد 250 يوماً من صدوره بحسب الدستور نفسه، مما سيؤدي ألياً إلى تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى.

أما إذا تم رفض قانون الاستفتاء فسيتم تعديل الإعلان الدستوري وإجراء الانتخابات وفقاً للخطة الأممية، أي قبل نهاية العام الحالي.

ويظن الليبيون بالكثير من الترقب إلى ما ستؤول إليه الأمور في جلسة يوم الاثنين، في حين لا يستبعد كثيرون إمكانية تأجيلها لتضارب وجهات النظر أو لعدم التوصل إلى نصاب قانوني لعقدها.

واستبعد عضو مجلس النواب علي التكبالي في تصريحات إعلامية الأحد أن يوافق مجلس النواب على مشروع قانون الاستفتاء على الدستور، وذلك بسبب وجود تباين في وجهات نظر عدد من أعضاء المجلس حول مسودة الدستور.

وتوجه الأحد أكثر من خمسين نائبا مؤيدا لحكومة الوفاق إلى طبرق للمشاركة في جلسة التصويت على مشروع قانون الاستفتاء على الدستور.

وانقسم مجلس النواب عقب التوقيع على اتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015 إلى شقين، شق مؤيد لحكومة الوفاق المنبثقة عن الاتفاق



الانتخابات هي الحل الأخير لإنهاء الانقسام



«أدعو جماعة أبوسيفاف المسلحة إلى الانخراط في مباحثات سلام بهدف وضع حد للحرب الدائرة في البلاد منذ عقود»

رودريغو دوتيرتي
الرئيس الفلبيني

«رجب طيب أردوغان ليس رئيسا عاديا في نظام ديمقراطي، لذا يجب ألا نتسامح مع محاولته تأسيس هيكل أصولية-قومية-تركية في ألمانيا»

جيم أوزديمير
عضو في البرلمان الألماني عن حزب الخضر



إيران تراهن على الخلاف التجاري بين أوروبا وواشنطن لتفادي العقوبات

● كبرى الشركات الأوروبية تتسابق لمغادرة طهران ● العقوبات الأميركية أضحت واقعا ملموسا



المستثمرون يحزمون حقائبهم

مشروعها الغازي الضخم في إيران بعد إعادة فرض العقوبات الأميركية. وقال بويانيه خلال الجمعية العامة للمساهمين في المجموعة في باريس "لن يكون بإمكاننا مواصلة المشروع ما لم نحصل على إعفاء من الولايات المتحدة"، مضيفاً أن "احتمال الحصول عليه ضعيف جداً". وينص اتفاق مبرم في يوليو 2017 قيمته 4.8 مليار دولار، على أن تملك توتال 50.1 بالمئة من الكونسورسيوم الذي يتولى تطوير المرحلة 11 من حقل فارس الجنوبي، تليها الشركة الصينية الوطنية للنفط "سي.أن.بي. سي" 30 بالمئة من الحصص والإيرانية "بتروبارس" بـ19.9 بالمئة.

إلغاء تراخيص بوينغ وأيرباس، فيموجب الاتفاق الأصلي كانت هناك إعفاءات للطائرات التجارية والمكونات والخدمات، وستلغى التراخيص القائمة". ويبدو أن الشركتين كانتا المستفيد الأكبر من الاتفاق النووي في 2015 مع إيران، التي أقرت مرارا بحاجة البلاد لطائرات جديدة، مع حصول بوينغ وأيرباس على تراخيص من الخزانة الأميركية لبدء إجراء التعاملات التجارية مع طهران تحت إشراف صارم.

وأعلن رئيس مجلس إدارة مجموعة توتال النفطية الفرنسية باتريك بويانيه، أن إمكانية الحصول على إعفاء من السلطات الأميركية "ضئيل جدا" حتى تتمكن من مواصلة

وتسارعت وتيرة إعلان كبرى الشركات العالمية مغادرة إيران، رغم مساعي قادة أوروبا لإنقاذ استثماراتهم في طهران عبر إيجاد صيغة ما تنعش الاتفاق النووي الذي دخل مرحلة العناية المركزة.

و ستكون مجموعتا الصناعات الجوية بوينغ وأيرباس اللتين تلقتا طلبات بمليارات الدولارات من الشركات الجوية الإيرانية، الأكثر تأثرا بالخطر الأميركي على طهران، بعد أن أكد وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين أنه من المقرر إلغاء التراخيص الممنوحة لعملاقي صناعة الطيران، بوينغ الأميركية وأيرباس الأوروبية لبيع طائرات ركاب إلى إيران. وقال منوتشين في مؤتمر صحفي "سيتم

يحاول النظام الإيراني، في خطوة وصفها محللون باليأس، استثمار الخلاف التجاري بين أوروبا والولايات المتحدة، لتفادي قسوة العقوبات الأميركية التي أصبحت واقعا ملموسا، فيما يؤكد مراقبون أنه رغم ما تبديه أوروبا من "تفهم" متعلق بانفتاحها على السوق الإيرانية، إلا أن حساباتها تتجه للوقوف إلى جانب الولايات المتحدة.

كبيرة. وقال خبراء اقتصاديون ومحللون إن الشركات الكبرى ستكون صاحبة القرار الأخير في حسم الجدل بشأن العقوبات الأميركية، وإن مواقف السياسة الأوروبيين البارزين سيكون في النهاية صدى لمواقف تلك الشركات التي لا يمكن أن تضع مصالحها في سلة السوق الإيرانية وتهدد أنشطتها في أسواق أخرى أكثر أهمية، فضلا عن تأثير العقوبات عليها على المدى البعيد.

ويستبعد المراقبون أي تراجع أمريكي بخصوص العقوبات على إيران، لافتين إلى أن الأمر أكبر من العقوبات، وأنه يرتبط برغبة أمريكية واضحة لدفع إيران إلى التراجع عن رغبتها في إنتاج أسلحة نووية، أو خلق تقدم عسكري يهدد جيرانها الخليجيين، فضلا عن الدور التخريبي لها في ملفات المنطقة. وفي الثامن من مايو الماضي، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، انسحاب من الاتفاق الذي يقيد البرنامج النووي الإيراني في الاستخدامات السلمية، وقرر إعادة العمل بالعقوبات الاقتصادية على طهران والشركات والكيانات التي تتعامل معها، غير أن الاتحاد الأوروبي ودول أوروبية أخرى، في مقدمتها فرنسا وبريطانيا، رفضوا الانسحاب وأعلنوا مواصلة الالتزام بالاتفاق.

واعتبارا من 4 نوفمبر المقبل، تبدأ العقوبات الأميركية على التعاملات النفطية مع طهران، بناءً على الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي. وأصبحت العقوبات الأميركية على إيران، بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي، أمرا واقعا بالنسبة لغالبية الدول التي بدأت الاستعدادات لوقف تعاملها مع طهران وسحب استثماراتها تدريجيا قبل انتهاء المهلة الأميركية لبدء سريان العقوبات في نوفمبر القادم، فيما لم يحصد النظام الإيراني من شركائه الأوروبيين سوى مجرد وعود سياسية بإنقاذ الاتفاق، في وقت حسمت فيه كبرى الشركات الأوروبية أمرها.

طهران - أشار وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الأحد، إلى وجود شرح بين الدول الأوروبية والولايات المتحدة، في إشارة إلى الحرب التجارية بين الحليفين، وأن على بلاده الاستفادة من هذا الأمر لتجنب العقوبات الأميركية، فيما تبدو أوروبا عاجزة عن تقديم أي ضمانات طالما أن الشركات المنفذة للمشاريع تستعد للمغادرة.

وأوضح ظريف أن الولايات المتحدة ستدرك بأن العقوبات التي تفرضها على الآخرين، لن تعود بالنفع على أحد، مضيفاً "لست من الذين يتصورون أن إيران يمكنها خلق صراع بين أوروبا وأميركا، لأنه يوجد الآن شرح بينهما، وبإمكاننا الاستفادة منه".

ولفت إلى أن الولايات المتحدة ماضية نحو عزل نفسها عن المجتمع الدولي، مشيرا إلى أن العقوبات التي تنوي واشنطن فرضها على بلاده تخالف قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231.



محمد جواد ظريف:
هناك شرح بين أوروبا والولايات المتحدة وبإمكاننا الاستفادة منه

ورغم ما تبديه أوروبا من "تفهم" متعلق بانفتاحها على السوق الإيرانية، إلا أن حساباتها تتجه للوقوف إلى جانب الولايات المتحدة، حيث يشير مراقبون إلى أن أوروبا بدأت تضغط على طهران لتقليص نفوذها الخارجي، وخاصة الشبكات التي تديرها في أوروبا.

وتعرف إيران أن مواقف قادة الاتحاد الأوروبي قد تعطيها دفعة سياسية حينية بمواجهة ضغوط البيت الأبيض، لكنها في النهاية لن تعطيها أي ضمانات طالما أن الشركات المنفذة للمشاريع تستعد للمغادرة، وأن العقوبات الأميركية ستخلق لها تعقيدات

اليمن الإيطالي ينصح ماي بالتشدد أكثر في مفاوضات بريكست

« باختصار

أعلنت الشرطة الصربية الأحد، أن المحامي المعروف دراغوسلاف أونيانوفيتش الذي كان أحد المدافعين عن الرئيس اليوغوسلافي الأسبق سلوبودان ميلوشيفيتش خلال محاكمته بتهمة ارتكاب جرائم حرب، اغتيل مساء السبت في بلغراد.

ضرب زلزال بلغت قوته 6.4 درجة جزيرة لومبوك السياحية في إندونيسيا الأحد مما أدى إلى مقتل 12 شخصا ودفع القرويين إلى الفرار نحو الحقول المفتوحة لتجنب انهيار المباني.

نشرت كينيا المزيد من القوات في الصومال الأحد، وسط تصاعد الهجمات التي تشنها جماعة الشباب الصومالية، على بلدات حدودية، حيث يأتي انتشار القوات الكينية في الصومال بعد أيام من تدمير قوات كينية موقع اتصالات سلكية ولا سلكية على الحدود.

حثت جبهة مورو الإسلامية للتحريب الأحد، المسلمين في جنوب الفلبين، على دعم قانون جديد للحكم الذاتي يهدف إلى التصدي للتطرف وإنهاء نصف قرن من الصراع الانفصالي في استفتاء يجري في وقت لاحق هذا العام.

قضى ستة أشخاص في الحرائق التي انتشرت بسرعة في كاليفورنيا حيث أعلنت حالة طوارئ جرتية وتم إجلاء الآلاف من الأشخاص، بينما أوقفت السلطات مشتبهها به مصابا بهوس إشعال الحرائق.

هدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأحد، خصومه الديمقراطيين في مجلس الشيوخ بإغلاق جديد للحكومة الفيدرالية، حال رفضهم دعم التعديلات التي تريدها إدارته على قوانين الهجرة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

من الأحزاب الشعبية الأوروبية إلى الحكم أو المشاركة فيه من أجل الدعوة إلى تدمير الاتحاد الأوروبي. وقالت لوبان في اجتماع للأحزاب الأوروبية المناوئة للمؤسسات عقد مؤخرا في فيينا "إن الاتحاد الأوروبي في النفس الأخير، وهناك أمل في أننا سنسقط هذه المنظمة غير الصحيحة من داخلها، وعلينا أن نتصرف كما يتصرف الفاتح".

واعتبرت أن الأحزاب اليمينية قادرة على تحقيق الفوز في الانتخابات المقبلة للبرلمان الأوروبي، مشددة على أن هذه القوى تستطيع القضاء على الاتحاد الأوروبي.

ورفض المفاوض الأوروبي ميشال بارنييه الخميس خطة رئيسة الوزراء الرامية إلى الحفاظ على علاقات تجارية وثيقة مع القارة الأوروبية بعد خروج بلاده منها.

وأثارت مسودة عقد حكومي في إيطاليا بين الرابطة اليمينية المتطرفة وحركة الخمس نجوم الشعبية، حليفا الحكم، قلقا بعد أن ورد فيها الخروج من منطقة اليورو وإعادة التفاوض حول المعاهدات الأوروبية وإلغاء 250 مليار يورو من الديون، ما جعل العديد من المراقبين يصفون الخطوة بتنامي حركة بريكست في إيطاليا. وتحاول زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي الاستثمار في صعود عدد

يوقعون بكم". وأضاف "ليس هناك موضوعية ولا حسن نية من الجانب الأوروبي" معتبرا أن بروكسل تسعى إلى معاقبة البريطانيين. وتابع "أمل أن تنتهي المفاوضات بشكل جيد حتى تكون المملكة المتحدة نموذجا للذين يخرجون من الاتحاد الأوروبي"، مضيفاً "أذكر الاستفتاء كمثال للمشاركة والحرية".

وشدد على أنه "في بعض الأمور، ليس من الضروري إبداء لينة"، حيث من المفترض أن تتوصل لندن وبروكسل إلى اتفاق بحلول منتصف أكتوبر حول ترتيبات طلاقهما المقرر في نهاية مارس 2019، وإرساء قواعد علاقاتهما المستقبلية، غير أن المفاوضات تراوح مكانها.

روما - نصح وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي باتخاذ موقف أكثر تشددا في المفاوضات مع بروكسل حول بريكست، فيما مثل خروج إيطاليا من منطقة اليورو وإعادة التفاوض حول المعاهدات الأوروبية، أحد البرامج الانتخابية لليمين المتطرف الإيطالي الذي ينتمي إليه سالفيني.

وقال سالفيني، زعيم حزب الرابطة اليميني المتطرف والمشكل في جدرى الاتحاد الأوروبي، متحدثا للصحيفة الأسبوعية البريطانية صنداي تايمز الأحد "بحسب تجربتي في البرلمان الأوروبي، إما أن تفرضوا أنفسكم، أو

موجة تطرف تجتاح المرشحين للانتخابات الأميركية المقبلة

منافس جمهوري في دائرة معروفة بتوجهها الديمقراطي.

وأما منصب رئيس مجلس النواب في واشنطن الذي سيخلو مع انسحاب بول راين في نهاية ولايته، فمن المتوقع أن يفوز به بول نيلن الذي يتصدر السباق بين الجمهوريين في ويسكونسن، غير أن نيلن أثبت نفسه كقائد كبير لتيار اليمين المتطرف الأمريكي ويصفه منتقدوه بأنه شخص يريد أن يمنح القوميين البيض والمعادين للسامية تأثيرا أكبر على الثقافة والسياسة الأمريكيتين.

ويحمل موقع حملة ريك تايلر المناصر لدونالد ترامب والمرشح عن تينيسي لمقعد في الكونغرس، رسما للبيت الأبيض يرفرف فوقه 12 علما كونفدراليا، العلم الذي يشكل برأي الكثيرين رمزا لماضي العنصرية والرق في هذا البلد.

ويستغل المرشحون المتطرفون لدى الناحين الإحساس بأنهم لا يحظون بتمثيل جيد أو بأن الحزبين التقليديين الجمهوري والديمقراطي يهملانهم.

وتبرأ الحزب الجمهوري من عدد من هؤلاء المرشحين بمن فيهم جونز ونيلن، لكن مركز "ساندن بوفرتي ليو سنتر" لفت إلى أن تانيد ترامب لمرشحين موضع جدل مثل مسؤول شرطة أريزونا السابق جو أربايو في ترشحه لمقعد في مجلس الشيوخ، بوجه رسالة إلى الشريحة المتطرفة من الحزب بأن ثمة مساحة لهم في الخطاب السياسي.

وأرثر جونز الذي يعتبر المحرقة "أكبر وأخبث كذبة في التاريخ"، هو المرشح الجمهوري عن ولاية إيلينوي إلى الكونغرس بعدما فاز في الانتخابات التمهيدية دون أي



تنامي الخطاب المتطرف

فيما يعتزم ريك تايلر العمل على "جعل أميركا بيضاء من جديد"، كلها أفكار تذكر بزمان ولئى رغم أن الثلاثة هم مرشحون لانتخابات نوفمبر في الولايات المتحدة.

واشنطن - مع وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وجد التطرف والتعصب ونظريات تفوق البيض ومعاداة السامية زخما جديدا، حيث حظيت هذه النظريات هذا العام بمنبر على المستوى الوطني، تبين أن أنصارها عدد من المرشحين للانتخابات المقبلة ومعظمهم من المحافظين، ما يطرح مشكلة حقيقية تخرج الحزب الجمهوري.

ويشير خبراء إلى الرئيس الأميركي على أنه المسؤول الأكبر خلف هذا العدد غير المسبوق من المرشحين العنصريين لانتخابات منتصف الولاية الرئاسية.

ورأت هايدي بايريش الخبيرة في مركز "ساندن بوفرتي ليو سنتر" الذي يتابع المجموعات الداعية إلى الحقد منذ 1999 أن "استخدام ترامب غير المعهود للأمور المرتبطة بالعنصرية ومعاداة الإسلام، وكل هذا الخطاب المتعصب، فتحت في الحياة السياسية بابا لم يكن موجودا من قبل".

وأضافت بايريش "طالما كانت لدينا حفنة من النازيين الجدد لكن ذلك زاد الوضع سوءا"، مشيرة إلى أن مثل هذه المواقف كانت من قبل "وضعت حدا" لأي ترشيح.

وأوضحت أنه "بإسقاطه هذه المحرمات وفوزه بالرئاسة، فإن ترامب فتح طريقا إلى نجاح انتخابي كان الجميع يفترض أنه لا يفضي إلى نتيجة".

ويجاهر أرثر جونز بنازيته، أما جون فيترجيرالد، فيعتبر محرقة اليهود خرافة،



«سينهي الصندوق السيادي في مصر كل أخطاء الخصخصة في بيع شركات قطاع الأعمال التي حدثت في التسعينات من القرن الماضي، وسيخلق نوعا جديدا من الاستثمارات».

حسن السيد
عضو اللجنة الاقتصادية بالبرلمان المصري

«الصندوق السيادي الذي وافق البرلمان المصري على إنشائه مؤخرا مطلب شديد الأهمية بسبب عدم كفاءة الوزارات والهيئات في إدارة الأصول التي تمتلكها».

هشام إبراهيم
أستاذ التمويل والاستثمار بجامعة القاهرة

الصناديق السيادية أداة للحفاظ على المصالح السياسية قبل الاقتصادية

● مصر تؤسس صندوقها السيادي الأول للجم غضب الشعب المستاء من الوضع الاقتصادي ● غموض بشأن تمويل الصندوق



توفير القوت أولا

أهم الصناديق العالمية

□ بلغ عدد صناديق الثروة السيادية عند نهاية 2017، 61 صندوقا، بإجمالي أصول 7 تريليونات دولار، وقامت بتنفيذ نحو 303 صفقات بإجمالي 52.5 مليار دولار، بحسب بيانات منتدى صناديق الثروة السيادية، ومن أشهر هذه الصناديق.

◀ الصندوق السيادي للنرويج ويتصدر المركز الأول عالميا بأصول قيمتها 824.9 مليار دولار.

◀ صندوق الاستثمار لحكومة أبوظبي (دولة الإمارات) ويتصدر المركز الأول عربيا، والثاني عالميا بأصول تبلغ قيمتها 773 مليار دولار، ومعظمها من عوائد تصدير النفط، وبدأ نشاطه عام 1976.

◀ الصندوق السيادي الصيني في المركز الثالث عالميا بأصول 746.7 مليار دولار.

◀ صندوق الأصول الأجنبية لمؤسسة النقد العربي السعودي "ساما"، الرابع عالميا بأصول 632.3 مليار دولار، وتخطط المملكة أن يدر الصندوق السيادي السعودي استثمارات بأكثر من تريليوني دولار مستقبلا ليلعب دورا رئيسيا في تحريك الاقتصاد.

◀ صندوق الهيئة العامة للاستثمار الكويتي الخامس عالميا بأصول قدرها 592 مليار دولار.

◀ الصندوق السيادي لإمارة دبي المركز الثاني عشر بأصول بلغت قيمتها 183 مليار دولار.

◀ صندوق الرفاه الوطني الروسي، في المركز الثامن عشر عالميا بأصول قدرها 65.7 مليار دولار، وبدأ نشاطه عام 2008.

◀ صندوق إيران الحكومي ويقع في المركز التاسع عشر بأصول قيمتها 62 مليار دولار.

◀ صندوق ليبيا السيادي في المركز العشرين عالميا وأصوله 66 مليار دولار رغم الأحداث التي تشهدها البلاد منذ سنوات.

◀ الصندوق السيادي للجزائر في المركز الحادي والعشرين عالميا بأصول بلغت 50 مليار دولار.

◀ الصندوق السيادي لسلطنة عمان في المرتبة السادسة والعشرين بأصول 34 مليار دولار.

◀ الصندوق السيادي العراقي في المركز 60 عالميا بأصول بلغت نحو 0.9 مليار دولار.

◀ الصندوق السيادي الفلسطيني المركز 61 بأصول بلغت نحو 0.8 مليار دولار.

الغموض حول كيفية تمويل الصندوق، فهل يتم طرح الأصول الحكومية الرابحة في سوق المال، وتحويل الأصول الخاسرة للصندوق الجديد؟

في هذه الأثناء خفت صوت صندوق الاستثمار المصري السعودي الذي تم الإعلان عنه خلال زيارة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي إلى القاهرة مؤخرا، برأس مال يقدر بـ16 مليار دولار. وجاءت الخطوة متوافقة مع تطور العلاقات بين مصر والسعودية، ولا يعني عدم الشروع في الاستفادة من الصندوق، أن هناك أزمات سياسية خفية بينهما، لكن خبراء يرون أن ذلك يكشف عن وجود مشكلات اقتصادية لم يتمكن الطرفان من تسويتها بعد.

ويستهدف هذا الصندوق السيادي تعزيز الاستثمارات في منطقة سيناء، بعد أن تزامن مع تدشينه ضم نحو ألف كيلومتر من منطقة جنوب سيناء إلى مشروع "نيوم" السعودي، بما يعزز من تشابك العلاقات الاستراتيجية بين البلدين إضافة إلى تعزيز العلاقات مع الأردن في تلك المنطقة.

محاولات سابقة

مرّ تأسيس صندوق الثروة السيادي المصري بمراحل مختلفة، تحت تأثير الضغوط السياسية بين رفضها أو القبول بها، وقد أعلن محمود محيي الدين وزير الاستثمار الأسبق عام 2010، ويشغل حاليا منصب نائب رئيس البنك الدولي، إطلاق مبادرة صكوك الملكية بهدف تطوير شركات قطاع الأعمال العام عن طريق طرح صكوك يشترئها الأفراد.

حجم الصندوق لا ينبئ بأنه صندوق صاعد ينافس الصناديق العالمية، إذ يصعب على الحقبة الفارغة أن تواجه عمالقة هذا المجال

وبموجب حصيلتها يتم تطوير الشركات الخاسرة ويصبح المواطنون ملاكا للمال العام، وقد تم الترويج حينها إلى أن الرئيس الأسبق حسني مبارك يريد تصفية القطاع العام، والحصول على عوائد مالية تنقذ نظامه من الانهيار السياسي.

وتم واد الفكرة، لكن عاد المصريون وقبلوا بها من خلال طرح أسهم الشركات في البورصة، وبدأ الأفراد والمؤسسات المالية يترقبون توقعت طرحها بهدف المضاربة عليها.

وجاءت المرحلة الثانية عندما أعلن منير فخري عبدالنور خلال توليه وزارة التجارة والصناعة، عقب ثورة 30 يونيو 2013، التي أطاحت بحكم الإخوان، عن مبادرة لتأسيس صندوق سيادي لإدارة أصول الشركات الحكومية، لكن المبادرة لم تكتمل. وخلال المرحلة الثالثة أعلن وزير التخطيط السابق أشرف العربي عن تأسيس صندوق "أملاك" لإعادة هيكلة وتشغيل الشركات الحكومية الخاسرة، وتم واد الفكرة، إلى أن تم مؤخرا الإعلان عن الصندوق السيادي المصري، وهي المرحلة الرابعة.

بعد عملية تدشينه أحاطه بمجموعة كبيرة من التساؤلات.

وبدأ البعض من الخبراء يثيرون الشكوك حول مصادر التمويل، جراء عدم الوضوح السياسي والغموض الاقتصادي المحيط به، فالقاهرة لم توضح مساعي هذه الخطوة، ولم تقدم شرحا وافيا لمصيرها، واكتفت بالإعلان عن تدشينها.

ويري مصطفى كامل السيد، الأستاذ في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن تصريحات المسؤولين حول تمويل الصندوق لمشروعات قومية تفتح الباب أمام استخدام أمواله في مشروعات البنى الأساسية في العاصمة الإدارية الجديدة أو مدينة العالمين الجديدة، بمعنى أن يحمل أهدافا سياسية داخلية لن تتجاوز حدود الدولة المصرية في الوقت الراهن على الأقل. ولعل طلب هالة السعيد، وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، مساعدة البنك الدولي لمصر في تأسيس الصندوق الجديد خلال زيارتها لواشنطن مؤخرا يزيد من حالة الضبابية الاقتصادية والسياسية لهذا المشروع لأن البنك الدولي لا يمول مثل هذه الصناديق.

وقال عمرو حسنين الرئيس التنفيذي لمؤسسة "ميريس" للتصنيف الائتماني، لـ"العرب"، إن البنك الدولي يمول دراسات الجدوى الفنية للمشروعات، لكن لا يشارك في رؤوس أموال صناديق الثروة السيادية. وتؤكد المؤشرات الحالية أن رؤية عمل الصندوق الجديد لم تتبلور في صورتها النهائية، فالصناديق السيادية لا تعرف سوى لغة الدولار الأمريكي كعملة أساسية لرأس مالها، أما الصندوق المصري فعملته بالجنيه المصري، ما يضعه في قائمة صناديق الاستثمار المغلقة وليست الصناديق السيادية.

وأعلنت القاهرة أن رأس المال الصندوق المرخص به يصل إلى نحو 200 مليار جنيه والدفع تعادل نحو 11 مليار دولار، والجزء المدفوع منه خلال ثلاث سنوات يقدر بخمسة مليارات جنيه، بما يعادل 280 مليون دولار، ويصل المبلغ الفعلي الذي سيبدأ الصندوق به مزاولة نشاطه نحو مليار جنيه، أي نحو 56 مليون دولار وهو مبلغ ضئيل، يخرج من سباق المنافس عالميا، ويقلص فرص تواجدها على صعيد سياسي، لأن القوة الناعمة للصناديق تتطلب وفرة مالية كبيرة، تمكنها من اختراق الأسواق العالمية، في صورتها المختلفة.

وأكد محمد معيط وزير المالية لـ"العرب" أن مبلغ المليار جنيه الأولى تتحملها الخزانة العامة للدولة، فيما يتم عقد أول اجتماع لمجلس إدارة الصندوق خلال أيام.

وأوضح أن أصول الصندوق تتكون من الأراضي والأسهم والسندات وجميع الأصول التي ترى الدولة أنها في حاجة إلى تحقيق نمو مستدام، ويتولى الصندوق إدارتها باحترافية كبيرة لتعظيم العائد عليها. ويتزامن إطلاق الصندوق الجديد مع الإعلان عن بدء طرح أسهم الشركات الحكومية في البورصة، ضمن برنامج يستهدف جمع نحو 80 مليار جنيه، ما يعادل 4.5 مليار دولار لأسهم نحو 23 شركة. وزاد هذا التزامن من

تتجه مصر إلى تأسيس صندوق سيادي للمرة الأولى في تاريخها، بهدف المساهمة في اقتصاد البلاد، عبر تضخيم الأصول العامة وتحقيق التنمية المستدامة للأجيال القادمة. حيث وافق البرلمان المصري مؤخرا على مشروع قانون مقدم من الحكومة، لتأسيس صندوق مصر السيادي برأسمال مرخص يبلغ 200 مليار جنيه. ويشير مراقبون إلى أن هذه الخطوة لا تخلو من أهداف سياسية حيث تحاول الحكومة المصرية لجم غضب الشعب المستاء من الأزمة الاقتصادية الخانقة على مستوى داخلي، أما خارجيا فتطمح القاهرة إلى تعزيز حضورها الإقليمي باستغلال تأثير هذا الصندوق كقوة اقتصادية، إلا أن توفير السيولة المالية للبلاد أمام غموض مصادر التمويل يعد التحدي الأكبر للصندوق المقترح.

محمد حماد

□ القاهرة - توصف صناديق الثروة السيادية بأنها نموذج سياسي بذراع القوة الاقتصادية الناعمة، من خلالها تعزز مكانتها الإقليمية عن طريق تلك الصناديق التي تحتاج في تركيزها إلى توافر المليارات من الدولارات.

وتعرف صناديق الثروة السيادية بأنها صناديق استثمار تمتلكها الحكومات وتشمل الاستثمار في الأصول المالية الأجنبية، وفق صندوق النقد الدولي. وتطمح العديد من الدول عبر هذه الصناديق إلى مدّ جسور التقارب السياسي مع الدول الكبرى خارجيا، أما داخليا فهي تبحث عن كسب الرضا الشعبي للمواطنين، إذ تسمح لها الصناديق السيادية بتعزيز استقرارها السياسي الذي يعد الاقتصاد أهم لبنائه، لذلك تحولت إلى أداة للحفاظ على المصالح السياسية قبل الاقتصادية.

تأثير سياسي

تقوم فكرة الصناديق على الرغبة في المحافظة على حقوق الأجيال المقبلة من تغول الأجيال الحالية على ثروات البلاد، وتنشّد تحقيق مبادئ الاستقرار من باب العدالة الاجتماعية، ويتم تأسيسها وتكوين رأسمالها من فوائض الثروات إثارا لحقوق الأجيال المقبلة. وبدأ نجمها يلمع مع تزايد تشابك العلاقات الدولية، والتأثير القوي للعامل الاقتصادي على مسارات وتوجهات السياسة.

جدل الصندوق

محمد معيط:
الخزانة العامة للدولة تدفع 56 مليون دولار لبدء نشاط الصندوق

مصطفى كامل السيد:
مخاوف من استخدام أموال الصندوق لتمويل العاصمة الجديدة

عمرو حسنين:
البنك الدولي لا يمول الصناديق السيادية ومصر تريد مساعدة فنية

وكان العام 2006 نقطة الانطلاق الحقيقية للصناديق السيادية، بعد انتفاضة الكونغرس الأمريكي ضد إعلان شركة موانئ دبي العالمية عن صفقة شراء عمليات إدارة الموانئ في ست محطات بحرية كبرى في الولايات المتحدة، وسرعان ما أدى ذلك إلى نقاش واسع بشأن أدوار ومسؤوليات هيئات الاستثمار السيادية التي تمتلك تلك الصناديق، ومدى تأثيرها على القرارات السياسية.

ورفض الكونغرس الأمريكي في حينه الصفقة، وغض الطرف عن أن نطق وغاز الخليج العربي لعبا دورا مهما في تشييد أبراج "مانهاتن" التي تنطلق منها الحرب الاقتصادية لتكسير العظام السياسية لأي نظام أو قوة إقليمية منافسة تستهدفها واشنطن، وباتت حركة أموال صناديق الثروة السيادية التي تبعت عن اقتناع الفرص تحت المجهر، وأصبحت الأبعاد السياسية لها محل مراقبة دقيقة.

وافردت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" تقريراً حمل عنوان "الامن أم التجارة في الموانئ الأميركية"، ولفتت في مستهل التقرير إلى أن "العالم لم يعتد أن يرى الأميركيين يتعاملون مع الاستثمارات الأجنبية في بلادهم بقدر كبير من الشكوك"، في إشارة واضحة إلى المضامين السياسية التي تحملها الصناديق السيادية، صحيح أن الاقتصاد الأمريكي يعتمد بشكل أساسي على تدفق رؤوس الأموال الأجنبية كي يحافظ على

في العمق



«بإمكان تركيا والولايات المتحدة إنقاذ العلاقات بينهما، إذا نظرت الإدارة الأميركية بعين الجدية لمخاوف تركيا الأمنية، والتهديدات ستضر العلاقات بين البلدين».

إبراهيم كالين المتحدث باسم الرئاسة التركية

«ليس هناك أدنى سبب لتوجيه دعوة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى ألمانيا بعد الاستخدام الوقح من جانبه للاعب كرة القدم مسعود أوزيل».

أليس فايدل رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب البديل الألماني

تبدد الآمال التركية في تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة

● قضية القس برانسون تفجر الغضب الأميركي حيال تركيا ● دبلوماسية التهديد التي ينتهجها ترامب تزعج الحلفاء



تشهد العلاقات الأميركية التركية حالة من التأزم والتوتر غير المسبوقين في أعقاب سجن القس برانسون، الذي اعتقلته أنقرة بتهمة الإرهاب، ويجد بذلك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه أمام ضغوط دولية جديدة بعد توعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفرض عقوبات على بلاده في حال عدم إطلاقه للقس الأميركي، ورغم تصريحات أردوغان، الأحد، التي ذكر فيها بأن أنقرة حليف مخلص لواشنطن، إلا أنه أساء التقدير هذه المرة ولن يخفف ترامب، الرئيس المزاجي الذي ينتهج دبلوماسية التهديد ضد الحلفاء، من حدة الأزمة مع تركيا.

❏ واشنطن – منذ ترؤسه البيت الأبيض ضرب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالأعراف الدبلوماسية عرض الحائط، ليخلق لنفسه دبلوماسية جديدة قائمة على التهديد والوعيد، طالبت القاصي والداني لتضع بلاده وجهها لوجه مع أقرب حلفائها.

وطالت دبلوماسية التهديد التي يتبعها ترامب العديد من المنظمات الدولية كالاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى جانب دول حليفة لبلاده كبريطانيا وألمانيا وكندا تسببت بزعزعة العلاقات مع هذه الدول، ليعضيف على هذه القائمة مؤخرا، تركيا الحليفة لبلاده في حلف الناتو.

تزايد الخلافات

أطلق ترامب تهديدات بفرض عقوبات واسعة على تركيا في حال لم تطلق سراح القس الأميركي أندرو برانسون، المتهم بالتجسس لصالح منظمته "بسي كا كا" و"غولن" اللتين تصنفهما أنقرة كمنظمتين إرهابيتين.

هذه التهديدات قوبلت برد قاس من أنقرة، وحذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأحد، الولايات المتحدة من أن فرض عقوبات لن يجبر أنقرة على "التراجع".

وقال أردوغان في أول تصريحات له منذ توتر العلاقات في أعقاب تهديد ترامب، الخميس الماضي، باتخاذ تدابير ما لم يطلق سراح القس أندرو برانسون "لا يمكننا أن نجعلوا تركيا تتراجع من خلال فرض عقوبات". ونقلت عنه صحيفة حريت قوله "على الولايات المتحدة ألا تنسى أنها يمكن أن تخسر شريكا قويا ومخلصا مثل تركيا ما لم تغير موقفها".

وتوترت العلاقات بين الدولتين العضوين في حلف شمال الأطلسي في أعقاب سجن القس برانسون، الذي كان يشرف على كنيسة بروتستانتية في مدينة إزمير المطلة على بحر إيجة.

وسجن لستين تقريبا بتهمة الإرهاب، لكنه وضع قيد الإقامة الجبرية الأربعة الماضي. وكانت العلاقات قد توترت بين الدولتين على خلفية عدد من القضايا منها دعم واشنطن لفصيل كردي سوري تعتبره تركيا مجموعة إرهابية، وعدم قيامها بتسليم الداعية فتح الله غولن المقيم في بنسلفانيا.

وبعد هذه التصريحات وتوتر العلاقات بين أنقرة وواشنطن بشكل مفاجئ، تبذدت أي آمال تركية في أن تخف حدة الأزمة مع

الولايات المتحدة بفعل العلاقة الشخصية بين زعميي البلدين. ومع تزايد العداء لأنقرة في الكونغرس الأميركي بسبب خلافات تشمل مصير القس المسححي أندرو برانسون وعقوبات إيران وخطط تركيا لشراء نظام دفاع صاروخي روسي، كان ينظر المسؤولون الأتراك إلى ترامب على أنه يمثل حماية محتملة في مواجهة أسوأ تداعيات لانهايار العلاقات. وحسب ما ذكره موقع أحوال التركي، في علاقة تعاني من تبادل الاتهامات وسوء التفاهم المتبادل في سياسات الشرق الأوسط، التي لا يمكن التوفيق بينها في ما يبدو، يتبين أن تعليق الآمال على ترامب قد يكون خطأ في التقدير.

وحينما علق الأتراك الآمال في أن يقود ترامب العلاقة مع بلدهم إلى أجواء هادئة، وجه الرئيس نفسه ونائبه مايك بنس تحذيرا مباشرا للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بعقوبات تلوح في الأفق.

وقال سنان أولجن الدبلوماسي التركي السابق والمحلل في مركز كارنيجي أوروبا "تغريدة ترامب عن برونسون تظهر أن قمة نقاط ضعف في هذه الإستراتيجية".

ولم يكشف ترامب عن الشكل الذي يمكن أن تتخذه العقوبات، لكن مشروع قانون في مجلس الشيوخ الأميركي لتقيد القروض إلى تركيا من المؤسسات المالية الدولية وافقت عليه لجنة الخميس الماضي، وهي خطوة مبكرة مهمة لإقرار التشريع.

وفي الأونة الأخيرة، بات القس برانسون محور التركيز المعلن للغضب الأميركي من تركيا، التي كانت ذات يوم واحدة من أقرب حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، لكن الثقة بين البلدين الحليفين في حلف شمال الأطلسي ظلت تتآكل منذ سنوات.

وكانت اللحظة الأسوأ لتركيا عندما قررت واشنطن في عام 2017 تسليح وحدات حماية الشعب الكردية، التي تعتبرها أنقرة جماعة إرهابية، لقيادة الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا.

وحاولت تركيا أن تهون من شأن أي تهديد من الكونغرس، قائلة إن ترامب سيقفز في نهاية المطاف الأمور. وقال أردوغان للبرلمان التركي في الأسبوع الماضي "هذا شيء يعود تماما إلى تقدير الرئيس الأميركي"، مشيرا إلى مبيعات مقاتلات إف-35.

وقال أردوغان "ليس لدينا أدنى قلق في هذه النقطة". فيما تحدث مسؤول تركي عن تفاهم أفضل أخذ في الحدوث. وربط التحسن

الملحوظ بما قال إنها سيطرة ترامب المتزايدة على السياسة الأميركية على النقيض من "عقلية بعض أعضاء الكونغرس".

لكن مسؤولين أميركيين ومحللين يقولون إن التركيز على ترامب، الذي تصافح مع بوتين بقبضة اليد في قمة حلف شمال الأطلسي في أوائل يوليو، كان سوء تقدير كبير من تركيا. وقال آرون ستاين الزميل المقيم في المجلس الأطلسي بواشنطن "المشكلة في تفكير الحكومة التركية هي أنها مازالت تعتقد أن هذا الأمر يعود إلى السلطة التنفيذية. الكونغرس هو الذي يحدد الأجندة الآن... يجب أن يمثل ذلك تحذيرا".

ملفات المنطقة

تملك تركيا نفوذا في الشرق الأوسط وما وراءه وذلك بثاني أكبر جيش في حلف شمال الأطلسي وقواتها في سوريا والعراق وقاعدة جوية لحلف شمال الأطلسي في جنوب البلاد. وكان ينظر إلى تركيا لسنوات على أنها نموذج يمزج بين الإسلام والديمقراطية لا سيما في السنوات الأولى لحكم أردوغان المستمر منذ 15 عاما.

لكن واشنطن انتقدت حملة القمع التي أعقبت المحاولة الفاشلة للبعض من الضباط في الجيش للإطاحة بأردوغان ويقول منتقدون غربيون إنه يدفع تركيا نحو حكم الفرد. وأردوغان الذي أعيد انتخابه الشهر الماضي

بسلطات جديدة يرفض الانتقادات ويقول إن تركيا يجب أن تكون قوية للتعامل مع تهديدات الصراع الإقليمي وأنصار رجل الدين فتح الله غولن الذي تتهمه أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب. وينفي غولن ذلك.

وقدمت تركيا طلبات متكررة دون جدوى من أجل تسليم غولن. وتقول واشنطن إن المحاكم تطلب أدلة كافية قبل أن تتمكن من تسليم رجل الدين. وفي داخل تركيا، يتزايد العداء للولايات المتحدة وفي حين تتباعد المشاعر الشعبية، تتباعد كذلك السياسات التي تتبعها أنقرة وواشنطن في المنطقة لا سيما بشأن سوريا وإيران.

ومع تركز القوات الأميركية إلى جانب مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية في شمال سوريا، حذر أردوغان في وقت سابق من هذا العام، من أن الجنود الأميركيين قد يقعون في مرمى نيران أي عمل عسكري تركي ضد المقاتلين الأكراد قرب مدينة منبج.

وتلوح في الأفق خلافات جديدة بشأن إيران. وأعلن ترامب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع طهران ودعا إلى فرض عقوبات على الجمهورية الإسلامية. وتقول تركيا، التي تشتري قدرا كبيرا من نفطها من إيران المجاورة، إن واشنطن لا تستطيع أن تملّي شروطها في ما يتعلق بالتجارة مع الدول الأخرى. وقال المسؤول التركي "قمة شيء واحد كان دائما نقطة الخلاف في هذه العلاقة... عندما يتخذ



في العمق

تبدد الآمال التركية في تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة

● قضية القس برانسون تفجر الغضب الأميركي حيال تركيا ● دبلوماسية التهديد التي ينتهجها ترامب تزعج الحلفاء

● قضية القس برانسون تفجر الغضب الأميركي حيال تركيا ● دبلوماسية التهديد التي ينتهجها ترامب تزعج الحلفاء

❏ واشنطن – منذ ترؤسه البيت الأبيض ضرب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالأعراف الدبلوماسية عرض الحائط، ليخلق لنفسه دبلوماسية جديدة قائمة على التهديد والوعيد، طالبت القاصي والداني لتضع بلاده وجهها لوجه مع أقرب حلفائها.

وطالت دبلوماسية التهديد التي يتبعها ترامب العديد من المنظمات الدولية كالاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى جانب دول حليفة لبلاده كبريطانيا وألمانيا وكندا تسببت بزعزعة العلاقات مع هذه الدول، ليعضيف على هذه القائمة مؤخرا، تركيا الحليفة لبلاده في حلف الناتو.

تزايد الخلافات

أطلق ترامب تهديدات بفرض عقوبات واسعة على تركيا في حال لم تطلق سراح القس الأميركي أندرو برانسون، المتهم بالتجسس لصالح منظمته "بسي كا كا" و"غولن" اللتين تصنفهما أنقرة كمنظمتين إرهابيتين.

هذه التهديدات قوبلت برد قاس من أنقرة، وحذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأحد، الولايات المتحدة من أن فرض عقوبات لن يجبر أنقرة على "التراجع".

وقال أردوغان في أول تصريحات له منذ توتر العلاقات في أعقاب تهديد ترامب، الخميس الماضي، باتخاذ تدابير ما لم يطلق سراح القس أندرو برانسون "لا يمكننا أن نجعلوا تركيا تتراجع من خلال فرض عقوبات". ونقلت عنه صحيفة حريت قوله "على الولايات المتحدة ألا تنسى أنها يمكن أن تخسر شريكا قويا ومخلصا مثل تركيا ما لم تغير موقفها".

وتوترت العلاقات بين الدولتين العضوين في حلف شمال الأطلسي في أعقاب سجن القس برانسون، الذي كان يشرف على كنيسة بروتستانتية في مدينة إزمير المطلة على بحر إيجة.

وسجن لستين تقريبا بتهمة الإرهاب، لكنه وضع قيد الإقامة الجبرية الأربعة الماضي. وكانت العلاقات قد توترت بين الدولتين على خلفية عدد من القضايا منها دعم واشنطن لفصيل كردي سوري تعتبره تركيا مجموعة إرهابية، وعدم قيامها بتسليم الداعية فتح الله غولن المقيم في بنسلفانيا.

وبعد هذه التصريحات وتوتر العلاقات بين أنقرة وواشنطن بشكل مفاجئ، تبذدت أي آمال تركية في أن تخف حدة الأزمة مع

● المعارضة تتهم أردوغان بتحريض مواطنين من أصل تركي ضد المجتمع الألماني

مع محاولة تأسيس هياكل أصولية-قومية- تركية هنا". ومن جانبها رفضت أليس فايدل رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب البديل زيارة أردوغان تماما، وقالت لوكالة الأنباء الألمانية إنه ليس هناك "أدنى سبب لوجود دعوة بعد الاستخدام الوقح من جانب أردوغان للاعب كرة القدم مسعود أوزيل"، بعد إعلان الأخير اعتزال اللعب دوليا في صفوف المنتخب الوطني الألماني.

وأشارت إلى أن "حملات الكراهية التي غطى بها أردوغان وأعوانه ألمانيا في إطار النقاش القائم حول قضية أوزيل" تعارض ذلك أيضا.

وكان سياسيون ألمان اتهموا الرئيس التركي باستخدام الجدل حول انسحاب مسعود أوزيل من المنتخب الألماني، من أجل تعزيز ترشيح تركيا لاستضافة كأس أوروبا لكرة القدم عام 2024 على حساب ألمانيا. وأعلن أوزيل اعتزاله اللعب دوليا مع المنتخب الألماني. واتهم في بيان رئيس

الواقع يتيج لأحزاب المعارضة أن تمارس دورا أوسع في انتقاد سياسات ميركل، خاصة في احتمالات تحسين العلاقات مع الحكومة التركية برئاسة أردوغان. وفي آخر التطورات، انتقد السياسي البارز بحزب الخضر الألماني جيم أوزديمير وحزب البديل لأجل ألمانيا البيئي المعارض، الزيارة الرسمية المخطط لها من جانب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في سبتمبر القادم لألمانيا.

وقال أوزديمير المنحدر من أصول تركية لصحف مجموعة فونكه الألمانية الإعلامية في عددها الصادر الأحد، إن أردوغان ليس "رئيسا عاديا في نظام ديمقراطي لذا يجب ألا يتم استقباله على هذا النحو أيضا".

وأشار إلى أنه لا يمكن أن ينتقي المراء ضيوفه دائما، إلا أنه "يجب أن يتم التوضيح له على نحو لا لبس فيه، أنه لن يتم التسامح

استقبال الرئيس الألماني له بمراسم عسكرية وإقامة مادية عشاء رسمية.

وبحسب معلومات الصحيفة، يريد أردوغان أيضا خلال زيارته الأولى لألمانيا عقب إعادة انتخابه رئيسا لتركيا، التحدث خلال فعالية إلى الجالية التركية.

ومن المحتمل أن يقوم أردوغان بالزيارة نهاية سبتمبر المقبل. وبحسب معلومات الصحيفة، لا تزال هناك مفاوضات حول تحديد موعد للزيارة.

وتدهورت العلاقات بين ألمانيا وتركيا خلال العامين الماضيين بسبب حملة حكومة أردوغان ضد من يشتبه في ضلوعهم في محاولة انقلاب عسكري فاشلة في تركيا في يوليو 2016. وتدهورت بصورة حادة بين برلين وأنقرة على خلفية سلسلة من الخلافات الدبلوماسية المتتالية لدرجة أن وصف الخبراء التصعيد الحالي بين البلدين بـ"الأسوأ وغير المسبوق" خلال العقود الـ3 الأخيرة.

وتم توقيف الكثير من المواطنين الألمان أو مزدوجي الجنسية في سياق تلك الحملات للأمن التركي. وبين هؤلاء الصحافي التركي الألماني دينيز يوسيل الذي حصل على الإفراج المشروط عنه في فبراير 2018 بعد أكثر من عام من التوقيف. ويعيش في ألمانيا ثلاثة ملايين شخص من أصول تركية.

الرئيس التركي غير مرحّب به في ألمانيا

● المعارضة تتهم أردوغان بتحريض مواطنين من أصل تركي ضد المجتمع الألماني

مع محاولة تأسيس هياكل أصولية-قومية- تركية هنا". ومن جانبها رفضت أليس فايدل رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب البديل زيارة أردوغان تماما، وقالت لوكالة الأنباء الألمانية إنه ليس هناك "أدنى سبب لوجود دعوة بعد الاستخدام الوقح من جانب أردوغان للاعب

كرة القدم مسعود أوزيل"، بعد إعلان الأخير اعتزال اللعب دوليا في صفوف المنتخب الوطني الألماني.

وأشارت إلى أن "حملات الكراهية التي غطى بها أردوغان وأعوانه ألمانيا في إطار النقاش القائم حول قضية أوزيل" تعارض ذلك أيضا.

وكان سياسيون ألمان اتهموا الرئيس التركي باستخدام الجدل حول انسحاب مسعود أوزيل من المنتخب الألماني، من أجل تعزيز ترشيح تركيا لاستضافة كأس أوروبا لكرة القدم عام 2024 على حساب ألمانيا.

وأعلن أوزيل اعتزاله اللعب دوليا مع المنتخب الألماني. واتهم في بيان رئيس

الواقع يتيج لأحزاب المعارضة أن تمارس دورا أوسع في انتقاد سياسات ميركل، خاصة في احتمالات تحسين العلاقات مع الحكومة التركية برئاسة أردوغان. وفي آخر التطورات، انتقد السياسي البارز بحزب الخضر الألماني جيم أوزديمير وحزب البديل لأجل ألمانيا البيئي المعارض، الزيارة الرسمية المخطط لها من جانب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في سبتمبر القادم لألمانيا.

وقال أوزديمير المنحدر من أصول تركية لصحف مجموعة فونكه الألمانية الإعلامية في عددها الصادر الأحد، إن أردوغان ليس "رئيسا عاديا في نظام ديمقراطي لذا يجب ألا يتم استقباله على هذا النحو أيضا".

وأشار إلى أنه لا يمكن أن ينتقي المراء ضيوفه دائما، إلا أنه "يجب أن يتم التوضيح له على نحو لا لبس فيه، أنه لن يتم التسامح



جيم أوزديمير: لن نتسامح مع محاولة أردوغان تأسيس أصولية-قومية-تركية في ألمانيا



«الإمارات تدعم كل جهد يستهدف تحقيق السلام والاستقرار في أي بقعة بالعالم من منطلق إيمانها بأن تحقيق السلام والأمن هو المدخل الأساسي لتحقيق التنمية الشاملة».

الشيخ محمد بن زايد
ولي عهد أبوظبي



«الدستور واضح في موضوع تشكيل الحكومة ولا أحد يحق له التدخل، أنا من أشكل الحكومة بالتعاون مع رئيس الجمهورية ونقطة إلى السطر».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية المكلف

لبنان والعراق... والعقل الميليشيوي

الانتخابات. ألغت عمليا هذه الانتخابات معتمدة على ميليشياتها. بقدرة قادر، لم يعد في العراق من هو قادر على تشكيل حكومة. تبين بوضوح ليس بعده وضوح أن الميليشيات لا تبني دولا ولا مؤسسات ناجحة. هذه الميليشيات، بغض النظر عما إذا كانت تابعة لإيران أو لغير إيران، هي الطريق الأقصر إلى القضاء على ما بقي من العراق. لم يعد السؤال هل ستكون هناك حكومة عراقية جديدة؟ صار السؤال ما العمل بالعراق حيث كشفت النظارات الشعبية عجزا على كل المستويات لنظام فاشل أصلا قائم على المحاصصة الطائفية. نظام فاشل في بلد تتحكم به عمليا الميليشيات المذهبية ولا شيء آخر غير ذلك.

لا تبني الميليشيات المذهبية وغير المذهبية، أي الميليشيات بكل أنواعها دولا ولا تطعم الناس خبزاً. ما يبني الدول احترام المؤسسات والمواعيد الدستورية. لا يعود هناك معنى للقوانين والممارسة الديمقراطية حيث سلاح آخر غير سلاح الدولة. سلاح يفسر نتائج الانتخابات كما يريد، وسلاح آخر يلغي نتائج الانتخابات عندما لا تعجبه.

لا بد من التوقف طويلا عند الذي يجري في لبنان والعراق. يمكن الذهاب حتى إلى الربط بين لبنان والعراق في هذه الظروف الصعبة التي يمر فيها اللدان. ما يربط بين العراق ولبنان هو سيطرة الميليشيات المذهبية على الحياة السياسية في البلدين. لا مفر من الاعتراف بأن لبنان لا يزال يقاوم. لا يزال سعد الحريري، مع كل ما يظهره من مرونة رمزا للمقاومة اللبنانية التي ترفض الاستسلام للأمر الواقع الذي يسعى قاسم سليمان، بكل ما يمتلكه، فرضه على لبنان واللبنانيين.

للمرة الآلف، هناك معركة دائرة في غير بلد عربي بين ثقافة الحياة وثقافة الموت. من بين ما يساعد ثقافة الحياة على الانتصار وجود مؤسسات لدولة تعمل بكل حرية في ظل احترام للدستور والقوانين المعمول بها واحترام لنتائج الانتخابات، بعيدا عن محاولة التفسير الإيراني لها، كما الحال في لبنان. أما ثقافة الموت، فهي تتمثل في ما تعمل الميليشيات المذهبية من أجل فرضه على اللبنانيين والعراقيين. تعمل هذه الميليشيات التي ليس لديها ما تقدمه غير نشر البؤس، حيثما حلت، سوى على القضاء على أمل في أي مستقبل أفضل للمواطن العادي. تعمل هذه الميليشيات على أن يكون لبنان والعراق أرضا طاردة لأهل البلدين... لمصلحة مشروع لا وجود لأي أفق حضاري له باستثناء تفتيت المنطقة العربية إربا.

المسيحية لا وجود لقاعدة شعبية لها. سبق لإحدى هذه الشخصيات المارونية أن سقطت في كل انتخابات خاضتها في الماضي، في ظروف طبيعية، بسبب وجود رفض لها من الناس العاديين. كان مطلوباً أن تدخل هذه الشخصية مجلس النواب على رأس كتلة تضم مجموعة لا بأس بها من الانتهازيين وسطحيي التفكير الذين لا يحسنون سوى قول كلمة نعم.

حصل ذلك بالفعل، وصارت هذه الشخصية تستخدم في مهمة واضحة المعالم تصب في إيجاد غطاء مسيحي لما يطالب به "حزب الله". في مقدم ما يطالب به الحزب ترجمة كلام الجنرال قاسم سليمان قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني عن ميزان القوى داخل مجلس النواب اللبناني الجديد إلى واقع. قال سليمان إن إيران تمتلك أكثرية من 74 نائبا في مجلس النواب اللبناني الذي عدد أعضائه 128. يمثل ما تسعى إليه إيران حاليا في لبنان في تشكيل حكومة برئاسة سعد الحريري تكون فيها صاحبة الكلمة الفصل. تريد من رئيس مجلس الوزراء في لبنان أن يكون مجرد "مدير" لجلسات الحكومة. يعتبر "حزب الله" بكل بساطة أنه استطاع، عن طريق قانون الانتخابات الذي فرضه على اللبنانيين، تقليص حجم كتلة "تيار المستقبل". بات يدعي، للأسف الشديد، أن هناك أصواتا سنية أخرى في البلد، في حين يسيطر الحزب تماما على الكتلة الشيعية في مجلس النواب. هذه حسابات إيرانية خاطئة لا تترك أن سعد الحريري، وهو زعيم وطني لبناني بالفعل، لا يمكن أن يكون مجرد رئيس صوري لمجلس الوزراء. الدستور واضح كل الوضوح في شأن من يشكل الحكومة في لبنان، وكيف تشكل هذه الحكومة. ولكن هل هناك من يريد استيعاب أن لغة السلاح الميليشيوي غير الشرعي لا تبني دولا، بل تدمر ما بقي من مؤسسات الدولة، أي دولة. فكيف الأمر مع بلد مثل لبنان يعاني من كل أنواع الانهيارات ويحتاج أول ما يحتاج إلى الاستفادة من مؤتمر "سيدر" الذي انعقد في باريس في نيسان - أبريل الماضي. لن يستفيد لبنان من نتائج "سيدر" وغير "سيدر" من دون حكومة متوازنة، حكومة وفاقية، ترفض ما تحاول إيران فرضه على لبنان مستخدمة سلاح "حزب الله" والغطاء المسيحي لهذا السلاح الذي يساهم في الحرب التي يتعرّض لها الشعب السوري.

في لبنان، تفسر إيران نتائج الانتخابات على طريقتها. في العراق، حيث تمتلك أكثر من ميليشيا مذهبية، نجدها ترفض نتائج

الذي يحول دون ظهور النتائج الحقيقية للانتخابات العراقية والانطلاق منها لقيام حكومة جديدة برئاسة حيدر العبادي أو غيره من السياسيين العراقيين؟ الجواب عن هذين السؤالين المرتبطين بلبنان والعراق أن لا حياة سياسية طبيعية في أي بلد تكون فيه ميليشيات مذهبية مسلحة تريد فرض رأبها وخياراتها السياسية بالقوة على الآخرين... إلا إذا حصلت معجزة في لبنان يستطيع سعد الحريري في ضوئها تشكيل حكومة تساعد في إنقاذ ما يمكن إنقاذه من البلد ومؤسساته واقتصاده ونظامه المصرفي.

في الواقع، أجريت انتخابات نيابية في لبنان يوم السادس من أيار - مايو الماضي. بعد ذلك بستة أيام، كانت الانتخابات العراقية. معروفة في فاز ومن خسر في الانتخابات اللبنانية التي اعتمد فيها على قانون عجيب غريب استهدف قبل أي شيء آخر توفير فرصة الوصول إلى مجلس النواب لشخصيات معينة تنتمي إلى الطائفة



نجاح دبلوماسي للإمارات يعيد التوازن إلى القرن الأفريقي

الإنسانية وتقديم العون للمحتاجين. والمعهود عن الإمارات تركيزها على التنمية ونجدة الملهوفين وتقديم المساعدات التي تغطي مساحات شاسعة من العالم. وكان لدول القرن الأفريقي على مدى العقود الماضية نصيب كبير من إستراتيجية الإمارات لتحسين معيشة المجتمعات المحلية ودعم الحكومات والتشجيع على الاستقرار. وتأتي الجهود الدبلوماسية الإماراتية التي مهدت للمصالحة بين إريتريا وإثيوبيا لتتسق مع التوجه الإماراتي الدائم لكل القيم الإيجابية في السياسة الإقليمية والدولية.

ومما يجعل نجاح الدبلوماسية الإماراتية في القرن الأفريقي ممزجا بنكهة الانتصار الإستراتيجي، أنه تحقق في منطقة تجتذب تدخلات خارجية متشابكة، إضافة إلى أن القطيعة بين إثيوبيا وإريتريا كانت عصية على الاختراق لطول أمدها، وذلك جعل من حدث المصالحة بين الدولتين تاريخيا.

كما أن المصالحة بين دولتين بارزتين في القرن الأفريقي توفر فرصة لتحقيق تكامل اقتصادي بينهما، خاصة أن إثيوبيا حسب التوصيف الجغرافي أصبحت منذ استقلال إريتريا دولة تفتقر للمنافذ البحرية، بينما لدى إريتريا شريط ساحلي، وذلك يجعل من التكامل بين البلدين ضمانا لاستمرار التنسيق وإنهاء النزاعات التي حرمت البلدين والشعبين من الاستفادة من الموقع الجغرافي لتحقيق مصالح مشتركة ومتكافئة.

وأخيرا يمكن اعتبار ما حدث بفضل الجهود الدبلوماسية للإمارات مساهمة في حماية أمن القرن الأفريقي من الاختراق والتطفل الخارجيين. ومثلت القمة الثلاثية التي انعقدت في أبوظبي التي جمعت قيادة الإمارات وإريتريا وإثيوبيا ضربة قاضية أسقطت مزاعم المشككين في جهود الإمارات الإيجابية في القرن الأفريقي. وإذا كانت قطر تتباهى بدعم التطرف وتوظف مخزونها المالي وأذرعها الإعلامية لخدمة المجموعات الإخوانية وحماية منظري الإرهاب، فإن الإمارات تبذل جهودها لصناعة السلام ودعم الاستقرار وتعزيز التعايش بين الشعوب.

الدولة وهو "وسام زايد"، تقديرا لجهودهما في الدفع بالمصالحة إلى حيز التنفيذ، والانتقال نحو بناء علاقات يسودها التعاون والتكامل. وعقب الصفقة التي وجهتها الإمارات للإعلام القطري لم تتجراً أدوات قطر الإعلامية على الاعتراف بأنها وقعت ضحية لمنهج الكذب الذي يتحكم في صياغة أخبارها. ولا بد هنا من المقارنة بين الدور الإماراتي في القرن الأفريقي وبين الدور القطري. فالإمارات تحضر في المشهد بإستراتيجية معلنة تنحاز إلى تحقيق مصلحة مشتركة لجميع الأطراف، على قاعدة ترسيخ الأمن والاستقرار وتوفير عوامل انطلاق التنمية والبناء. وعلى أسس تهتم بالتركيز على تحقيق نهضة تنهي الفقر والتخلف وتدمج شعوب المنطقة لتكون شريكة في التطلع العالمي نحو تحقيق الرخاء والازدهار. وبذلك تجتمع عناوين التوجه الإماراتي الخارجي في مفردات إيجابية تتصل مضامينها الكلية بالأمن والسلام والتعايش والفسامح والاستقرار والتنمية والبناء والاستدامة.

أما قطر فإن دورها في منطقة القرن الأفريقي وغيرها ينحصر في التحول إلى قفاز قدر لإيران وتركيا، بقصد تحقيق اختراق يسبب الأذى للشعوب، وبرهن مستقبل الدول المخترقة للأحلام والأوهام الإخوانية والعثمانية. ونجد في إعلام قطر وخطاب قنواتها وصحفها ما يفضح التوجه الرسمي لنظام الحمدين، الذي يشجع على الإرهاب ويمتدح المنظمات الإرهابية والمجموعات المتطرفة. ويمكن ملاحظة ذلك بسهولة من خلال تركيز الإعلام القطري على تغطية أخبار المجموعات الإرهابية في الصومال وغيرها.

وبالعودة إلى الجهد الدبلوماسي الإماراتي والمكسب الذي تحقق في القرن الأفريقي، نجد أنه لم يكن غريبا على نهج الدبلوماسية الإماراتية، لأنها تشتهر طوال تاريخها بالإيجابية والحكمة والريادة في تعزيز السلم والاستقرار إقليميا وعالميا. ومنذ عهد مؤسس الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ترسخ هذا النهج وأصبح إستراتيجية دائمة تقتنر بتقديم المساعدات

استثمار إيراني يتصف بالشاعة والانتهازية المطلقة التي تقوم على توظيف المتمردين الحوثيين لتهديد الملاحة في البحر الأحمر، مما يستدعي تأمين استقرار الدول المطلة على الضفة المقابلة للساحل اليمني، ومواصلة استكمال جهود دعم الحكومة الشرعية اليمنية لإنهاء الانقلاب المدعوم من قبل إيران. وفي النهاية ينتظر العالم أن توجد في اليمن دولة قادرة على ضبط الأمن والسيطرة على الأسلحة الثقيلة التي يستخدمها الحوثيون حاليا لتهديد الملاحة بغرض تخفيف الضغط الدولي على إيران. ومن هنا تتأكد أهمية الخطوة التي قامت بها الإمارات لإزالة الخلاف المزمع بين دولتين تشتركان في لعب دور مؤثر بشأن أمن واستقرار القرن الأفريقي. في غمرة الإبتهاج بحدث المصالحة الإثيوبية الإريتريّة لمعت جهود الدبلوماسية الإماراتية التي لعبت دورا أساسيا في صياغة التفاهات بين القيادتين الإثيوبية والإريتريّة، وصولا إلى تتويجها بفتح صفحة جديدة بين البلدين، حيث كانت جهود الإمارات حاسمة ومشجعة للطرفين وبدعم سعودي كان سندا للدور الإماراتي. فيما قاد مساعي الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، إلى أن تحققت المصالحة.

أثناء احتفال الإثيوبيين والإريتريين بتدشين المصالحة واقتتاح المقرات الدبلوماسية، سقط الإعلام القطري في فضيحة مدوية، عندما ادعت تحليلات نشرها إعلام الدوحة أن المصالحة في القرن الأفريقي تمت بعيدا عن أي جهد يذكر للإمارات. ثم تلقت قطر بعد فضيحتها بايام قليلة صغعة مدوية عندما تم الاحتفال بجهود الإمارات في التوفيق بين إثيوبيا وإريتريا وذلك خلال القمة الثلاثية التي انعقدت الأسبوع الماضي في أبوظبي، وجمعت في عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وأسياس أفورقي رئيس دولة إريتريا وأبي أحمد رئيس وزراء جمهورية إثيوبيا. وخلال لقاء القادة الثلاثة كرمت الإمارات الرئيس الإريتري ورئيس الوزراء الإثيوبي بمنحهما أعلى وسام في

شهدت الأسابيع الماضية حراكا دبلوماسيا حيويا في منطقة القرن الأفريقي، اعتبره المتابعون مفاجئا واستثنائيا بالقياس إلى نتائجه، وخاصة أنه يعيد التوازن إلى منطقة القرن الأفريقي من خلال إنهاء قطيعة طويلة الأمد كانت تحكم العلاقة بين إثيوبيا وإريتريا، بما لهما من تأثير في محيطهما، بالنظر إلى ثقل إثيوبيا على مستوى قارة أفريقيا، إلى جانب أهمية موقع إريتريا وإطالتها على البحر الأحمر. ونظرا لأهمية منطقة القرن الأفريقي بشكل عام، في ظل رغبة قوى معروفة بدعمها للتطرف في تحقيق اختراق وإيجاد نفوذ لها في دول القرن الأفريقي. فيما قطعت المصالحة بين إثيوبيا وإريتريا الطريق أمام محاولات إيرانية وتركية متكررة لإيجاد موطن قدم في القرن الأفريقي عبر الحليف القطري، والسعي للتمدد في كافة دوله، وخاصة بعد التوغل القطري المدعوم من قبل تركيا في الصومال. وبحقيق المصالحة بين إثيوبيا وإريتريا بجهود إماراتية مسنودة من قبل السعودية، تبادلت الدولتان إعادة فتح المقرات الدبلوماسية و دشنتا الشروع في تطبيع العلاقات وتم الاحتفال بالمصالحة رسميا وشعبيا. وانتهت بذلك صراعات عقدين من الزمن لتفتتح آفاق جديدة من التواصل والتنسيق والتكامل الإيجابي الذي يتطلبه حسن الجوار والتداخل الثقافي والاجتماعي بين الشعبين الإثيوبي والإريتري.

وفي ظل صراعات دولية وإقليمية لا تخلو من التلويح بتهديد الممرات الملاحية العالمية، أصبح تأمين الملاحة في البحر الأحمر بندرج ضمن التحديات الراهنة والمستقبلية لتأمين طرق الملاحة الدولية وحماية التجارة العالمية. فبالكاد انتهت مخاطر القراصنة الصوماليين بعد جهود دولية اشتركت في مكافحة تلك الظاهرة التي نجمت عن تفكك الدولة الصومالية وانهيارها. وذلك يجعل الحرص على أمن منطقة القرن الأفريقي واستقرار دولها أولوية قصوى للاقتصاد على المستويين الخليجي والعالمي. ولا ننسى أن الوضع في اليمن لا يزال عالقا في ظل

د. سالم حميد
رئيس مركز الزمالة للدراسات والبحوث - دبي

ما يجعل نجاح الدبلوماسية الإماراتية في القرن الأفريقي ممزوجا بنكهة الانتصار الإستراتيجي، أنه تحقق في منطقة تجتذب تدخلات خارجية متشابكة، بالإضافة إلى أن القطيعة بين إثيوبيا وإريتريا كانت عصية على الاختراق لطول أمدها



تونس: درء المفسدة قبل جلب المصلحة



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا قد يكون من الواجب سياسيا وإعلاميا التوقف مليا عند الحدث الأبرز الذي عاشت على وقعه تونس لليلة قبل الماضية والمتمثل في الجلسة البرلمانية لمنح الثقة لوزير الداخلية الجديد هشام الفوراتي. ذلك أن ما حصل قبل الجلسة وأثناءها وبين قاعات المجلس النيابي، يعد أهم بكثير من التصويت بحد ذاته والذي انتهى كما هو معلوم بشبه إجماع بين كافة الكتل النيابية على تولي الفوراتي حقيبة الداخلية. نذهب هذا المسار في التحليل والتفسير، لأن جزءا معتبرا من حزب نداء تونس وهو الشق المحسوب على مدير الهيئة التنفيذية للحزب، حافظ قائد السبسي رفع الفيتو لمناسبتين على الأقل ضد الاسم المقترح لقيادة وزارة الداخلية، الأكثر من ذلك أنه تمثل الجلسة النيابية لمنح الثقة كاستحقاق سياسي لتصفية الحساب مع رئيس الحكومة يوسف الشاهد، والتعامل مع المسألة وفق معادلة الفوراتي واجهة والشاهد وجهة.

فعلى مدى أكثر من أسبوع، وحدة الخطاب السياسي لأعضاء الهيئة الإدارية لنداء تونس في اطراد مستمر، موظفة محامل إعلامية تلفزيونية واسعة الانتشار والتأثير لوضع يوسف الشاهد بين الخيارين اللذين طرحهما رئيس الجمهورية عليه أثناء لقاء تلفزيوني في فضاءية خاصة، وهما الاستقالة الطوعية أو تجديد الثقة من البرلمان.

وعلى عكس الحبيب الصيد الذي قبل بمصير القرابين الفرعونية على معابد الآلهة، رفض الشاهد تقديم الاستقالة وأبى عرض حكومته أمام مجلس النواب، واستعاض عن تجرّع كاس السم باختيار تمثيلي لشعبيته وشرعيته في البرلمان بطلب جلسة منح ثقة لهشام الفوراتي. فإن رفض الاقتراح كان في الشكل رفضا لشخص معين في حقيقة محددة وفي العمق تململا حول سياساته، وإن تم القبول سيكون نصرا في جولة من معركة كسر العظام بينه وبين شق حافظ الأبن.

في الأخير كان ليوسف الشاهد ما أراد، تأجلت فرضية الاستقالة إلى حين تغير السياقات المحلية والإقليمية والدولية وعلّق خيار تجديد منح الثقة للحكومة إلى حين تغير موازين القوى بين الكتل البرلمانية وهو ما يصعب تحقيقه حاليا على الأقل.

وقبل الجلسة بسويغات قليلة، اختار شق حافظ قائد السبسي النزول من أعلى شجرة الفيتو السياسي ضد مقترح الشاهد، واجتنب دعم خيار ملء الشغور الحكومي في حقيبة حساسة وفي ظرف أمني وعسكري واستخباراتي حساس في المنطقة المغاربية وفي شمال أفريقيا برمتها.

وزن السبسي الأبن، خياره وقراره وفق معادلة درء المفسدة أولى من جلب المصلحة، فلئن كانت المصلحة إسقاط الحكومة برمتها وتنحي يوسف الشاهد من رئاسة القصة، فإن درء مفسدة الانشقاق البنيوي الذي بدأ في التخلخل على الحزب ومفسدة استئلاء النهضة على مقاليد الدولة تحت عنوان الانسحاب التدريجي لوزراء النداء بسبب سحب الدعم عنهم، ودفع ضرر تشظي الكتلة النيابية سيما عقب اجتماع المصالحة والمسامحة مع السبسي الأب، كلها أولويات وضعها السبسي الابن وهو يصيغ مكرها بلاغ منج الثقة لوزير الداخلية الجديد. ولئن كان لكل قرار شروطه وأمنائه، فمن الواضح أن السبسي الابن لا يمتلك كافة شروط قرار إسقاط الحكومة أو تعطيل قرار تعيين وزير في حقيبة سيادية.

فلا النهضة قابلة باستبدال الشاهد قبل استحقاق انتخابي أساسي قد يمكنها من الحكم المركزي بعد المحل، ولا المقرضين الإقليميين (البنك الإفريقي) والدوليين (صندوق النقد الدولي والبنك العالمي) سيريضون باهتزاز جديد في الحكم بضع فرضية استرداد قروضهم رهين الشك، ولا خصوم حافظ من رؤساء الشقوق الدائنية سينضمون إلى مشاريع حكومية جديدة يقودها السبسي الابن فترسخ حكمه وتوطن أحلامه في القصة وقرطاج، فما لم ينله حافظ السبسي منهم وهم قراء الهيئة التأسيسية والتفكيرية لن يناله منهم وهم أمناء عامون لأحزاب لها حضور معتبر في مجلس النواب. نجح السبسي الابن في استحقاق المحافظة على وحدة الكتلة النيابية في قراراتها، وحافظ على الرمزية الاعتبارية للسبسي الأب بعد أن أوصى الأخير بالتمسك بوحدة النداء، وتمكن من جمع الكتلة النيابية تحت مظلة الدعوة إلى تغيير الحكومة برمتها.

نتنظر من السبسي الابن التأكيد بأن الانسحاب التكتيكي كان من أجل مصلحة البلاد وليس من أجل تحصين الدفاع وتأمين الهجوم استعدادا لمكاسرة أخرى ضد حكومة الشاهد، تكون فيها الشخصية هي العنوان وراهن النداء ورهان البلاد هي الميدان.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



لا لم نر النظام السوداني مصرا على تحقيق السلام في بلده، مثلما يصير على الوصول إليه في جنوب السودان. بذل جهودا سياسية كبيرة وتحمل مناورات الرئيس سلفا كير ومعارضه اللود ريك مشار، وأدرك أن السلام في جوبا سوف يكون نواة مساعدة للسلام في المنطقة برمتها.

النجاح الذي تحقق، الأربعاء الماضي 25 يوليو، من خلال التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق لتقاسم السلطة والثروة، يُسبب للوسيط السوداني، الذي عقد اجتماعات ماراثونية لتذليل العقبات وتجسير الهوة الواسعة بين الطرفين.

التفاؤل الذي ساد بموجب التفاهات الجديدة بين إثيوبيا وإريتريا، أرخى بظلاله على الأزمة المحتدمة في جنوب السودان، وجعل دوائر كثيرة تنتظر تسوية تنهي الحرب الأهلية المستمرة منذ حوالي خمس سنوات، لأن حلحلة الموقف بين كير ومشار، تقف خلفه جهات مختلفة، ترى أهمية قصوى في تصفير الأزمات في منطقة شرق أفريقيا. المقاربة السودانية، سبقتها مبادرات مهمة من قبل إثيوبيا وكينيا وأوغندا ومصر، لكن يبدو أن انخراط الخرطوم بجدية هذه المرة وتوفير قوة دفع متنوعة، ساهما في شيوع أجواء تشي باقتراب إنهاء الأزمة التي حولت جنوب السودان من دولة واعدة إلى دولة فاشلة.

التحديات التي تعرض لها الطرفان واتجاه المجتمع الدولي لفرض عقوبات جديدة عليهما، لعبا دورا في رضوخ كل من كير ومشار لنداء السلام، عقب فترة طويلة من الممانعات والمماطلات.

«نأمل أن يفضي اتفاق الخرطوم للسلام إلى وقف كامل ودائم للقتال في جنوب السودان ونقدر الدور الفاعل الذي قام به السودان للتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار».

أحمد أبو الغيث
الأمين العام لجامعة الدول العربية

وكان الحرص الأميركي على إغلاق واحدة من الأزمات التي أثرت سلبا على مصالح واشنطن في المنطقة، عاملا أساسيا في عودتهما للحوار، ودافعا رئيسيا للخرطوم للدخول على الخط، بعد إخفاقها في توفير الأزمة سياسيا واقتصاديا.

الاهتمام السوداني الكبير، كان لافتا للانتباه، ومثيرا لعديد من التساؤلات، لأن الخرطوم التي أخفقت في حل مشكلاتها مع المعارضة، تتولى حل أزمة بين نظام الحكم في جنوب السودان ومعارضة، وتقدم تصورات مرنة وحلولا بديعة وخلاقة لطى صفحة الحرب.

الزخم الذي وفره السودان لهذه المصالحة يأتي في ظاهره من باب الحرص على الأمن والاستقرار، وفي سياق اهتمام إقليمي ودولي لهيئة المنطقة لمشروعات تنموية، يمكن أن تغير من الطبيعة الصراعية، لكن في جوهره لا يخلو من أهداف سودانية.

الخرطوم تريد إنجاز عملية السلام، لتقدم نفسها على أنها من يطفي الحرائق وليس لها علاقة بتوترات سابقة حدثت في المنطقة. تسعى لتكون لاعبا في التحولات الجديدة التي تعتمد على توفير قواعد التعاون الإقليمي، وسوف يكون البحر الأحمر مسرحا لها وربما من أهم ركائزها.

النظام السوداني وجد في الوصول إلى اتفاق سلام في جنوب السودان، مدخلا مناسباً لتقديم نفسه في حلّة ناصعة للولايات المتحدة، التي ألمحت إلى عدم استبعاد رفع العقوبات الاقتصادية عنه، شريطة التجاوب مع المعطيات التي تؤكد أنه تخلى عن مشاغباته السياسية والأمنية.

التحديات التي تواجهها الخرطوم خطيرة ومتشعبة، ووجدت أن السلام في جنوب السودان يمكن أن يقدم حلولا لعدد منها. فتوقيع اتفاق نهائي من خلال وساطة سودانية يخلق انطباعات جيدة حيال الرئيس عمر حسن البشير وحزبه الحاكم (المؤتمر الوطني).

كما أنه بطوي ملف المحكمة الجنائية التي تتهمه بارتكاب جرائم حرب وتطالبه بمقله أمامها، ويخفف الضغوط التي يتعرض لها من جانب جهات دولية، بسبب انتقاداتها

«لن نشارك في إعادة إعمار سوريا ما لم يجر انتقال سياسي فعليا بمواكبة عمليتين دستورية وانتخابية بطريقة جدية ومجدية. الانتقال السياسي هو شرط أساسي للاستقرار».

فرنسوا دولاتر
السكرتير الفرنسي في الأمم المتحدة

المتكررة لما يوصف بالخروقات في مجال الحريات وحقوق الإنسان والغبن الذي يمارس ضد المعارضة. السلام في جنوب السودان، يفضي إلى استئناف ضخ تصدير النفط عبر الأراضي السودانية، والذي يعتبر مصدرا مهما للدخل في الخرطوم، ما يساهم في حل جزء من الأزمة الاقتصادية المحتدمة، والمحافظة على تدفقه لسنوات طويلة من خلال السودان، قبل أن يتم التفكير في تحويل أنابيبه عبر أراضي دول أخرى، مثل إريتريا.

الرئيس البشير أصبح واعيا بعمق التغيرات الجارية في المنطقة، ويدرك أبعادها المستقبلية، لذلك يريد أن يكون واحدا منها، مستفيدا من علاقته الجيدة مع أدريس أبابا، وتحسنها مع أسمره، وأبدى استعدادات إيجابية للانخراط في التصورات التي تحملها دولتا الإمارات والسعودية للقرن الأفريقي، وعلى استعداد للتضحية بحلفائه القدامى، قطر وتركيا، طالما وجد له موطئ قدم في المنظومة الجديدة.

التوجهات التي يحملها النظام السوداني، تشير إلى رغبته في استيعاب التغيرات والحرص على التقاطع معها بصورة إيجابية، بدليل إعادة النظر في التوترات التي دخلها مع دول كثيرة. ولعل الانسجام الحاصل في علاقة الخرطوم بالقاهرة مؤخرا، يعزز هذه القناعة، ويقول إن السودان لن يصبح دولة مشاغبة في المنطقة، ومرشح ليكون ضمن عوامل الاستقرار.

الاختبار الذي دخلته الخرطوم من خلال باب السلام، يضع على عاتقها حزمة من التحديات، أبرزها التفكير بجدية في التوترات السياسية والصراعات المسلحة التي يموج بها السودان، والبحث عن صيغة لتفكيك العقد التي تقف حائلا دون التوصل لاتفاقات راسخة. فلن تكتمل قناعة دوائر إقليمية ودولية بسلامة توجهات البشير، ما لم يتمكن من التصالح مع خصومه.

الرؤية السلمية التي تحملها كل من إثيوبيا وإريتريا لن تكتفي بالمصالحة بينهما، لكنها تأتي ضمن إطار أشمل للتسوية السياسية وتحقيق الاستقرار بمفهومه الكامل، فاي طموحات على المستوى الإقليمي

مفاوضات سورية من دون أفق

اللاجئين، وتحجيم نفوذ إيران، وليس إنهاؤه، والحفاظ على حالة من ديمومة الصراع، بهذه الدرجة أو تلك، للضغط على الأطراف المعنية للقبول بإملاءاتها؛ بمعنى أن الولايات المتحدة لم تبد يوما بأنها معنية بسوريا أو باستقرارها، لذا فإن تلك المعطيات مازالت هي الاستراتيجية الأميركية المتبعة في العلاقة مع الأطراف الآخرين الدوليين والإقليميين، ومع سوريا.

الملف الثاني هو ملف الشمال وإدلب، أو ما يتعلق بالنفوذ التركي في سوريا، وحل مسائل كثيرة في هذا الملف، أو في تحديد مآلات الدور التركي، تعود إلى طبيعة الخيارات أو السياسات التركية إزاء العلاقة مع الدولتين الكبيرتين أي روسيا والولايات المتحدة، إذ لا يمكن الحديث عن سياسة تركية من دون ذلك، كما لا يمكن التعاطي مع هذا الملف بدون التوافق بين الولايات المتحدة وروسيا، ورؤية كل منهما لدور تركيا في الترخبات السورية المستقبلية. وإذا كان الأمر بالنسبة لروسيا محسوما، وفقا للتوافق الثلاثي (الروسي الإيراني التركي)، كما جرى التعبير عنه في توافقات "خفض التصعيد"،

وفي مفاوضات أستانة ومؤتمر سوتشي (وأوائل هذا العام)، فإن الولايات المتحدة مازال لديها ما تقوله، ناهيك أن التوافق الثلاثي المذكور تعثره العديد من المشكلات ضمنها التنافس الروسي - الإيراني، واختلاف أجندات تركيا وإيران.

الملف الثالث يتعلق بالوجود الإيراني، وهذا ملف إشكالي ومعقد بقدر حجم التدخل الإيراني العسكري والمدني والخدمي والسياسي والطائفي في سوريا. ومشكلة إيران أنها لا تحظى بثقة أحد، وضمنهم روسيا التي تنازعها على مكانتها ونفوذها، باعتبارها سوريا منطقة نفوذ لها، وليس لإيران. وطبعاً يأتي هنا كل من الموقفين الأميركي والإسرائيلي بخصوص إنهاء نفوذ إيران في سوريا أو تحجيمه. لذا فبناء على تطور هذه المواقف وردة الفعل الإيرانية يتوقف الكثير بشأن مآلات الصراع في سوريا. الملفان الرابع والخامس، هما ملفا إعادة اللاجئين وإعادة الإعمار، حيث تحاول روسيا تفعيل هذين الملفين، للظهور كمقصد لسوريا، والتغطية على دورها في دعم النظام بطريقة وحشية، وأيضاً للتخفيف من النفوذ الإيراني، بإعادة لخطة مسارات التغيير الديموغرافي، وأيضاً للالتفاف على مسألة التغيير السياسي وتاليا تعويم نظام الأسد. وعلى كل فإن هذين الملفين يحتاجان إلى تعاون دولي وإقليمي كبير، سيما أنه يتعذر

قوية، وهذا يشمل مدينة إدلب وريفها. أما الثالثة، أي إسرائيل، فقد أضحت تسيطر نفوذها علنا في الصراع السوري، بعد أن كانت تخفي ذلك، إن من خلال توجيهها ضربات متكررة لمواقع النظام ومواقع الحرس الثوري الإيراني والمليشيات المسلحة التي تعمل كذراع إقليمية له، أو من خلال علاقاتها مع الأطراف المعنية، أي الولايات المتحدة وروسيا، ووضع أجندتها في قلب أجندتهم، أو فرض مكانة عليا لأجندتها في أجندتهم، على نحو ما شهدنا مؤخرا.

وكنا شهدنا منذ شهر فبراير الماضي تصعيدا كبيرا من جهة إسرائيل تمثل في الضربات القوية التي وجهتها إلى مواقع إيرانية في سوريا، لا سيما في شهري أبريل ومايو الماضيين، وصولا إلى إسقاط الطائرة العسكرية السورية مؤخرا بالتزامن مع وجود وزير الخارجية الروسي ورئيس أركان الجيش الروسي فيها، وهي رسالة لا يمكن تجاهلها، مفادها أن إسرائيل باتت لاعبا مهما بل ومقررا ينبغي احتسابه في الصراع السوري.

من هذا العرض يمكن الاستنتاج أنه مازال لدينا عدة ملفات ساخنة في الصراع السوري، مرشحة للتصعيد، أو أنه بناء على التوافق بخصوصها يمكن الحديث عن استعادة الاستقرار أو ولوج الحل السياسي. الملف الأول يتعلق بمصير منطقة شرقي الفرات، إذ ليس من الواضح ما تريده الولايات المتحدة، فهل هي بصدد الانسحاب منها وتسليمها للنظام، على نحو ما جرى في الجنوب، حيث استنكتت عن التزاماتها بخصوص منطقة خفض التصعيد هناك، أو على نحو ما جرى في عفرين، باستنكافها عن دعم قوات "قسد" والتسليم بالنفوذ التركي فيها. وفي كل الأحوال فإن حدود السياسة الأميركية في سوريا مازالت تتمحور عند الحفاظ على أمن إسرائيل، وحل مشكلة

لا حل للصراع السوري لأن النظام لم ينتصر رغم أن المعارضة العسكرية هزمت، إذ أن النظام بات فاقدا للسيادة على الأرض وعلى القرار، دون أن نتحدث عن افتقاده للشرعية



لماذا تصر الخرطوم على السلام في جنوب السودان

لن يكتب لها النجاح، إذا استمرت العقوبات المحلية وفي مقدمتها الخلافات الطاحنة بين القوى العرقية والمجتمعية والسياسية. الخطوة المقبلة هي إطفاء جميع الحرائق الداخلية، وهي التي كانت دافعا للتسوية من الخارج. في دول كثيرة تكون المصالحات المحلية مقدمة لأخرى خارجية، لكن خصوصية بعض دول القرن الأفريقي وتشعب العلاقات بينها وتداخل المشكلات، تجعل العكس هو الصحيح.

النظام السوداني وجد في الوصول إلى اتفاق سلام في جنوب السودان، مدخلا لتقديم نفسه في حلّة ناصعة للولايات المتحدة، التي ألمحت إلى عدم استبعاد رفع العقوبات الاقتصادية عنه، شريطة تأكيد أنه تخلى عن مشاغباته السياسية والأمنية

السودان أيضا بدأ يؤمن بهذا الطريقة، وقصص مساحة توتراته الخارجية، مع تشاد وإريتريا وأوغندا ومصر، وبالطبع احتوى خلافاته السابقة مع إثيوبيا، لذلك عليه القيام باستدارة كبيرة، واختيار أسلوب نافع للحوار مع القوى المحلية، التي أفرغت الجولات الماضية بينهما من المضامين الجادة، ما جعلها تتعثر.

إصرار الخرطوم على السلام في جنوب السودان، سوف تظل ارتداداته الداخلية والإقليمية رهينة بالخطوة التالية التي يقوم بها الرئيس عمر البشير مع معارضيه، وهو مقبل على استحقاقات انتخابية، على المستوى الرئاسي والبرلماني والولائيات، وقبل ذلك تعديل الدستور بما يضمن له الترشح لفترة جديدة. وكلها خطوات يمكن أن تواجه بمزيد من الذنم، إذا أخفق في احتواء الموقف مع المعارضة المتنامية له.

الحديث عمليا عن عودة حقيقية للاجئين من دون الاستقرار السياسي وعودة الأمن، وخاصة من دون توافق دولي وإقليمي على إعادة الإعمار، في حين أن معظم الدول الغنية والقوية المعنية بالإعمار تشترط التغيير السياسي، من أي درجة كانت، واستعادة الاستقرار قبل أي شيء.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«روسيا تسعى إلى التقليل من المخاطر المرتبطة بالعقوبات من خلال التخلص من سندات الخزينة الأميركية لكن دون التخلي عن الدولار».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«لا يؤيد دخول الاتحاد الأوروبي في مفاوضات مع الولايات المتحدة حول اتفاق تجاري واسع لأنها لا يمكن أن تجري تحت التهديدات بأي شكل من الأشكال».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



اقتصاد

العملة الإيرانية تتهاوى إلى أكثر من 111 ألف ريال للدولار

● طهران تراهن على تركيا والصين لتفادي قسوة العقوبات ● محاولات لإقناع المستثمرين المحليين بإدارة مؤسسات الدولة



اشتعال موجة الهروب من الريال الإيراني

وعمت جميع المدن الإيرانية. وتفجرت الكثير من الاحتجاجات بين يوم وآخر منذ إعلان العقوبات الأميركية. وتركزت الاحتجاجات في البداية على ارتفاع الأسعار ومزاعم الفساد لكن الاحتجاجات اتخذت منحى سياسيا نادرا مع تزايد عدد المطالبين بتنحي الزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي.

ويرجح محللون أن الشارع يمكن أن ينفجر في أي لحظة مع تفاقم الصعوبات الاقتصادية التي وصلت إلى قطع الكهرباء عن 60 مؤسسة رسمية بينها وزارة الاقتصاد بسبب عدم التزامها بتعليمات الحكومة بشأن تقنين الاستهلاك.

وحذرت وزارة الطاقة الإيرانية من احتمال أن تشهد البلاد اتساع حالات قطع للكهرباء، إذا ما وصلت نسبة الاستهلاك إلى أرقام قياسية.

وقال نائب الرئيس إسحق جهانجيري في التلفزيون الرسمي إن الخطة ستقدم أسعرا مغرية وبنودا مرنة وإعفاءات ضريبية للمستثمرين الذين يوافقون على تولي إدارة نحو 76 ألف مشروع حكومي معطل أو لم يكتمل إنشاؤه. وأضاف أن "السيولة المتاحة ذهبت على مدى الأشهر القليلة الماضية إلى الإسكان والصرف الأجنبي والمسكوكات الذهبية مما رفع الأسعار وأثار قلق الناس".

وأكد بعد اجتماع حضره الرئيس روحاني ورئيس البرلمان والهيئة القضائية أن "من القضايا الرئيسية التي نوقشت خلال الاجتماع مسألة إيجاد حلول لتحويل السيولة نحو التوظيف وتنشيط التصنيع".

وكانت مظاهرات عارمة قد اندلعت في أواخر ديسمبر الماضي ثم تجددت في يناير

المواجهات التجارية التي تخوضها مع الولايات المتحدة.

وفي إجراءات يائسة جديدة أعلنت وسائل إعلام رسمية إيرانية يوم السبت أن طهران تعترض تقديم حوافز تتعلق بالأسعار والضرائب لمستثمري القطاع الخاص لتولي مشروعات الدولة المعطلة والمساعدة في دعم الاقتصاد لمواجهة العقوبات الأميركية وانسحاب الكثير من الشركات الأجنبية.

وتستهدف الخطة على ما يبدو إلى تقديم وعود للشارع الإيراني الغاضب بأنها قادرة على تخفيف آثار العقوبات الأميركية، لكن محللين يستبعدون أي تأثير للإجراءات الجديدة ويشيرون إلى الاحتجاجات التي عمت جميع المدن الإيرانية قبل أشهر من إعلان العقوبات الأميركية.

**إلياس حضرتي؛
طهران تعترض استيراد
الأدوية بالليرة التركية
والليوان الصيني**

أكبر لبعض فئات المستوردين. وكانت طريقة التعامل مع الأزمة النقدية إحدى الأسباب التي دفعت الرئيس حسن روحاني لتعيين محافظ جديد للبنك المركزي مكان ولي الله سيف. ورغم معارضة دول أوروبية وروسيا والصين لفرض العقوبات الأميركية، إلا أنها عبرت مرارا عن يأسها من إمكانية عرقلة العقوبات، في وقت تتسابق فيه الشركات العالمية إلى إيقاف تعاملاتها مع إيران. وبعد وعود أوروبية أعلنت فرنسا في وقت سابق هذا الشهر، أنه من المستبعد أن تستطيع القوى الأوروبية وضع حزمة اقتصادية لإيران من أجل إنقاذ الاتفاق النووي قبل تنفيذ الجزء الأقصى من العقوبات في نوفمبر.

وتبحث طهران عن منافذ جانبية لمواجهة الاختناق الاقتصادي. وأعلن النائب في البرلمان الإيراني إلياس حضرتي، أن بلاده تعترض استيراد الأدوية والمستلزمات الطبية بالليرة التركية والليوان الصيني بسبب العقوبات الأميركية.

وأوضح في تصريح لوكالة أنباء البرلمان الإيراني (إيكانا) أن إيران لا تستطيع استخدام الدولار، في استيراد الأدوية والمستلزمات الطبية بسبب العقوبات المصرفية الأميركية. وذكر أن وزارة الصحة الإيرانية ستعتمد لهذا السبب على الليرة التركية والليوان الصيني كأحد التدابير لمواصلة عمليات استيراد الدواء والمستلزمات الطبية. وأكد أن "شركات تركية تستعد لإبرام اتفاقية تتيح إمكانية التجارة بالريال الإيراني". ويستبعد محللون إمكانية حدوث ذلك في ظل تزايد الضغوط الأميركية على أنقرة واستبعاد أن تغامر بكين والشركات الصينية بمقاومة

اليونان على مشارف الخروج من أزماتها

□ أثينا - أكدت الحكومة اليونانية أنها تعترض العودة إلى الاقتراض من الأسواق المالية في محاولة لاستعادة صفة "الدولة الطبيعية" في مؤشر على استعادة توازنها بعد أن فقدت أكثر من ربع الناتج المحلي الإجمالي خلال السنوات العشر الماضية.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن مسؤول يوناني قوله إنه في حال استطاعت الحكومة الإعلان بحلول نهاية العام عن برنامجها لتعزيز الأسواق في العام المقبل، وتمكنت من تكرار ذلك سنويا فإن ذلك سوف يعني نجاح خطة الإنقاذ.

وأظهرت بيانات وكالة إدارة الديون أن الديون المستحقة على اليونان في العام المقبل سوف تتراوح ما بين 10 إلى 11 مليار يورو، وأن المبلغ سينخفض خلال العامين المقبلين إلى 5 مليار يورو.

وقال ديميتريس دالييس، مدير إدارة الدخول الثابتة في صندوق ألفا الائتماني "ما زال يجب القيام بكثير من العمل من أجل استعادة ثقة المستثمرين والانفتاح الكامل على الأسواق".

وأضاف أنه "تم إحراز تقدم والسوق تقدر ذلك مثلما يتضح في حركة الأسعار عقب اتفاق منطقة اليورو الذي تم التوصل إليه في 21 يونيو الماضي".

وتواجه خطة عودة اليونان للأسواق عدة تحديات أبرزها أن على السلطات اليونانية الإيفاء بالتزاماتها وتطبيق ما اتفقت عليه مع الجهات الدائنة من أجل ألا تفقد المصادقية التي حصلت عليها بموجب انتهاء برنامج الإنقاذ.

وقال مجتاي رحمان، أحد المسؤولين في مجموعة أوراسيا في لندن إن "المزيج من المخاطر الداخلية والخارجية قد يضر بفرص دخول اليونان إلى الأسواق المالية خلال الأشهر المقبلة".

وأضاف أن "السياسات المتعلقة بالاتفاق على تسمية مقدونيا سوف يبقى على احتمالية انهيار الحكومة أو طرح خيار إجراء انتخابات مبكرة، وبالنسبة لأوروبا، إضافة إلى أن الخلاف القائم بين الاتحاد الأوروبي وإيطاليا حول ميزانية روما قد يلقي بظلاله على اليونان".

إنترنت الطائرات فرصة جديدة لتخفيف متاعب شركات الطيران

**أندرياس سبيته؛
توفير الإنترنت السريع على
الطائرات يمكن أن يكون
قاتلا لصناعة الطيران**

مبالغ إضافية مقابل هذه الخدمة على الطائرة. لكن التطورات التكنولوجية الجديدة قد تقنع شركات الطيران بتغيير رأيها. على سبيل المثال تختبر شركة الاتصالات الألمانية دويتشه تيليكوم وشركة الأقمار الصناعية إنمارسات تكنولوجيا جديدة تسمى إي.أي.أن، والتي تسمح بنقل البيانات ليس عبر الأقمار الصناعية وإنما عبر إشارات الجيل الرابع للهاتف المحمول المعروفة باسم آل.تي.أي من هوائيات على الأرض إلى الطائرات حتى إذا كانت الطائرة تسير بسرعة 1200 كيلومتر في الساعة.

وقد تم تركيب حوالي 300 هوائي من هذا النوع في مختلف أنحاء أوروبا بحسب ديفيد فوكس المسؤول عن خدمات الطيران في دويتشه تيليكوم، الذي أكد أن هذه التكنولوجيا أسرع وأرخص من خدمة الإنترنت عبر الأقمار الصناعية. وأضاف أن مجموعة أي.أي.جي البريطانية للطيران التي تمتلك شركة بريتش أيرويز وشركة أيبيريا الإسبانية وعددا آخر من شركات الطيران، أصبحت أول زبائن شركة دويتشه تليكوم للاتصالات.

وقال فوكس إن هذه التكنولوجيا مازالت في مرحلة الاختبار، في وقت تجري فيه دويتشه تيليكوم مفاوضات مع شركات طيران أخرى. ومن المتوقع أن تبدي شركة لوفتهانزا الألمانية للطيران اهتماما باستخدام التكنولوجيا الجديدة، خاصة وأنها في مقدمة شركات الطيران التي تقدم خدمة الإنترنت على متن طائراتها.

وتقول شركة ريان إير إنها تتابع التكنولوجيا الجديدة ومدى طورها. لكنها أكدت أن "بعض الناس يكونون سعداء للغاية، عندما لا يكونون على اتصال بالإنترنت خلال رحلات الطيران للاتصال ببعض الوقت عن بريدهم الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي".

شائعة في الرحلات الداخلية في الولايات المتحدة، فإن المناطق الأخرى من العالم مازالت متأخرة في هذا السياق.

ويرتبط الأمر بشكل أساسي بالتكنولوجيا المطلوبة، وهي مكلفة وغالبا لا توفر سرعة الإنترنت الكافية، بحسب شركة ريان إير الإيرلندية للطيران منخفض التكاليف. وتقول الشركة إنها لا تعتبر خدمة الإنترنت على طائراتها ذات أهمية تذكر لأن الكثير والكثير من العملاء يقومون بتنزيل المحتوى الذي يريدون مشاهدته على الأجهزة الشخصية قبل الصعود إلى الطائرة. ويرى محدث باسم شركة الطيران الألمانية كوندور أن "تكلفة تجهيز وتشغيل الإنترنت على متن الطائرات مرتفعة للغاية"، وأن أغلب عملاء الشركة من السائحون وغالبا ما يكونون عائلات مع أطفالها وليسوا رجال أعمال، ولذلك فمن غير المحتمل أن يوافقوا على دفع

تضاربت آراء المحللين بشأن التطورات المتسارعة في إتاحة الإنترنت السريع على متن الطائرات، ووجد فيها البعض أفقا جديدا يمكن أن يخفف تراجع هوامش أرباح شركات الطيران بسبب المنافسة الشرسة وارتفاع تكاليف التشغيل وخاصة أسعار الوقود.

□ دوسلدورف (ألمانيا) - في السنوات الأخيرة أصبحت ساعات ركوب الطائرات فرصة للكثيرين من الناس وخاصة رجال الأعمال لكي ينحروا من هواتفهم الذكية حين يفصلون عن خدمة الإنترنت. لكن تلك الفرصة للانفصال عن العالم وأخباره لساعات قليلة، أصبحت تتراجع بفضل تكنولوجيا الأقمار الصناعية التي تتيح لشركات الطيران توفير خدمة الإنترنت على متن طائراتها، وهو ما يعتبره الخبراء منجم ذهب محتمل لشركات الطيران.

وتوقعت دراسة لكية لندن للاقتصاد أن يصل حجم سوق الإنترنت على متن الطائرات في العالم إلى 130 مليار دولار وأن تكون حصة

**شركة ريان إير؛
البعض يفضلون الانفصال
لبعض الوقت عن الإنترنت
ووسائل التواصل الاجتماعي**



آراء متضاربة بشأن حجم الإقبال على الانترنت في رحلات الطيران



«العجز في ميزانية الكويت للسنة المالية المنتهية في مارس بلغ 10.73 مليار دولار بعد ارتفاع الإيرادات بنسبة 22.1 بالمئة والمصروفات بنسبة 8.7 بالمئة».

نايف الحجرف
وزير المالية الكويتي

«شركة نفط ميسان انتهت من حفر أول بئر استكشافي في حقل قلعة صالح الجديد وهي تركّز على استكشاف الحقول الجديدة بجهود وطنية».

عبدان نوشي
مدير عام شركة نفط ميسان العراقية



اقتصاد

تونس تتوسع في الاقتراض لتمويل الإصلاحات ودعم الاستثمار

● تصاعد مخاوف أعباء الديون بعد قرض دولي جديد ● الشاهد يؤكد نجاح حكومته في إنقاذ الاقتصاد من الانهيار



تونس تتطلع إلى وضع أفضل

كما ارتفعت الاستثمارات الصناعية بنسبة 24 بالمائة وقطاع الخدمات بنسبة 63 بالمائة مقابل انخفاض في نسبة البطالة بنحو 2.6 بالمائة لدى خريجي الجامعات. وأكد الشاهد أن قطاع السياحة شهد "انتعاشاً غير مسبوق" بزيادة عدد السياح الوافدين بنسبة 63 بالمائة مقارنة بالفترة التي سبقت تسلمه منصب رئيس الحكومة، ليصل عدد السياح في النصف الأول من العام الحالي إلى 3.2 مليون سائح. وقال هاشم حميدي كاتب الدولة لدى وزير الطاقة والمناجم والطاقة المتجددة إن إنتاج الفوسفات خلال الربع الثاني من العام ارتفع بنحو 10 آلاف طن مقارنة بمستويات العام الماضي. وتوقع أن يصل الإنتاج إلى 4.5 مليون طن مع نهاية العام وبدء تشغيل 3 مشاريع جديدة في منطقة الحوض المنجمي.

وتشير البيانات إلى تحسن أداء الاقتصاد التونسي في الفترة الأخيرة وارتفاع معدل النمو في الربع الثاني إلى 2.8 بالمائة على أساس سنوي، وتتوقع الحكومة أن يصل إلى 3 بالمائة في مجمل العام الحالي.

وأكد رئيس الحكومة يوسف الشاهد، خلال جلسة منح الثقة لوزير الداخلية الجديد بالبرلمان التونسي، أن حكومته نجحت -منذ توليها الحكم في أغسطس 2016 - في تحسين الاقتصاد الذي كان مهدداً بـ"انهيار وشيك".

وأشار إلى أن الإجراءات التي اتخذتها حكومته مكنت الاقتصاد من "تسجيل أفضل أداء في مجال التصدير منذ 10 سنوات، حيث ارتفعت الصادرات بنسبة 43 بالمائة في النصف الأول من 2018، مقارنة بنفس الفترة من 2016، وتراجع العجز التجاري إلى 4.9 بالمائة".

وتتوقع الوكالة ارتفاع نسبة الدين العام إلى 72 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام وإلى 73 بالمئة العام المقبل، نتيجة تدهور قيمة العملة المحلية وتراكم أعباء الديون واتساع عجز الموازنة.

وأكدت اليساباريزي كابوني، نائبة رئيس وكالة موديز، أن ارتفاع نسبة ديون تونس العام الماضي "فاق ضغط الإنفاق المتوقعة، وأن كتلة الرواتب الثقيلة في القطاع العام تخذ من المرونة في الموازنة".

ويبلغ حجم الإنفاق في موازنة العام الحالي نحو 36 مليار دينار أي ما يعادل 14.5 مليار دولار، وهو ما يعني زيادة بنحو مليار دولار عن الموازنة السابقة.

وستدفع تونس القرض الذي وقعته مع البنك الدولي للإئتمان والتعمير في 29 يونيو الماضي على مدى 28 سنة منها 5 سنوات إهمالا ونسبة فائدة تعادل 0.7 بالمئة.

لم يكن أمام تونس سوى توسيع دائرة الاقتراض لتتمكن من مواصلة الإصلاحات التي بدأتها والتي تستهدف دعم مناخ الاستثمار، لكن حجم مديونية البلاد المتفاقمة يثير الكثير من المخاوف بشأن قدرتها على تحمل أعباء ديون جديدة في وقت تؤكد فيه الحكومة أن الإجراءات التقشفية نجحت في تخفيف المخاطر الاقتصادية.

ويرجع المسؤولون توسع الاقتراض إلى ضرورة تنفيذ برامج التنمية في المناطق الداخلية الفقيرة والتي ترتفع فيها نسب البطالة. ويقولون إن ضعف الموارد المالية للدولة لم يترك أمامهم خيارات أخرى.

وأكد وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي زياد العاذري أن "إيقاف الاقتراض يعني إيقاف التنمية في ظل محدودية موارد الدولة ولذلك فهو ضرورة وليس خياراً".

وأقر بعد مصادقة البرلمان على قرض البنك الدولي للإنشاء والتعمير بأن "مصادر الدولة المالية محدودة جداً وموجهة للموازنة التشغيلية وتغطية الدين العام وهي غير كافية لتسديد النفقات".

□ تونس - لجأت تونس إلى الحصول على قرض جديد من البنك الدولي للإنشاء والتعمير لتتمكن من مواصلة دعم مناخ الاستثمار وتعزيز فرص الشركات الصغرى، في ظل الصعوبات الاقتصادية وقلة موارد الدولة.

وصوتت أغلبية نواب البرلمان يوم السبت لصالح الموافقة على اتفاق جديد من البنك الدولي للإنشاء والتعمير بقيمة 413.4 مليون يورو.

وستخصص الحكومة القرض الجديد لتمويل برنامجها لدعم الميزانية العامة خاصة فيما يتعلق بتنفيذ إصلاحات لتحسين مناخ الاستثمار ودفع النشاط الاقتصادي للطايف الخاص من خلال توفير التمويل للمشايخ الجديدة.

الأثمناني قد صنفت تونس عند درجة "بي 2" مع آفاق مستقرة.

لكن الحصول على القرض الجديد أثار المخاوف بشأن قدرة البلاد على الإيفاء بالتزاماتها المالية في ظل تراجع احتياطات البلاد من العملة الأجنبية وارتفاع حجم الإنفاق الحكومي.

وقال الخبير الاقتصادي محمد المنصف شيخ روحه، لـ"العرب"، إن الأمر الهام في حصول تونس على قروض دولية هو تحقيق أرباح لدولة من وراء ذلك ولا توجه قيمة الديون إلى الإنفاق فقط.

كما شدد على ضرورة أن تخلق هذه القروض ثروة وطنية تساعد البلاد على مجابهة الصعوبات المالية التي تعيشها، إلى جانب دفع برامج التنمية والتقليل من نسب البطالة.

ويرى شيخ روحه أن خلق ثروة وطنية هو السبيل الوحيد لتخفيف أعباء المديونية عن تونس في المستقبل.

ومن المتوقع أن يساعد القرض الجديد الحكومة على تشجيع إنشاء المشاريع الصغرى والمتوسطة بالتمويل وتسهيل وصولها إلى الصفقات الحكومية. كما سيوجه جزء من القرض لقطاع الطاقة وخاصة دعم الأداء التجاري للشركة التونسية للكهرباء والغاز.

ويشكو اقتصاد تونس من صعوبات كثيرة منذ عام 2011، حيث تفاقمت نسب البطالة لتصل إلى 15.4 بالمئة في نهاية الربع الأول من العام، في وقت ارتفع فيه معدل التضخم في يونيو إلى 7.8 بالمئة بسبب الارتفاع الكبير في الأسعار نتيجة زيادة الضرائب التي اقترحتها موازنة العام الحالي.

ياد العذاري:
استمرار اقراض تونس
خيار ضروري في ظل
محدودية موارد الدولة



سأبك تخطط للتوسع خارجيا مع اقتراب هيمنة أرامكو عليها

● أرباح الشركة تقفز 81 بالمئة في الربع الثاني من العام ● المصارف تبدأ خطوات تمويل الصفقة السعودية العملاقة



يوسف البنيان:

**سابق تخطط للتوسع
وخاصة في أميركا الشمالية
والصين وشمال أفريقيا**

البتروكيماويات لتعزيز تقديرات تقييمها قبل الطرح المحتمل لحصة تصل إلى 5 بالمئة من أسهمها في البورصة.

وتبلغ القيمة السوقية لسابك المدرجة في بورصة الرياض نحو 104 مليارات دولار حالياً، ولذلك فمن المرجح أن تبلغ قيمة الاستحواذ على 70 بالمئة من أسهمها أكثر من 70 مليار دولار.

وكانت وكالة رويترز قد كشفت أن أرامكو اختارت مصرفي مورغن ستانلي وجيه بي مورغن الأميركيين لتقديم المشورة في الصفقة. ويتوقف احتمال وجم اتفاق التمويل المزمع على ما إذا كان صندوق الاستثمارات العامة، سيطلب تأكيداً على توافر السيولة لتمويل الاستحواذ، مما قد يعني أن تضطر أرامكو لجمع المال مقدماً، بدلاً من سداده على مدى فترة أطول.

لكن محللين يقللون من شأن ذلك الاحتمال لأن طرفي الصفقة مملوكان لطرف واحد هو الحكومة السعودية، ومن المتوقع أن يحدد المفاوضات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي يمثل مصالح الطرفين.

وقال أمين الناصر الرئيس التنفيذي لإرامكو في وقت سابق من الشهر الجاري إن الصفقة قد تؤثر أيضاً على توقيت الطرح الأولى لأرامكو، وحتى أنه قد يلغي الحاجة إلى القيام به.

ومن المتوقع أن تمنح الصفقة صندوق الاستثمارات العامة أموالاً كافية للبدء في مشاريع بنية تحتية وتنمية طموحة يخطط للقيام بها في السعودية مثل مشروع مدينة نيوم ومشروع المدينة السياحية على شواطئ البحر الأحمر. ويرجح محللون أن تتدفق الاستثمارات الأجنبية إلى السعودية بعد إعلان 3 مؤسسات عالمية هي ستاندارد آند بورز داو جونز و.أم.أس.سي.آي وفوتيسي راسل إن داء بورصة الرياض إلى مؤشرات الأسواق الناشئة خلال الأشهر الماضية.

وشمال أفريقيا. وأن الشركة تدرس خيارات متعددة، لكنه لم يذكر تفاصيل أكثر.

وأضاف فيما يتعلق بأوروبا، أن سابك كازالانت ملتزمة باستثمارها في شركة ماراليت، وتنتظر موافقة سلطات مكافحة الاحتكار للاستحواذ على 25 بالمئة في الشركة المنتجة للكربماويات المتخصصة، بموجب صفقة أعلنتها في يناير الماضي.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة كازالانت السويسرية قد رجح في وقت سابق هذا الشهر، أن يتأخر إفصاح الشركة عن تطورات العلاقة مع سابك، لأن الموافقات التنظيمية تستغرق وقتاً طويلاً من التوقع.

وأعلنت سابك أمس أنها سجلت قفزة كبيرة في أرباح الربع الثاني من العام التي بلغت نحو 1.79 مليار دولار مقارنة بنحو 989 مليون دولار في الربع المقابل من العام الماضي، متجاوزة توقعات المحللين التي رجحت تحقيق 1.55 مليار دولار. وقال البنيان إن إنتاج سابك ارتفع في النصف الأول إلى 1.5 مليون طن ومن المتوقع ألا يقل عن 3 ملايين طن بحلول السنة في وقت ارتفعت فيه الابعيعات الفصلية في الربع الثاني بنسبة 26 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى أكثر من 11.54 مليار دولار.

وترتبط نتائج سابك ارتباطاً وثيقاً بأسعار النفط ونمو الاقتصاد العالمي لأن منتجاتها من البلاستيك والأسمدة والمعادن والبتروكيماويات تُستخدم على نطاق واسع في البناء والزراعة والصناعة وإنتاج السلع الاستهلاكية.

في هذه الأثناء أكدت مصادر مطلعة أن عدداً من المصارف العالمية بدأت تدرس خطط تمويل محتمل تصل قيمته إلى 70 مليار دولار لدعم استحواذ أرامكو على حصة أغلبية في سابك.

ويرجح معظم المحللين ان تشتري
أرامكو كامل حصة صندوق الاستثمارات
العامة لتعزيز أصولها ودورها في صناعة

أرامكو لشراء حصة تستحوذ فيها، وبما على حصة صندوق الاستثمارات العامة السعودي البالغة 70 بالمئة بحسب ما أكرته أرامكو. وأكد البيان أن سابل ليست مغنية بمفاوضات استحواد المحتمل على حصة في الشركة، وأنها تجري فقط بين أرامكو وصندوق الاستثمارات العامة. وأضاف أن من الصعب أن يكون هناك أي توقعات في هذا الصدد لأن المحادثات الجارية هي "بين مستثمر ومالك في أسهم سابل ومستثمر مستقبلي" مغربا عن ثقته في الجهات التنظيمية السعودية. وتخص البيان أن لدى سابل خططاً متوسعة حضورها في الأسواق العالمية، وبصفة خاصة في أمريكا الشمالية والصين.



ت كبيرة للنمو في النصف الثاني من العام مع إعلان قفزة كبيرة في أرباح النصف الأول خطط استحواذ أرامكو على حصة والمبيعات وأسعار البيع، إضافة إلى تحسن توقعات الاقتصاد العالمي.

وقال يوسف البنيان الرئيس التنفيذي لسابك في مؤتمر صحفي أمس إن النصف الأول من 2018 كان "إيجابياً جداً" وأن سابك تتوقع أن يكون النصف الثاني "على نفس الوتيرة".

ويركز اهتمام المستثمرين على سابك بعد إعلان سعي شركة النفط السعودية العملاقة

□ **الرياض** - قالت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) رابع أكبر شركة ببتروكيماويات في العالم، أمس إنها تتوقع نمواً قوياً في النصف الثاني هذا العام، وأنها تخطط لتوسيع نشاطها الخارجي وخاصة في أميركا الشمالية والصين وشمال أفريقيا.

جاء ذلك بالتزامن مع إعلان قفزة كبيرة بنسبة 81 بالمئة في صافي أرباحها في الربع الثاني من العام بفضل ارتفاع الإنتاج



سابق محور آفاق جديدة للاقتصاد السعودي

أمين الناصر:

صفقة سابق ستؤثر على
توقيت طرح أرامكو وقد
تلغى الحاجة إلى القيام به





«الروبوتات النانوية ستكون جزءاً من جسم الإنسان بحلول 2030، وسيتم توجيهها بأعداد كبيرة بواسطة جهاز كمبيوتر للقيام بوظائف متعددة، وإصلاح أي عطب قد يطرأ على أجسادنا».

رايموند كيروزيل
مدير الهندسة في شركة غوغل

الروبوتات النانوية ثورة قادمة لتغيير نمط حياة المرضى

● تجارب تكنولوجية واعدة تحول أفلام الخيال العلمي إلى واقع ● الذكاء الاصطناعي يفك شفرة الأمراض المستعصية رغم المخاوف



هل تصبح الأمراض المزمنة شيئاً من الماضي

بمعهد مساتشوستس للتقنية- أن تقنية النانو روبوت يمكن أن تكون وسيلة وأعدة لعلاج سرطانات الدماغ. لكن بعض علماء الأعصاب يعتبرون الروبوتات النانوية الدماغية صعبة المنال، فرغم تقدم الأبحاث لا يزال الدماغ لغزاً محيراً وليس من السهل سبر جميع أغواره. لكن رغم جميع التحديات الحالية ستظل تكنولوجيا الروبوتات النانوية ضمن الطموحات التي يعلق عليها العلماء الكثير من الآمال، ومن المرجح أن يتكئ عليها قطاع الطب بأكمله في المستقبل، فالعلماء يتوقعون أن تحقق طفرة كبيرة في علاج الأمراض المزمنة، وبالتوازي مع أحلامهم المعلقة على هذه التقنية لا يمكن التغاضي عن المخاوف بشأن تجمع الجزيئات النانوية غير القابلة للتحلل في الجسم، والتي قد تتفاعل مع العمليات الحيوية لخلايا الجسم، ما يفضي إلى نتائج عكسية. يمكن أن تثير هذه التقنية أيضاً قضايا أخلاقية، فمن المحتمل استغلالها في صناعة أسلحة بيولوجية تدمر حياة البشر بدل أن تنفعهم، بالإضافة إلى ذلك فإن حقن النانو المستقبلية قد تكون باهظة الثمن، وبالتالي لن يحصل عليها إلا الصفوة من الأثرياء، وبذلك ستساهم هذه التقنية في تعزيز الطبقة رغم أن "الصحة للجميع"، ومن المؤسف ألا يتحقق هذا الشعار الجميل على أرض الواقع.

المرجوة وليس من المجدي الاعتماد عليها في التطبيقات السريرية، والتحدي القائم أمام العلماء هو محاولة تطوير روبوتات مجهرية فعالة، لاستهداف علاج الخلايا السرطانية مع ترك الخلايا السليمة دون أن يلحقها أذى. هناك تصور متزايد في الوسط العلمي، مفاده أن تلك الآلات المجهرية ستجاوز فكرة مقاومة مرض السرطان في المستقبل، لتتخذ وظائف متعددة، ربما تكون مناعة اصطناعية تحاكي المناعة الطبيعية للإنسان وتعززها، وقد تضم في حقة ما أجهزة استشعار نانوية تقوم بفحص وتشخيص مبكر للخلايا، وبذلك يمكن ليس فقط القضاء على الأمراض، بل إلغاء الأسباب المؤدية إليها وربما الحد أيضاً من آثار تقدم العمر.

وتوقع جون مكنمارا -مخترع بارز في مركز "آي.بي.أم هورسلي للابتكار"- أن الجزيئات النانوية التي ستزرع مستقبلاً في جسم الإنسان، ستقدم فوائد طبية عظيمة، تتمثل في إصلاح الخلايا والأعضاء التالفة، وعندما تصبح هذه التكنولوجيا مزروعة في الإنسان وفي محيطه قد تسمح له بالتحكم في بيئته بأفكاره وحركاته.

ويرجح جيمس فرانك -أسنان الهندسة الميكانيكية في جامعة كاليفورنيا- إمكانية أن تستخدم تكنولوجيا النانو الطبية بفاعلية في الدماغ لمنع نوبات الصرع، في حين يعتقد نيكولاس نيجروبنتي -مؤسس مختبر الميديا رفيع تضع البلاد في مستوى علمي لائق بين الدول الأخرى، وبحقق طموحات الوطن. ويرى الكاتب أن الثقافة العلمية تعمل على تعظيم القدرة على تحليل المعلومات المتاحة وربط القضايا بعضها ببعض على وجه سليم، وتوليد أفكار جديدة تخدم الفرد والمجتمع، حيث تستهدف الثقافة العلمية إكساب الفرد الطرق إلى المعرفة، وليس فقط تزويده بالمعرفة. وبالثقافة العلمية نستطيع أن نتخذ موقفاً سليماً وإيجابياً ضد من يوظفون العلم لأغراض غير سوية.

إن توفر الثقافة العلمية لدى الأفراد يوفر لهم القدرة على التفكير المنطقي في مختلف الأمور التي تواجههم، ويساعدهم على حل بعض المشاكل التي قد تعرضهم، كما تجعلهم يتسمون بالعقلية الرقمية التي تدفعهم إلى استخدام الأرقام في عرض آرائهم، وتجنب الأساليب الخطابية المرسلة، كما توفر لهم الثقافة العلمية استخدام المصطلحات العلمية السليمة، وتفعيل التفكير في تحقيق الأهداف، وتحول الفرد - إذا جاز التشبيه

محملة بادوية كيميائية لعلاج السرطان (تعمل الحيوانات المنوية كمحركات لهذه الروبوتات)، وقاموا بتوجيهها بواسطة مغناطيس دوار على بعد عشرة سنتيمترات من الخلايا السرطانية، وعند وصولها أطلق الزناد الميكانيكي الحيوانات المنوية من رباعيات الأرجل فاندمجت مع الخلايا السرطانية، وأثبتت التجربة تقلص الخلايا السرطانية بنسبة 40 بالمئة، ويرجح العلماء أن هذه التجربة ستهمد الطريق للقضاء على سرطان عنق الرحم وأمراض نسائية أخرى.

هناك أسباب وجيهة جعلت من مشروع تطوير الروبوتات النانوية "المقاومة للسرطان" تستحوذ على اهتمام العلماء، فالعلاجات الحالية سواء عن طريق الإشعاع أو بواسطة العلاج الكيميائي لا تميز بين الخلايا السليمة والخلايا السرطانية. وفي المقابل تستهدف الروبوتات خلايا الأورام استهدافاً دقيقاً، وتقدم الدواء بجرعات مضبوطة، مما يجنب المريض الأعراض الجانبية التي تخلفها لأدوية ويساعده على التعافي بطرق ناجعة.

وإرسال جسيمات دقيقة الحجم في جسم الإنسان هو عبارة عن محاكاة لتجربة إرسال مسابير فضائية في كون لا متناه، وهو ما سيجعل من دقة تصميمها وتوجيهها تحدياً كبيراً للمهندسين والعلماء، فالروبوتات البيئية ليس باستطاعتها تحقيق النتائج

والمركز الوطني الصيني للعلوم النانوية، مؤخرًا، باختبار روبوت بحمل إنزيم تخثر الدم (الثرومبين)، وهو إنزيم يمنع تدفق الدم إلى الخلايا السرطانية، ما يؤدي إلى تلف أنسجتها ثم موتها. وقد أثبتت التجربة نجاحها، وأدت إلى تقلص الخلايا السرطانية لدى الفئران والخنازير.

وفي تجربة أخرى فريدة من نوعها، قام علماء في معهد ليننتز بمدينة درسدن الألمانية (آي.اف.دبليو) بتصميم روبوتات نانوية رباعية الأرجل، وباجسام أنبوبية مكسوة بالحديد، ووضعوا داخلها حيوانات منوية



”
رغم التحديات الحالية ستظل تكنولوجيا الروبوتات النانوية ضمن الطموحات التي يعلق عليها العلماء الكثير من الآمال، ومن المرجح أن يتكئ عليها قطاع الطب مستقبلاً

كتاب في التكنولوجيا

تحليل كتاب: الثقافة العلمية ضرورة لتطوير المجتمع ومعايشة العصر

أحمد مروان

□ يرى الكاتب المصري د. منير علي الجنزوري في كتابه "الثقافة العلمية ضرورة لتطوير المجتمع ومعايشة العصر"، أن هناك خطأ فارقاً بين عناصر النشاط الذهني المرتبط بالتعلم في إطار مهني معين، والاتفاق الرجبة المرتبطة بالثقافة العامة التي توفر دراية واسعة المدى بمختلف الاهتمامات البشرية وتحقق تفاعلاً أوسع مع المجتمع، وتستهدف إشباعاً وجدانياً وفكرياً ونفصياً للفرد، كما تثيري الأنشطة المجتمعية في مجالات متنوعة.

وأوضح المؤلف أن المعارف الإنسانية تعاطلت بشكل فائق التسارع منذ النصف الثاني من القرن الماضي مما أدى إلى حتمية التفرقة بين التعلم التخصصي الضيق - ذي النفع الأكيد - والمعرفة العامة بما حولنا من معارف عظيمة التباين في مجالات حقاً متباينة.

وبما أن البشر يعيشون الآن في عصر تستحدث فيه كل يوم معارف جديدة تفتح آفاقاً لم تكن معروفة من قبل؛ فقد سمع من قبل عن غزو الفضاء والوصول إلى القمر، والآن يسمع عن الفنتو ثانية وعن النانوتكنولوجي، وفي مجال العلوم

البيولوجية على سبيل المثال يسمع عن الاستنساخ والهندسة الوراثية والعلاج بالجينات والخلايا الجذعية والبصمة الوراثية وعن نقل الأعضاء والأنسجة وعن تكنولوجيا مساعدة الإنجاب، فضلاً عن البحوث في مجالات علم المناعة والكشف عن الجينومات والبيولوجيا الجزيئية.

إن كل ذلك- من وجهة نظر الكاتب- يدفع بالبشر إلى الولج بثقافتهم العلمية إلى هذه الأطر ليخلقوا حولهم مناخاً علمياً مواكباً للعصر.

كما أن الإدراك الجيد لهذه المستجدات يضع إطاراً سليماً لمن يتناولون مهمة الكتابة في مجال "الخيال العلمي"، ذلك أن من يكتب في هذا المجال عليه أن يميز بعلمه وفكره ووجدانه أطر الخيال العلمي.

ومن المؤكد أن تقدم العلوم يزيد من واجبات البشر نحو التفكير العلمي، فلا شك أن ما عليهم أن يتفاعلوا معه من معطيات علمية الآن يزيد كثيراً عن واجبات التفكير العلمي في بداية القرن التاسع عشر مثلاً، ولكن من جانب آخر فإن وسائل

التثقيف العلمي المتاحة الآن تزيد كثيراً أيضاً عن الوسائل التثقيفية التي كانت متاحة في بداية القرن التاسع عشر، وكفي فقط ما تتيح له للبشر الشبكة الإلكترونية الآن من معارف عن طريق ضغطة إصبع، ولا شك أن ثقافتهم العلمية سيزيد اعتمادها على الشبكة الإلكترونية يوماً بعد يوم. كما أن وعي النخبة منهم بثقافة علمية جيدة ينجح لهم سبل القيادة الحكيمة للقاطرة واتخاذ القرارات الصحيحة.

ومن المثير حقاً أن يدرك البشر أن العلاقة بين الصفوة من أهل العلم في مجتمع ما من جانب، وعموم الجمهور من جانب آخر هي علاقة ذات اتجاهين، فإذا ما حرص مجتمع ما على دفع الصفوة لإشاعة الثقافة العلمية بين عموم الجمهور ونتم توفير الآليات المحققة لذلك، فإن عموم الجمهور المتقرف علمياً سيشكل عندئذ قوة ضاغطة على المجتمع وعلى الصفوة من أهل العلم لكي يعملوا على تحقيق إنجازات علمية على مستوى

”
الثقافة العلمية تجعل الأفراد يتسمون بالعقلية الرقمية التي تدفعهم إلى استخدام الأرقام في عرض آرائهم

- من لاعب طاوله إلى لاعب شطرنج، أي من ممارسة حياتية بطريقة عشوائية تعتمد على الحظ والصدفة إلى التفاعل مع الأمور الحياتية اعتماداً على إمعان الفكر. وفي النهاية فإن الثقافة العلمية ترتقي بفكر الفرد والجماعة بما يؤدي إلى أن المجتمع يصبح مستشعراً لقدر العلم ومدركا لمكانة العلماء.

وأكد الجنزوري أن الثقافة العلمية تساعد على تاصيل قيم الجمال والنظافة، فالثقافة العلمية تجعل الأفراد يرتادون متاحف الفنون ومعارض الزهور، وتجعلهم يتأملون التماثيل المقامة في الميادين، وتامل المباني الجميلة ذات التصميمات الجاذبة، وتجعلهم يقدرون الشوارع والميادين النظيفة الأنيقة، والقاعات العامة مبهرة التصميم، والحدائق التي تلقى أشجارها وزهورها التشذيب والرعاية. ورغم أنه لا توجد صلة مباشرة بين العلم وهذه المشاهد؛ إلا أن من يتمتع بثقافة علمية رفيعة نجده يتمتع أيضاً بوجدان مشتاق، وإحساس مرهف، وشاعر ودودة، وتواصل حميم، نحو عناصر الجمال في ما حوله ككل.





«الرئيس دوتيرتي أقر قانونا يسمح للأقلية المسلمة في الجنوب بالمضي قدما صوب الحكم الذاتي بحلول عام 2022، للتصدي للمتطرفين وإنهاء نصف قرن من الصراع الانفصالي».

هاري روكي

المتحدث باسم الرئيس الفلبيني

«مشاركتنا في أعمال الاجتماع الوزاري الأول حول تعزيز الحرية الدينية في العالم بواشنطن، تأتي في إطار استراتيجية السلطنة التي تدعو إلى التسامح الديني ومكافحة التطرف».

يوسف بن علوي بن عبدالله

وزير الخارجية العماني



إسلام سياسي

نموذج التدين المغربي مرجعية تدعم الاستقرار والسلم الأهليين

● ارتفاع الإقبال على المساجد يمكن استثماره لمحاربة التطرف ● الرعاية الملكية تضمن الحماية والحصانة للتدين المعتدل



التدين المغربي صار نموذجا للاعتدال

على أن اختيار المغاربة للمذهب المالكي كان عبارة عن قرار تاريخي حاسم اتخذته المغاربة اقتناعا منهم بأنه أصلح المذاهب الفقهية لإقامة نظام قانوني وقضائي شامل ملائم للعقلية المغربية الواقعية.

وفي مؤتمر دولي عقدته بواشنطن وزارة الخارجية الأميركية من 24 إلى 26 يوليو الجاري، أبرز وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي ناصر بوريطة أن الملك محمد السادس جعل، بصفته أميرا للمؤمنين، من النموذج الديني المغربي رافعة حقيقية وقوة إقناع (قوة ناعمة)، مضيفا أن مؤسسة إمارة المؤمنين التي تميز الملكة المغربية ليست حصرا على المواطنين المغاربة المسلمين بل تشمل كافة المغاربة بصرف النظر عن معتقدتهم وضامن حرية العبادة.

وحتى تكتمل الرؤية في مجال التدين المغربي، لفت عضو المجلس العلمي المحلي لوداي الذهب، أن المغرب يتميز بفضل الدور المركزي لمؤسسة إمارة المؤمنين، والاستراتيجية التي وضعها الملك محمد السادس بمقاربته الشاملة في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف الديني، وبانتهاجه الاعتدال بجميع مناحي الحياة والتشبيب بقيم العيش المشترك، في إطار رؤية متكاملة تروم تعزيز المكتسبات الديمقراطية في المملكة ووضع البلد على سكة البلدان الصاعدة.

الذي يشكل منطقة عازلة تجتمع فيها جميع المعتقدات ويسود فيها السلم والحب من دون تأثير لمعتقد على آخر.

ومن وجهة نظر الباحث في الجماعات الإسلامية والفكر الديني إدريس الكنوري، فإن هناك نوعا من سوء الفهم في ما يتعلق بمسمى التدين المغربي أو الإسلام المغربي، فهذه التسمية استشرافية روجها الفرنسيون في المغرب إبان الاستعمار، وهي تركزت على رؤية أنثروبولوجية للتدين في المغرب بشكل يفصله عن الإسلام بالمعنى المعياري العام. وانتشر هذا المفهوم حسب الباحث الكنوري، لدى الكثيرين الذين اعتقدوا بأن الإسلام الأنثروبولوجي أكبر من الإسلام المعياري في المغرب، وهذا غير صحيح، ثم إن هناك مشكلة في تحديد المقصود بالإسلام المغربي، هل القضية قضية ثقافة محلية أو ثقافات محلية أم قضية أعراف محلية أم قضية مذهب هو المذهب المالكي.

وهنا يقول محمد درقاي، عضو المجلس العلمي المحلي لوداي الذهب، إن إمارة المؤمنين ووحدة المذهب المالكي بالمغرب صارا ثقافة اجتماعية تشكلت أولا عبر التفاعل الفقهي في مجال التدين مما أعطى خصوصية حضارية للامة المغربية، بحيث أسهم إلى حد بعيد في تشكيل النسبة الاجتماعية في المجال الديني والاجتماعي العام للمواطن المغربي، مشددا

مبادئ أولية في التصوف تدعو إلى تركية الروح والاهتمام بالفقراء والمحتاجين كسلوك اجتماعي ضروري لترجمة نصوص من القرآن والحديث دون إكراه الغير على نموذج معين أو تكفيرهم كما يحدث مع من انخرطوا في نمط من التدين الحركي والجهادي.

وقد توقف مصطفى بنحمر، عضو المجلس العلمي الأعلى، عند النموذج المغربي في التدين الذي وصفه بالفيد ويجب أن نفسح له المجال في التعليم، لتحسين الشباب من السقوط في التطرف، موضحا أنه لا يمكن أن ترجو غلة شيء لم ترعاه، والزراعة هنا هي التمكين لهذا النموذج. وأضاف "يجب ألا نعبث بالزمن وأن نكون جادين وصادقين"، وأكد بنحمر على أن النموذج المغربي في التدين "يتسم بالرصانة والناس أصبحوا يأتون إليه، وكانهم ملوا من النزاعات وخافوا على مستقبلهم ولم يعودوا يسمعون بالمجازفات".

والواضح بحسب مجموعة من الباحثين في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، أن إمارة المؤمنين كمؤسسة دينية وسياسية تعد ضامنة لحرية المعتقد في المغرب لكافة المجموعات الدينية، باعتماد خصائص ومميزات الوسطية والاعتدال في المذهب المالكي، إلى جانب أهمية العقيدة الأشعرية التي تمنع تكفير الآخر وتعترف بأهل الامة كبعض مكونات المجتمع الإسلامي، إضافة إلى التصوف السني

أعطت المجتمعات العربية والإسلامية في أغلبها نمطا سلبيا ومشوشا لمفهوم التدين، وكان ذلك نتيجة التأثيرات المتعددة إعلاميا واجتماعيا، والمرتبطة أساسا بما يتم ترويجه بشكل دوغمائي حول علاقة المسلم بالتطرف والعنف، ورغم ذلك يحظى التدين الإسلامي السني بمكانة مهمة في حياة المغاربة وعلى رأسهم الشباب، ما جعل الباحثين يتعمقون في هذا الواقع والظروف المحيطة به في علاقته بالنموذج الديني المتبع في المغرب.

محمد بن امحمد العلوي

أن الشباب يعبرون عن تعاطيهم الإيجابي مع الدين ومع حضوره في الفضاء العمومي من خلال الدستور أو القوانين الأخرى، ومن خلال العمل الحكومي والتشريعي وفي تأطير الحياة الأسرية في ظل الاستقرار السياسي. ويتبع المغاربة منذ قرون خلت المذهب المالكي في الفقه والعقيدة الأشعرية، وإلى جانب التصوف تجمعهم سلطة الإمامة الكبرى. وفي هذا الإطار يرى البروفيسور روحان أمبي، أستاذ كرسي بجامعة "أنتا ديوب" بذكاء ورئيس "مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة - فرع السنغال"، أن النموذج الديني المغربي في ظل الثوابت الثلاثة، عقيدة وفقها وتصوفا، محروسة بإمارة المؤمنين التي تضمن الحماية والحصانة لهذا النموذج الديني المعتدل والذي يؤا المغرب مكانة كبيرة دوليا وقاريا.

وأضاف روحان أمبي أن هذا النموذج جعل المغرب يستقبل ثلة من الطلبة المنحدرين من الدول الأفريقية إلى جانب طلبات واردة من دول أوروبية قصد تكوينهم داخل معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات لتلقي المبادئ الدينية وفق منهج معتدل وسطي يحقق السلامة والسلم والأمن والأمان. كما طرح عبدالله بوصوف، الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج، إمكانية نقل النموذج المغربي في التدين إلى دول أخرى، معتبرا أنه نموذج قابل للتطبيق في دول غربية إن كانت هناك معرفة حقيقية بالدين واستحضار الاجتهاد والحس النقدي بما يحقق مصلحة الفرد والمجتمع، وأيضا باستحضار شخصيات مفكرين وفلاسفة مسلمين لهم مصداقية ومكانة في الفكر الغربي العقلاني مثل ابن خلدون وابن رشد وابن عربي والشريف الإدريسي.

وفي سياق ذي صلة قال امحمد الهاللي، مدير المركز المغربي للدراسات والأبحاث المعاصرة، إن "النماذج الدينية المستوردة من الشرق أو الغرب يمكن أن تكون عنصرا من عناصر تفكيك النموذج المغربي"، متوقفا عند بعض الحملات التي قادتها الجهات التنصيرية في مدن الشمال (الناظور وتطوان)، ومسجلا في السياق نفسه خروج بعض المنصرين المغاربة للعلن في إطار برنامج تلفزيوني إلكتروني بالعامة المغربية يحمل اسم "مغربي ومسيحي".

واندمج المغاربة في نموذج من التدين عبر تاريخهم اشترك فيه ما هو طقوسي مرتبط بمناسبات دينية معينة واعتنائهم بسلوك تعبدية ومعاملاتي يستمد أسسه من

عرف واقع التدين المغربي تنوعا في العقود الأخيرة دون أن يؤثر في البنية الاجتماعية والهيوة الدينية ومرجعية الثوابت التي درج عليها المغاربة بشكل عام، وفي هذا الصدد تم رصد استمرار تصاعد الإقبال على التدين وسط المجتمع المغربي في السنتين الماضيتين 2016 و2017، إقبال أكدته تقرير آخر نشره المركز المغربي للدراسات والأبحاث المعاصرة الخميس 27 يوليو الجاري، مستندا في حكمه على مجموعة من التظاهرات الدينية تتجلى في الإقبال الديني خاصة في شهر رمضان، وعلى مدارس التعليم العتيق، ورفع عدد المقبلين وتوسيع طاقاتها الاستيعابية والاهتمام المتزايد بالمساجد ودور القرآن.

وفي ذات التقرير يعتبر تشييد المساجد والعناية بها من المؤشرات الدالة على تنامي حركية التدين عند المغاربة، وكذا حركية المصلين في الإقبال عليها، وإسهامها في التاطير الديني، بالإضافة إلى تزايد الاهتمام بالمساجد سواء من قبل الفاعل الديني الرسمي أو المدني حيث تزايد حضورها في اهتمامات المتدين المغربي، حيث وصل عددها إلى حوالي 50 ألف مسجد، منها فتح 200 مسجد جديد، وذلك بأصل 200 مسجد في السنة.

التصوف السني يشكل منطقة

عازلة تجتمع فيها جميع المعتقدات

ويسود فيها السلم والحب من دون

تأثير لمعتقد على آخر

وسجل التقرير الصادر عن المركز المغربي للدراسات والأبحاث المعاصرة ارتفاع مؤشرات التدين بشكل كبير في المجتمع المغربي خلال شهر رمضان، الأمر الذي تؤكده عدد من الإجراءات والأعمال على المستوى الرسمي أو المدني، كما سجلت المساجد المصليات أرقاما قياسية في الإقبال على صلاة التراويح والتهجد في مختلف المدن والقرى، وازدبرت أرقام التقرير ارتفاع مؤشرات التدين خلال هذا الشهر، حيث أشارت إلى أن "150 ألف ختموا القرآن خلف الإمام عمر القزبري في ليلة القدر لسنة 2016".

وفي علاقة الشباب المغربي بهذا المستوى من التدين اعتبر محمد الهاللي، مدير المركز المغربي للدراسات والأبحاث المعاصرة، في ندوة صحافية الخميس 27 يوليو الجاري،

«الضرورات الأمنية» تنتهك قيم الحريات الدينية في الجزائر

وتعتبر الجزائر أن تصاعد موجات التعصب والإسلاموفوبيا ومعاداة الأجانب في الولايات المتحدة والغرب، هو نتاج فهم خاطئ للدين الإسلامي وخلق بين قيم وسماحة الإسلام وبين دموية وعنف الإرهاب، وأن رد فعل كهذا يساهم في تغذية قيم التسامح بين شعوب المعمورة وبين الديانات والحضارات الإنسانية.

ممارسة العقيدة الدينية شكل

مهم من أشكال التعبير عن الحرية

الفردية، ويجب أن تكون محمية من

اتجاهات الإقصاء

وفي هذا الشأن أكد وزير الخارجية الجزائري في الندوة الدولية حول الحريات الدينية بواشنطن أن "الاختلاف لا ينجر عنه بالضرورة تهديد كما أن التنوع ينطوي دائما على إمكانيات كبيرة للإثراء المتبادل، وأن ممارسة العقيدة الدينية هي شكل مهم من أشكال التعبير عن الحرية الفردية، ويجب أن تبقى وتكون محمية من اتجاهات عدم التسامح والإقصاء".

وأضاف "إن هذه الغاية تتطلب ترقية محيط مؤسساتي موات يرتكز على القاعدة الصلبة سلطة القانون والمساواة في الحقوق دون أي تمييز أو تفرقة، وهذا التحدي المتقاسم الذي يستوقف جميع الأمم يدعو إلى إجراءات أكثر من شأنها أن تعزز بشكل متزايد عالمية القواعد التي انضمت إليها البلدان بمحض إرادتها في إطار المعاهدة الدولية المتعلقة بالحقوق المدنية والسياسية".

دعم الحريات التي كرسها الدستور وقوانين الجمهورية، لا سيما في ما يتعلق بممارسة الشعائر الدينية في الجزائر، سواء الإسلامية أو غير الإسلامية على أن تتم في إطار القانون الذي يسري على كافة المواطنين ويخص جميع الديانات".

وشدد على أن "القوانين الجزائرية تتطابق في مضامينها مع الالتزامات الدولية للبلاد ومع أحكامها المتعلقة بممارسة الحرية الدينية، مع ضمان معاملة قانونية للديانة الإسلامية وللديانات الأخرى، وأن الوزارة المكلفة بالشعائر الدينية لا تسمى وزارة الشؤون الإسلامية، بل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف".

ووجدت الحكومة الجزائرية نفسها في الآونة الأخيرة أمام ضغوط متعددة، فمن جهة خلايا سرية للتبشير المسيحي تركز نشاطها في منطقة القبائل، وتعتمد أساليب خفية لتبليغ أفكارها من أجل استقطاب مريدين جدد مستغلة الظروف الاجتماعية الصعبة وحالة الحزن لإغراء هؤلاء بمشروعها، ومن جهة أخرى صراع محتدم بين أفكار ومشايخ مذهبية وطاقية إسلامية، فضلا عن مخاطر الحواضن الأيديولوجية للتطرف والإرهاب، مقابل انتقادات المنظمات الحقوقية الدولية حول ما تسميه بـ"التضييق وقمع الحريات الدينية والعقائدية".

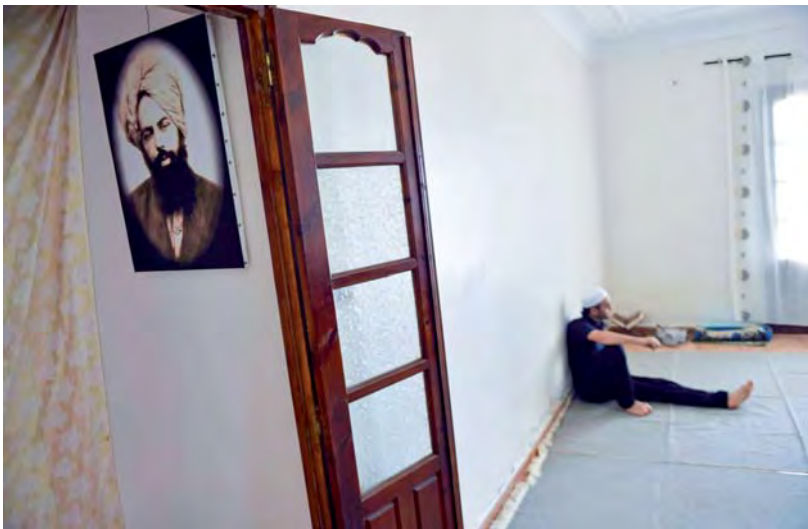
وتجد الدبلوماسية الجزائرية في الإجماع الدولي على محاربة الإرهاب، متنفسا لتبرير ممارساتها تجاه بعض الناشطين الدينيين في البلاد، لا سيما أولئك الذين يروجون لأفكار وأيديولوجية حديثة وغريبة عن المجتمع، كما هو الشأن بالنسبة للطوائف الأحمدية والشيعية وحتى السلفية.

للديانة المسيحية أو بعض المذاهب الإسلامية، حيث يجري الغلق المتكرر لدور العبادة المسيحية وتفتيك خلايا التيار الأحمدي".

وذكر عبد القادر مساهل في الندوة الوزارية حول الحريات الدينية التي كانت بدعوة من وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، بأحكام البند 42 من الدستور الجزائري الذي ينص على أنه "لا مساس بحرية حرية المعتقد وحرمة حرية الرأي وحرية ممارسة العبادة مضمونة في ظل احترام القانون". ولفت إلى أن المشرع الجزائري "حرص على أن تضطلع المؤسسات الجزائرية الدينية بتوفير كل الشروط المطلوبة من أجل

له، فضلا عن الملاحقات التي تطال أنصار الطائفة الأحمدية الذين أحيوا على القضاء وأدين معظمهم بالسجن النافذ بدعوى المساس بالاستقرار الاجتماعي وممارسة شعائر دينية بصفة غير رسمية، واحدة من الممارسات التي انتقدتها المنظمات الحقوقية واتهمت الحكومة بانتهاج القمع والتضييق على الحريات الدينية.

ويرى ناشطون حقوقيون أن "الضمانات التي كفلها دستور البلاد في 2016 للحريات الدينية والمعتقدات والضمانات التي قدمها قانون العام 2006 لا تجد تجسيدا على الميدان في ظل استمرار السلطات العمومية في التضييق على نشاط فاعلين في التبشير



الأحمدية من العقائد المضطهدة في الجزائر

صابر بليدي

الجزائر - باتت تقارير المنظمات الحقوقية حول وضع الأقليات الدينية وحرية المعتقد في الجزائر مصدر قلق بات حقيقيا لسلطات البلاد، فاعتماد المقاربة الأمنية في معالجة الصراعات المذهبية والأفكار الطائفية، وفي الحد من موجة التبشير الممارسة من طرف بعض المدارس المسيحية، كلفها سلسلة من الانتقادات الحقوقية وحتى الدبلوماسية، مما دعاها إلى الانخراط في حملة علاقات عامة لتشرح الوضع الداخلي والتأسيس لمعادلة جديدة تقوم على التوفيق بين قيم التسامح الديني والضرورات الأمنية.

واستغل وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل فرصة انعقاد الندوة الوزارية حول الحريات الدينية في واشنطن، للمرافعة لصالح المقاربة التي تعتمدها بلاده من أجل التوفيق بين الضمانات التي يقدمها الدستور للحريات الدينية والمعتقدات وحقوق الأقليات، وبين الدواعي الأمنية التي باتت تستغل التنوع الديني من أجل الوصول إلى أغراض وأجندات سياسية واستراتيجية. وانتقدت عدة تقارير صادرة عن منظمات حقوقية في الآونة الأخيرة، وضعية الحريات الدينية في الجزائر، واتهمت الحكومة بممارسة التضييق والقمع في حق بعض الأقليات والناشطين الدينيين، وهو ما يتنافى مع بنود الاتفاقات الدولية التي وقعت عليها الجزائر لضمان حرية المعتقد والدين في البلاد.

ومثلت حادثة قيام السلطات العمومية في الأسابيع الماضية بغلق كنيسة سرية بمنطقة القبائل بدعوى النشاط السري غير المرخص



احتفلت النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر بالقاهرة أخيراً بالشاعر شوقي حجاب بمناسبة توليه رئاسة المعهد الدولي «دراما بلا حدود».



استضاف المهرجان الأدبي الدولي لبارتازيل أخيراً الكاتبة المغربية ليلى السليماني، الحائزة على جائزة «غونكور» 2016 عن روايتها «أغنية هادئة».

من عامل بسيط إلى كاتب له بصمته الخاصة

● الروائي السعودي حسين العلي: الدافع الأساسي للكتابة هو الإنسان

تعلم حسين العلي في الكتايب ثم التحق بالحوزة الدينية، وفي عام 1970 هرب من الحوزة إلى ذاته، حيث مارس كل الأعمال: النجارة والحدادة والدهان والبناء وغيرها من المهن اليدوية. وفي نفس العام، وبينما كان يعيش بروليتاريته قرأ أول رواية مترجمة وجدها فجراً ملقاةً قرب أحد المساجد وهو ذاهب لشراء الخبز من أجل العمال. كانت رواية دون غلاف، فلم يتبين مؤلفها، لكن عوالمها غيّرتَه من الجذور، وجعلته كأننا آخر حتى اللحظة، وتحول إلى القراءة والكتابة والرسم. "العرب" كان لها الحوار مع القاص والروائي السعودي حسين العلي للحديث معه حول تجربته الروائية الأخيرة وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

لما صدرت مؤخراً عن دار فراديس البحرينية رواية "العاري" للروائي حسين العلي (مواليد مدينة الأحساء السعودية 1957)، وتأتي هذه الرواية بعد عدة مجاميع قصصية، نذكر منها: "الإن"، "سفر المرايا"، "أخاف من مريم"، بالإضافة إلى كتاب عن أنطولوجيا القصة القصيرة في مدينة الأحساء "أصوات قصصية أحسانية"، الذي رصد فيه أهم الأصوات القصصية من خلال ملتقى قصصي كان يشرف عليه قبل أن يتم إيقافه بإيعاز من وزارة الثقافة والإعلام. ويعكف العلي حالياً على مجموعة أعمال سترى النور قريباً منها: رواية العبيد ورواية الطريق إلى مكة. ومجموعة قصصية باسم "سعادة الحمار".

الرواية والواقع

تعدّ "العاري" رواية المناخات النفسية المضطربة بإنسانيتها، المازومة بالوجود والمعنى، فكل الشخص والزمرة والجغرافيا في حالة تساؤل وقلق معرفي متنام منذ اللحظة السردية الأولى التي يفتح لها العلي الباب بسؤال حول الإنسان ومآلاته من خلال فتاة ليل ضائعة في مصيرها، لهذا تستمر الرواية بمجموعة علامات استفهام تحاول أن تقدّم ما هو كائن لا ما يجب أن يكون. إنها تبحث عن: لماذا وكيف وهل، إذ وحدها التجارب الإنسانية العميقة هي التي تصلح الكاتب، وتشكّل عوالمه، فهو ينطلق من خلال ما يعيش، لا من خلال ما يقرأ، ليكتب ما أخبره بنفسه، ويخطّ ما جربته يداه، منتقلاً من تجربة إلى أخرى، ومن عالم إلى آخر.

يقول العلي متحدّثاً لـ "العرب" عن الرواية "السؤال الإنساني القلق هو السحر الذي يسيطر على الرواية، من خلال حياة شخصها وسلوكهم وكل مناخاتها منذ أول حرف. لا شيء سوى السؤال عن المعنى لكل شيء. هي رواية تبحث عن معنى إنسانية الإنسان إن كان ثمة معنى له".

ويضيف "لأن الرواية في اعتقادي ليست حكاية للتسلية أو تزجية للوقت، بل هي عالم مواز للواقع، وُلّخت لتحمل مساحة إنسانية لا يستطيع حملها أو إتاحتها الواقع المعاش بنسروطة وإكراهاته، وبالتالي الرواية بقدر ما تعطي الكاتب حرية مطلقة، تحمّله وتلزمه في أن يغوص في عمق المعنى، ليستخرج حياة حقيقية يقدمها للمتلقي الافتراضي. بمعنى آخر الرواية مسؤولية مطلقة وكبرى، لخلق عالم مواز للحياة. وهذا احتاج مني زمناً امتدّ إلى سبع سنوات، وإلى السفر للعديد من

◀ الرواية ليست حكاية لتمضية الوقت والتسلية، بل هي عالم مواز للواقع، خلّقت لتحمل مساحة إنسانية لا يستطيع حملها الواقع

المناطق، والحوار بل العيش مع بشر من كل جنس، لأنقل صدق معاناة الحياة اليومية فيهم وبينهم، ورصد البيئة المختلفة ومعالج النفس البشرية المتعددة، بل احتاجت تلبس واقع آخر، هو واقع له قسوته وبهجته في أن يكون حقيقة روائية مطلقة".

وفي سؤال عن الأسباب الفنية التي دفعته إلى الانتقال من منصة القصة القصيرة إلى فضاءات الرواية. يجب الكاتب "منذ البداية يقال لي إن قصصي القصيرة تختمر فيها روح الرواية، ولا أظن أن ثمة فرقاً كبيراً بين من يكتب القصة بنهج الرواية أو العكس، أي الرواية التي تحمل معنى القصة، فالإنسان هو الغاية والمركز في كلا النصين. وأظن أن عوالم الرواية السحرية التي تتيح للكاتب أن يمضي عميقاً في إنسانية الإنسان هي الدافع السري لأخذي وتحولي للشاعوري إلى عوالمها".

التحرر من الغيبوبة

في العام 2011، أسس حسين العلي ملتقى السرد بمدينة الأحساء (شرق السعودية). ثم توقف الملتقى بناء على أمر صادر من وزارة الثقافة والإعلام. وقد أصدر العلي من خلال هذا الملتقى معجماً أنطولوجيا تحت عنوان "أصوات قصصية أحسانية".

وعن الملتقى وتوقفه يحدثنا العلي قائلاً "ملتقى السرد في الأحساء كان منصة إبداعية ورافداً من روافد المؤسسات الثقافية، وقد قدم أكثر من ثلاثين أمسية ثقافية في وقت قصير جداً. واستضاف العديد من الوجوه الثقافية، وأيضاً استقبل القصة الثقافية السعودية المتفردة لتسجيل العديد من اللقاءات الأدبية. وبناء على طلب وزارة الإعلام توقف دون أن يبدو لنا سبباً معيناً. أما إصدار المعجم فكان ضرورة لرصد وتوثيق المشهد القصصي بالأحساء. وهو جزء أول على أمل صدور الجزء الثاني".

المكون التاريخي والجغرافي والاجتماعي في الأحساء مكتنز بالحكايات وبالعمق



كل لحظة من حياتي هي حالة جديدة حاملة

◀ القصة رصد للحالات الإنسانية الجامعة والمفردة تحررها من غيبوبتها التي صهرها الفكر الديني الأحادي وجعلها لا شيء دونه

جاهداً رصدها على الورق، ثم أعود وأصدر عليها حكم القضاء، وأبدأ من جديد كطائر النار، لأنني أريد تحقيق حلم عبر الحروف، حروف يسحقها الواقع، وتتجدد رغم الموت، ورغم الرماد، ورغم التيه".

وفي هذا الشأن يرى العلي أن "التجربة القصصية في السعودية -حتى الآن- تجربة جديدة على المستوى الزمني والإنساني ولم تضرب بعد في عمق الجذور، لتكون شاهداً حقيقياً على حضارة الإنسان ومعناه وقيمته في ذاته، لأن هذا النوع من الأدب يحتاج لمناخات من الحرية الناضجة، ولزمن من العطاء المسؤول، والعميق المبني على وعي مطلق، وقدرة على الوعي والاستنباط والرصد للحالات الإنسانية الجامعة والمفردة ليحررها من غيبوبتها التي صهرها الفكر الديني الأحادي وجعلها لا شيء دونه. ونحن لازلنا في أول الطريق لكننا سنكون".

الإنساني القادر على كشف العلاقات الوجودية في الأعمال الروائية. وقد استطاع الروائي المحلي الاشتغال السردى الحقيقي على هذه الأبعاد المكانية والتاريخية والجغرافية مستفيداً من العادات والتقاليد والأعراف بصيغة سردية ضمن تفاصيل النص الدقيقة.

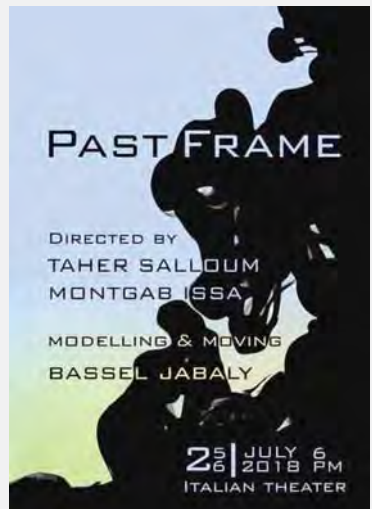
يقول العلي "هذا هو الحلم في الأحساء، فهي منطقة منخمة بعمق إنساني دفين وله عوالمه السحرية في الحياة. الأحساء الحب والماء والصحراء وحكايات البشر والنبات والصمت والطين والتمر. كيف للإنسان رصد واصطياد وترويض كل هذا؟! هذا ما يجعلني أكاد أصاب بالجنون مما أعرفه عن هذا السحر العصي على السرد، بالتالي لا يمكن لأي أحد أن يدعي أنه استطاع رصد أو حتى الاقتراب منها، فهذه الحالة الإنسانية السحرية التي تحتاج لقوة إبداعية مطلقة لإبراز ولو القليل جداً من المخزون الإنساني في هذه المنطقة من الشرق. لكنني لازلت أحلم".

ويتابع "كوني أحسائياً، ففي كل لحظة من حياتي هي حالة جديدة حاملة، أحاول



مشاريع تخرّج مسرحية في قوالب سينمائية

ورغم أن منهاج السنة الرابعة في قسم التقنيات، يدرس فيه الطالب مادة حول مبادئ الإخراج، إلا أن هذه المادة وكما يؤكد الدكتور سامر، لا تهين الخريج ليصبح مخرجاً، بقدر ما تعرّفه على مهام المخرج، فالإخراج بحد ذاته،



فيلم للتخرج من قسم التقنيات يحكي بالضوء واللون بالإضافة إلى الصوت قصة كاملة، دون أي تدخل حوار

أقسام جديدة تدعم الأقسام القديمة، فتحول مثلاً قسم النقد والأدب المسرحي، إلى قسم الدراسات، وتم إنشاء قسم خاص بالرقص، بالإضافة إلى قسم السينوغرافيا الذي تأسس في العام 2006 على يد الراحل نعمان جود، أحد ألمع مصممي الديكور المسرحي في سوريا. كان الهدف من تأسيس ذلك القسم الوصول إلى عروض مسرحية متكاملة، من ممثل فكاك فسينوغرافي، بقوهم جميعاً مخرج مسرحي كمشرف على التخرج، غالباً من الأسماء الهامة في عالم الإخراج المسرحي.

فكيف تحولت عروض تخرج المعهد العالي المختص بالفنون المسرحية قسم التقنيات، إلى عروض فيلمية، مادتها الرئيسية التمثيل والإخراج، بدل الصوت والضوء؟

يقول العميد الأسبق للمعهد العالي للفنون الدكتور سامر عمران، عندما أسس قسم التصميم والتقنيات المسرحية في العام 2006، كان يضم التصميم (الأزياء والإضاءة والديكور والأقنعة والتقنيات الخاصة بالأقنعة)، وبعد أن غادر عمادة المعهد لسنوات وعاد لها في العام 2012، كان ذلك القسم قد انفصل إلى جزأين، الأول قسم متعلق بالتقنيات المسرحية (الصوت والضوء)، والقسم الآخر متعلق بالتصميم المسرحي السينوغرافيا (الأزياء والديكور)، إلا أنه كان يشعر منذ ذلك الوقت، برغبة ملحة لدى هؤلاء الطلبة بتقديم أنفسهم كمخرجين، وهو الأمر الذي كان يرفضه ويعتبره أمراً مُخلاً بالهدف الرئيس الذي أسس من أجله قسم التقنيات المسرحية.

الرواية والانتصار للذوات المهدورة



هيثم حسين كاتب سوري

لما تنتصر الرواية للذوات المهدورة من خلال التركيز على استقلاليتها وتمييزها وخصوصيتها وفردانيتها، وذلك في مواجهة ما يوصف بالاستلاب باسم الجماعة، أو تحت قناع الانتصار للجماعة والتجيش لها، وتعميم المساواة بين مختلف أطيافها. تتداخل الخيوط بين التسميات والتعريفات والتوصيفات، فقد تستغل سلطة قمعية شعارات المساواة من أجل إلغاء أي تمايز واستقلالية للأفراد المنتجين، وتوظف إبداعهم في خدمتها، من دون إيلائهم الاعتبار الذي يستحقونه.

تسعى السلطات القمعية إلى محاربة الذوات المحلقة في عالمها الحر المستقل، تمضي في تصنيفها وتعليبها، وتواظب على مسعاها لتصنيع "المواطن" الذي تريده في لعبة القولية والسيطرة. ويكون تقييد البشر في أنماط للسيطرة لتسهيل الهيمنة والتحكم، ذلك أن التمنيظ يفقد الخصوصية ويفرض التبعية، ويحول البشر إلى أشكال بدائية أشبه بصيغ قطيعية تستمرى الاستلاب والتقييد، وقد تصل إلى درجة استعباده، وذلك من خلال تكرار مقولات وشعارات تعلي من قيمة "نا" الجماعة التي تكون في حقيقتها صيغة تفتيت وتبديد وتقنع لا تجمع كما يكون الزعم.

لا تضع الرواية الذات الإنسانية، ولا تقوم بهدرا على مذبح الشعارات والقضايا التي قد تحجبها أو تقوم بتوظيفها لتؤثت من خلالها أقتنعها، بل تضعها في الصدارة، وتركز عليها، تمنحها أصواتاً لتعبر عن نفسها، وعن رحابة عالمها الداخلي، عن أفكارها وهواجسها واستقلاليته وحريته في دواخلها.

لعل الروائيين والروائيات الذين عاشوا في ظل أنظمة دكتاتورية كانوا أكثر إدراكاً لهذا الهدر الذي طال الأفراد وأفقدهم خصوصيتهم، وقام بالتحجير عليهم وكأن من العيب عليهم أن يحتفوا بانفسهم واستقلاليته وحريته المنشودة.

وجاء تركيز البيلاروسية سفيتلانا الكسيفيتش على منحت أصوات لمن خرجوا من معركة الحياة في ظل الاتحاد السوفييتي في كتابها "زمن مستعمل.. نهاية الإنسان الأحمر" كنوع من تحدي الهدر، حيث صوّرت كيف أن بعض أبطالها قاوموا ما سعت إليه السلطة الشمولية من "تصنيع المواطن" السوفييتي وفق المواصفات التي تضعها، والتي من شأنها أن تقوم بتضييع الذوات وتهدر استقلاليته وفردانيتها.

كما كانت محاولة الروائية الروسية آيان راند في روايتها القصيرة "ترتيلة" نوعاً من إعادة الاعتبار للذات المهدورة، وشدّت بدورها على تصدير الذات ومنحها أهمية كبرى في مواجهة سياسة الإلغاء والهدر والتهميش. كتبت ما يشبه الخطاب الذاتي وركزت على الأنا في حربها للحظة بمكانتها المعبرة المأمولة.

وقد تكون الرواية، التي توصف غالباً على السنة كثيرين بأنها عمل فردي يمكن إنجازها في عزلة ما أو في أي مكان- أحياناً من باب الاستخفاف بها أيضاً - خير تمثيل لتميز الذات واستقلاليته وقدرتها على الإبداع والفردة في عالم يفرض التمنيظ ويسعى إلى التقييد عبر التصنيف.

ومن هنا تتحدّى الرواية المحو والسحق والإمحاء، وتراهن على الذوات المبدعة لتتبر الدروب المعتمة، وتكشف عن السياسات والممارسات التي تحاول إخفاء جذوة الإبداع والاستقلال والتفكير الحر في أرواح أصحابها.

الروائيون والروائيات الذين عاشوا

في ظل أنظمة دكتاتورية كانوا

أكثر إدراكاً للهدر الذي تمارسه

هذه الأنظمة على الأفراد وتفقدهم

خصوصيتهم، وكأن من العيب

عليهم أن يحتفوا بأنفسهم

“



ينطلق في سبتمبر المقبل دينيس كويد في تجسيد شخصية الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريفان في فيلم سينمائي يناقش السيرة الذاتية للسياسي الراحل.

ينتظر محبو أفلام الخيال العلمي في ديسمبر المقبل بطلا غير عادي ومؤثرات بصرية وسمعية متفوقة في فيلم «الرجل المائي» الذي يقوم ببطولته جايسون موموا.



ثقافة+

«تراجيديات رومانية».. مسرحية عن دنيا السلطة والسياسة

● ثلاثة نصوص لشكسبير يجمعها فان هوف في عرض واحد ● وهم حرب حقيقية يعرض على خشبة المسرح



الخشبة تتحول إلى مركز مؤتمر مفتوح

يحرص دائما على إبراز التوترات والرهانات التي تتجلى في صميم حاضرنأ، وهشاشة وضعنا الإنساني الذي يربط الذهن بالمؤثرات الأولى بعبارة علماء النفس. وفان هوف إذ يستحضر في ترتيب كرونولوجي كوريولانوس ويوليوس قيصر ثم أنطونيو وكليوباترا، يسعى إلى تفكيك البات السلطة السياسية عبر الظهور الصاحب للديمقراطية، ليصل الماضي بالحاضر، والبعيد المنقضي بالراهن الساخن. والخلاصة أن «تراجيديات رومانية» عمل ذكي يدفع إلى التفكير وإعمال العقل في كل ما يعرض على شاشات جعلت من «السياسي» خبزها اليومي.

والوشوشة والحديث العادي كما في الحياة اليومية بشكل واضح. أما عن الأزياء، فقد ظهر الرجال في بذل أنيقة كما في المؤتمرات، فيما تبدت النساء في بدلة نسائية تتألف من سترة وتنورة، لل تأكيد على الصورة الواقعية لعالم الأقوياء، أي الساسة ورجال الأعمال، وهي واقعية تكشف عن الوجه التراجيدي للسياسة اليوم. أيا ما يكن الموضوع الذي يختاره فان هوف، سواء من النصوص الكلاسيكية لسوفوكليس وشكسبير، أو المعاصرة لأثر ميلر ومكسيم غوركي وألبير كامو وأوجين أونيل، أو من الأعمال السينمائية لفيسكونتي وجون كاسافيتز وإنغمار بيرغمان، فإنه

التمثيلي، وتسندة في لحظات سكونه وتوتره، كما في مشاهد الحروب حيث تتلأل الأضواء مثل ومض البرق، وتعلو أصوات آلات النقر بشكل يصم الأذان، وتختلط أضواء يان فيرسفايفيلد بموسيقى بليندمان، وتتجلى في الأثناء صور معارك على الشاشة الضخمة لتضفي كلها على المشهد وهم حرب حقيقية داخل المسرح. يمتد العرض على مدى خمس ساعات ونصف الساعة، دون استراحة، عدا بعض اللحظات التي تسمح بتغيير الديكور، فالنسق يسير وفق إيقاع بطيء يلتحم بالواقع ومناخاته، والممثلون مزودون بمكروفونات تسمح بحميمية السينما، حيث يسمع الهمس

بعد مكسيم غوركي، وألبير كامو، وأوجين أونيل، وفرانك ويدكيند، وسوفوكليس، يقبل المخرج البلجيكي الشهير إيفو فان هوف على عالم شكسبير، وقد اختار الجمع بين ثلاث مسرحيات تتناول العصر الروماني وصراعاته في عمل أطلق عليه «تراجيديات رومانية».

أبو بكر العبادي

ومن خلال كل ذلك تتكشف اللعبة السياسية في أوجهها المتنوعة، وهي تعرض وتنتشر في وسائل الإعلام وتتداول بالتعليق والنقد والتحليل وتصوّر في أفلام وتعدّ للمسرح، فتتبدّى باهرة وقاسية في الوقت ذاته، وما استناد فان هوف إلى نصوص شكسبير في تناول قيمة السلطة والسياسة إلا لكون صاحب «هاملت» يعتبر العالم كله خشبة مسرح. أعدّ فان هوف والسينوغرافي يان فيرسفايفيلد فضاء ركحيا عظيمًا، حول الخشبة إلى مركز مؤتمر مفتوح، فيه أرائك وأضواء مكاتب تنحدر من السقف، وأجهزة تلفزيون، وموقع إنترنت، ومناضد عليها مشروبات وأطعمة شتى.

هذا الفضاء يمكن أن يحدث فيه كل شيء في أي لحظة، فالقاعة مثلا يمكن أن تتحول من أستوديو تلفزيون إلى صالون جلسة حميمة، ذلك أن الخشبة هي مركز كل ما يجري. وتقترح التلفزيونات صور الأحداث الجارية كالحرب والزلازل والزواجب، ولكنها تلتقط أيضا ما يجري على الخشبة لتبثه في التو واللحظة، بغرض التأكيد على أن كل حدث لا يذهب سدى.

أما المتفرج فهو يشاهد الأحداث وكأنه جالس في صالون، ذلك أن فان هوف ألغى الجدار الرابع، فالممثلون يضعون المساحيق أمام الجمهور مباشرة، ويتناقشون ويتسلون ويبحثون في الإنترنت عن رسائلهم الإلكترونية.. وثمة أيضا شاشة ضخمة تتناوب على صفحتها الأخبار العالمية، وحتّى تغريدات متنوعة لا تلتقي في الغالب إلا في عدد الكلمات، للدلالة على أن كل واحد في مجتمعاتنا المعاصرة صار يستطيع أن يبدى رأيه وينشره على العالمين بكل سهولة. إضافة إلى ذلك، ثمة عازفان على جانبي الخشبة لتأمين المناخ السمعي للعمل

◀ فان هوف يقدم في مسرحيته، الصراعات السياسية في روما القديمة، ليستقطها على التقلبات السياسية لعالم اليوم

ومن وراء تراجيديا «يوليوس قيصر» يسرد صعود قيصر إلى سدة الحكم، ثم اغتياله ممّن يفترض فيه أنه يتصدى للدكتاتورية، أي ابنه بروتوس. وعبر العلاقات الغرامية/ الدرامية بين «أنطونيو وكليوباترا»، يبيّن المخرج كيف تتشابك الاعتبارات السياسية بالعواطف بشكل مأساوي.

«زو».. فيلم عن قصة حب في زمن الذكاء الصناعي

◀ الفيلم عن باحث ومطور في الذكاء الصناعي يتكر امرأة روبوت، فتعوضه عن حب بشري افتقده، أو هكذا كان يتمنى

لزو، فإنها تذهب إلى ما هو أبعد من ذلك في التعبير عن أوثقتها ومشاعرها الحميمة. وبالنسبة لכול يكمن الهدف في تقديم نموذج المبتكر في أحد المعارض العالمية للذكاء الصناعي، وبالفعل يقدم أش الذي يذهل جمهور المعرض والذي يظن أنه بشري ليكتشفوا أنه ليس إلا كائنا روباتيا. ولا تتعدى خطوط السرد هذه المسارات التي تتعلق بالذات والعاطفة التي تنمو بين الرجل والأنثى الروبوت، بل يتعمق هذا الخط السردى فصحا عن شخصية إشكالية لم تعد تجد في البشر المماثلين لها ملاذاً وحاضنة عاطفية وتجدها عوضا عن ذلك لدى الروبوت. الرومانسية التي طبعت المعالجة الفيلمية يبدو أنها مضت بعيدا وصار الفراق المعتاد يتمثل في خلل في برمجة الأنثى الروبوتية، وخلال ذلك يجري تقديم سلسلة مشاهد مفعمة بالأسئلة الذاتية والوجودية تطرحها زو على مبتكرها وحبيبها كول.

وما عدا هذا الخط السردى الأساسي لم يتم بث حكايات ثانوية بما فيه الكفاية لتصعيد الدراما الفيلمية، ما عدا حادثة دهن سيارة عابرة لزو وقيام كول بإجراء ما يشبه العملية الجراحية لإصلاح العطب الذي أصابها. وتميز الفيلم بتنوع على الصعيد المكاني وتطوير الشخصيات وزجها في الدراما الفيلمية حتى يكون الجميع مأخوذين إلى تطور ذلك النموذج المتطور من ثمار الذكاء الصناعي.

والانتقالات المكانية في الفيلم، لم تكن إلا تأكيداً على أن زو كائن طبيعي حتى يكشف كول أنها ليست كذلك، ممّا يشكل صدمة بالنسبة لها وهو مشهد فيه الكثير من الإسراف والمبالغة بزعم أن ذلك النموذج قد وصل إلى درجة عالية من التطور حتى صار يضاهي البشر.

ومن جهة أخرى، وبعيدا عن إقناعنا بين ما هو بشري وغير بشري، فإن المشاهد التي امتدت زمنيا على مساحة نصف الفيلم تقريبا، والتي أظهرت علاقة زو مع كول، لم تكن مختلفة عن أي علاقة بين اثنين من البشر، المواعدة، الرومانسية الطافحة، الولع الشخصي وكان كول يخدع نفسه مصدقا أنه قد عاش حبا حقيقيا وجد فيه ما ينقصه.

تعيش كائنات كول الروبوتية حياتها اليومية بشكل طبيعي ولا يبدر منها شيء يدل على أنها كائنات ليست بشرية، لولا كشفه الحقيقة عندما تحاول زو التقرب منه ليخبرها بحقيقة كونها ليست إنسانا، وأن المشاعر التي تملكها ليست إلا نتاج برمجة رقمية متطورة.

وخلال ذلك نعود إلى علاقة كول بطليقته إيما (الممثلة رشيدة جونز) وابنه الصغير، إذ يبدو بات كول بعد أن انفصل عنها يعاني من فراغ نفسي وعاطفي، بينما انشغلت إيما بحياة جديدة، ويبدو أن كل ذلك سيدفعه إلى علاقة تتطوّر بالتدريج مع زو. هنا ثمة مقارنة مختلفة في هذا النوع من أفلام الخيال العلمي في ما يتعلق بالروبوت الأنثى، وكنا شاهدناها في الأفلام التي أشرنا إليها في مطلع المقالة، وسنختار منها الفيلم المعروف «إيكس ماشينا» والذي سبق أيضا ونشرنا عنه قراءة نقدية في حينه. ففي كلا الفيلمين نحن أمام المشاعر الأنثوية الطبيعية التي تميل فيها المرأة للرجل أو تعبر عن حاجتها له، وواقعا يجد كول أن نموذج الروبوتي قد تطور بشكل تلقائي، فعلاوة على المظهر الأنثوي الجذاب

تبدو رحلة الكائن البشري مع الذكاء الصناعي مفتوحة على معطيات ونتائج تتعدى أحيانا مساحة الخيال، وفي هذا الصدد عُنت سينما الخيال العلمي بمعالجة ثيمة إدماج الخواص والطباع البشرية مع ما ينتجه الذكاء الصناعي من كائنات روبوتية توطف ذلك الذكاء لكي تتحوّل إلى نسخة أخرى خلاصتها الاندماج ما بين البشري والروبوتي.

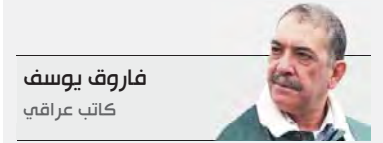
طاهر علوان

تطرح ثيمة الاندماج بين البشري والروبوتي في سينما الخيال العلمي شكلا ومحتوى دراميين مختلفين، قائمين على السجل بين الكائنين، فتارة يكون الكائن الروبوتي النصف بشري في خدمة الإنسان، وأخرى يكون ندا له ويتم بناء الدراما الفيلمية على الصراع بين الإثنين. وهذا النوع من الدراما في سينما الخيال العلمي ما لبث أن تطور لإيجاد موضوعات أخرى تتم معالجتها، ومن ذلك الروبوت الأنثى التي ستكون نارة قوة قاتلة وأخرى مجرد وجود وظيفي مكمل. وسنستذكر هنا أفلاما من هذا النوع مثل «دميتي الحية» (إنتاج 1964)، و«عالم غربي» (1973)، و«زوجات ستيففورد» (1975)، و«عالم مستقبلي» (1976) و«حواء القديم» (1991)،



عاطفة لا تفرق بين البشري والروبوتي

نشيد كوني



فاروق يوسف، كاتب عراقي

◻ في بلاده التقية، هو صانع استثنائي لبلاد استثنائية، يمكنه بيسر أن يخبرك أنه من بلاد الشام، ولكن عليك أن تضع يدك على قلبك، فقد تكون تلك البلاد المختلطة مقيمة فيه، تشف عيناه عمّا لا بُرى منها، تبتكر حواسه أسبابا للتعرف على مواقع سحر جديدة فيها.

إنه رسام حسي، غير أنه لا يفكر في الحواس باعتبارها أدوات للتعرف على الطبيعة فحسب، بل وأيضا في صفتها مراكب تحمله إلى مغامرة خيال، تكون الطبيعة فيها موجودة من خلال حيويتها وأفعالها المجردة.

أعادني زياد دلول حين زرتّه في مرسمه الباريسي إلى تجارب الكبار من الرسامين وبالأخص وليام تيرنر وكلود موني، إنه واهب فرائيس تظل مشاهدنا مفتوحة على أصوات الملائكة وعطر زهور غير مرئية وإيقاع خطوات فتيات نضرات غادرن المشهد لتوهن.

كل لوحة من دلول هي احتفال بالحياة، مديح طويل للجمال الذي يتسلل من الطبيعة إلى أرواحنا بخفة زرققة عصفور. جلست أمام رسومه مثل تلميذ صغير يسعى إلى التقاط كل متممة تعلق بشفتي معلمه. ما يفعله دلول ضروري لنذكر أن الرسم لا يزال حيا في عالمنا العربي، ذلك المعلم الذي يثّق بالرسم خلاصا جماليا تدفعنا رؤية رسومه إلى نسيان ما يعيشه الرسم في العالم العربي من ضعف وقوضٍ ولهات واحتيال.

إنه يقف بمشروعه خارج أسراب الرسامين الذين مزّجوا الفن بالتجارة ففقد الرسم بسببهم الشيء الكثير من كرامته وتعفّفه وإبائه. دلول يحيط الرسم بنزاهة شخصية، يفتقد إليها الكثيرون، ما يميزه أنه صاحب مشروع جمالي لا يخاطب الذائقة المتاحة، بل يسمو بها إلى مواقع التحليق، كنت في كل لحظة اتحسّس بقدمي الأرض لكي أتأكد من أنني لا أزال واقفا.

«أغلق عينيك.. أنت في الوادي المقدس» قلت لنفسي وأنا أتبع الأمواج التي تسلتل إلى غرف النوم كما تفعل الضحكات العابثة حين تنصفح كتب الأحلام. يرسم زياد دلول حالما بحياة، ترتقي بناسها إلى مستوى النشيد الكوني الذي يصدر بالثناء عليها.

العمر المتخيل ينعكس مباشرة على الصحة

● كلما تخيل الأشخاص أنهم أصغر سنا يتحسن مزاجهم وتزيد ثقتهم



ذوو العمر المتخيل الأصغر يعانون أقل من العصبية

التخيل على الشخصية. وقد بات معروفا أن الأشخاص يصيرون أقل حدة كلما كبروا، كما يعمدون للعزلة ولا يقبلون على تجربة الجديد. تلك التغيرات تكون أقل في الأشخاص الذين ينظرون إلى أنفسهم باعتبارهم أصغر سنا، وأبرز فيمن يعتبرون أنفسهم أكبر سنا. والجديد أن ذوي العمر المتخيل الأصغر يتقنون عملهم أكثر ويعانون أقل من العصبية، وهي التغيرات الإيجابية التي تصاحب تقدم العمر عموما وتزداد خصوصا لدى من يعتبرون أنفسهم أقل عمرا، بمعنى آخر يستفيد هؤلاء من الحكمة التي تكسبها لهم السن دون فقدان شبابهم، ودون أن يتصرفوا بطريقة أقل نضجا. ويظهر أن شعور المرء بالشباب يقلل احتمالات الإصابة بالاكتئاب ويحمي الصحة العقلية مع تقدم العمر؛ ويترجم إلى صحة بدنية أفضل واحتمالات أقل للإصابة بالخرف وبالأمراض التي تتطلب المكوث بالمستشفى. وقد أظهرت دراسة للباحث نايك ستيفان بجامعة مونبلييه –تتبع بيانات أكثر من 17 ألفا من منتصفى الأعمار والكهول أامادا طويلة– أن أغلب من شملتهم اعتبروا أنفسهم أصغر من عمرهم بنحو ثمانى سنوات. كما وجدت الدراسة أن البعض كانوا أكثر إدراكا للكبر ما أضرهم كثيرا، إذ وجدت أن الشعور بالكبر بما بين ثمانية و13 عاما عن العمر الزمني أسفر عن احتمالات الوفاة أكثر بنسبة تراوحت بين 18 و25 بالمئة على مدى الدراسة، فضلا عن الإصابة أكثر بالعلل والأمراض، حتى مع تحديد العوامل كالمستوى التعليمي والعرق والحالة الاجتماعية. وثمة أسباب كثيرة تلعل أثر العمر المتخيل على الصحة منها التغيرات المصاحبة للشخصية؛ فالعمر المتخيل الأقل يعني نشاطا أكثر (من قبيل السفر والهوايات). ويشير ستيفان إلى ”دراسات ربطت بين العمر المتخيل ومستويات النشاط البدني“. والعلاقة متبادلة بين العمر المتخيل وصحة العقل والبدن، فالشعور بالاكتئاب وضعف الذاكرة والوهن يؤدي إلى الشعور بالكبر، والشعور بالكبر يؤدي بدوره إلى الاكتئاب وضعف الذاكرة. وهكذا في دائرة مفرغة تزيد من العمر المتخيل ومن تردي الصحة ومن ثم الكبر والوهن.

الشعور بالكبر بما بين ثمانية و13 عاما عن العمر الزمني يسفر عن احتمالات الوفاة والإصابة بالعلل والأمراض أكثر

كما توصل العلماء إلى أن ”العمر المتخيل“ ربما كان بالغ الأهمية لمعرفة السبب في ازديار البعض مع تقدم العمر وذبول آخرين. يقول برايان نوزيك الباحث بجامعة فيرجينيا إنه ”كلما اعتبر الأشخاص أنفسهم أصغر سنا، كان أثر ذلك إيجابيا على قراراتهم اليومية والحياتية“.

وأوردت هيئة الإذاعة البريطانية ”بي. بي. سي“ أن عدة دراسات أظهرت أن العمر المتخيل يؤثر في الصحة العامة بل وفي احتمالات الوفاة المبكرة. ومن ثم أخذ الباحثون يعملون على معرفة العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية المختلفة التي تؤثر في اعتبار المرء لسنه بهدف الوصول بالأشخاص إلى عمر مديد وسعيد. ومن الدراسات المثيرة ما يتعلق بأثر العمر

الكبد قد يسهم في الإصابة بالزهايمر

الدماغ، مضيفين أن المستويات المنخفضة من تلك الدهون ترتبط بزيادة خطر الإصابة بمرض الزهايمر.

وينتج الكبد دهون ”البلاسموجينات“ وينقلها عبر مجرى الدم في شكل بروتينات دهنية، والتي تنقل أيضا الكوليسترول والدهون الأخرى إلى الخلايا والأنسجة في جميع أنحاء الجسم، بما في ذلك الدماغ. وقام الباحثون بتطوير 3 مؤشرات لقياس كمية هذه الدهون المرتبطة بالإدراك، لتحديد ما إذا كانت المستويات المنخفضة في مجرى الدم ترتبط بزيادة خطر الإصابة بمرض الزهايمر، والضعف الإدراكي المعتدل، والوظيفة المعرفية الشاملة، والمؤشرات الحيوية الأخرى للتكس العصبي.

وأجرى الباحثون دراستهم الأولى على 1659 شخصا يعانون من مرض الزهايمر، أو مخاوف متعلقة بالذاكرة، وقارنوا حالتهم بمجموعة من الأشخاص الأصحاء.

أوردت مجلة «ناتور آرست» الألمانية أن الحركة لها أهمية كبيرة لصحة الأوعية الدموية في الساقين، مشيرة إلى أنه من المثالي لهذا الغرض ممارسة رياضة المشي أو ركوب الدراجات الهوائية.



حماية منطقة الصلع من الشمس ضرورية

الرأس، تزداد الاضرار بسبب أشعة الشمس، حتى أن سرطان الجلد الأبيض قد يمثل مشكلة على الرأس.

ولذلك ينصح الطبيب الألماني بضرورة حماية منطقة الصلع من الأشعة فوق البنفسجية، وينطبق ذلك على جميع الأيام المشمسة، وليس الأيام الحارة فقط، ومن الأفضل استعمال المستحضرات السائلة مثل الأسبراي؛ نظرا لأن الكريمات قد تعلق في الشعر المتبقّي.

الكثير من الرجال يجدون أن ظهور الشيب الكامل على جانبي الرأس يعد وقتا مناسبا للحلاقة الكاملة لشعر الرأس

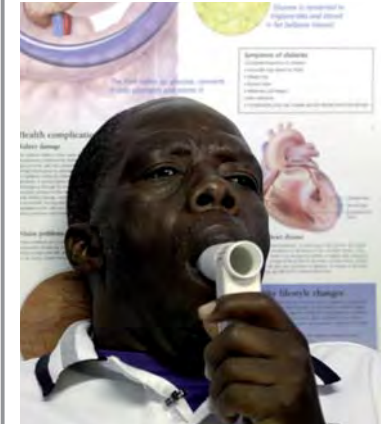
وبدلا من ذلك يمكن استعمال مستحضرات العناية اليومية بالوجه، والتي توفر بالفعل حماية من الأشعة فوق البنفسجية، غير أن شفيشتينبرغ شدد على أن هذه المستحضرات يجب أن تكون أكثر من مجرد حماية معتادة من الشிخوخة بمعامل حماية من أشعة الشمس ثلاثة أو أربعة، وأكد مصفف الشعر داجنه أن الحماية العالية من أشعة الشمس توفر حماية أساسية لمنطقة الصلع. وينصح بوضع كريم الصلع يوميا على غرار ما هو متبع مع الوجه، وعلى الرغم من أن بشرة الرأس تعتبر ”نوعا من بشرة الوجه والجسم“، إلا أن كريم الوجه يعتبر وسيلة الحماية اليومية المثالية للصلع.



كريمات حماية الوجه مناسبة أيضا للرأس



□ أوصى البروفيسور الألماني تيم ماير الأشخاص الذين يعانون من مشاكل بالقلب والأوعية الدموية، باستشارة الطبيب المعالج أولا قبل ممارسة الرياضة في درجات الحرارة المرتفعة، تجنباً لتفاقم المتاعب.



□ كشف باحثون، في كلية الصحة العامة بجامعة ”إمبريال كوليدج لندن“، أن الأمراض المزمنة وغير المعدية، ولا سيما السرطان والقلب، والأمراض العصبية، أكثر فتكا في الدول النامية منها في الدول الغنية.



□ حذرت الدكتورة بريجيتة بوخفالد لانكاستر من الإصابة بما يعرف بالاضطراب الإلكتروليتي في الصيف، أي اختلال توازن الملح في الجسم، والذي يهدد كبار السن خاصة، ومن أعراضه التشنوش الذهني.



□ أفادت دراسة، بمعهد ”الوسون“ لأبحاث الصحة بكندا، بأن اختبارا للدم يمكن أن يحدد العلاج الأمثل لمرضى سرطان البروستاتا المتقدم، ما يؤدي إلى تحسين معدلات البقاء على قيد الحياة.



أصدرت محكمة غرب إيران حكماً بجلد وتغريم الصحافي بختيار خوشنাম، بتهمة «الإخلال بالنظام العام» بسبب تغطيته استفتاء كردستان العراق الذي عارضته طهران بشدة لأسباب أمنية. وتمت محاكمة الصحافي في جلسة مغلقة دون حضور محاميه، وفق ما ذكرت وكالة «موكربا» الإخبارية التي يعمل لديها.

الصحافة المصرية تحتاج إلى خطة إصلاح محمد عبده بنسخة معاصرة

● الصحف الخاصة جزء من آلة رأسمالية أكثر شراسة من التعسف الحكومي ● الشياكة المهنية والانتقاد مختفيان من الصحف



عناوين متعددة لمضمون واحد

تنشر صحيفة الأخبار، في 3 أبريل 2015، هذا المانشيت «استشهاد 15 مقاتلا وتصفية 35 من الكفار» وتقصد التكفيريين، والصحيفة نفسها وقعت في خطأ أخلاقي بنشر صورة لمرشد تنظيم الإخوان السجين محمد بديع، مصحوبة بعنوان «المرشد انتفىق»، أعلى الصفحة الأولى في 13 يناير 2016، حين خضع الرجل لجراحة بعد إصابته بفقرق في بطنه، ومع صعود موجة استثناء لم تخل من سباب في مواقع التواصل الاجتماعي، سارع رئيس التحرير ياسر رزق، في اليوم التالي، إلى الاعتذار إلى بديع وأسرته.

الصحافة المصرية الآن تعنى بأمرين: الإشادة بأعمال الرئاسة، والتخوين الوطني. ومنذ 139 عاما انتشل الإمام محمد عبده جريدة الوقائع من ورطتها المهنية، فوضع لائحة تمنح الجريدة «حق الانتقاد على أي عمل من الأعمال عندما ترى له وجهها، بما في ذلك نظارة (وزارة) الداخلية نفسها التي كانت الجريدة جزءا منها»، وأصبح النقد موضع اهتمام الحكومة. ومن الطرائف أن محافظ بني سويف ضاق صدره بتوالي نشر الانتقاد، ومؤاخذة الوزارة له على أخطائه، فأصدرأ أمرا بمنع دخول الجريدة إلى محافظته، وكتب بذلك رسالة إلى صديقه مدير المطبوعات، ووقعت الرسالة في يد رئيس التحرير، فنشرها، وكان لها أثر كبير لدى العامة والخاصة، كانت جريدة للشعب، وأسهمت في التوعية بدور مؤسسات المجتمع المدني، «فتألفت بعض الجمعيات الخيرية... لمساعدة الفقراء بالمعونة المادية وأولادهم بالتربية، ولم يكن يسمح بمثل ذلك في مصر من قبل». وبعد 139 عاما تحاصر الصحافة ومؤسسات المجتمع المدني معا.

هو نفسه الذي أتى به الإخوان، فلما ذهبوا سارع إلى كفة رجحت بالموجة التالية المضادة بعد المضادة، ولم يكن في الأهرام مجال لانتقاد قانون التظاهر، أو التعاطف مع ضحاياها.

في 22 يوليو 2018 حذر الرئيس عبدالفتاح السيسي من مخاطر «هدم الدولة بالشائعات»، «وتفجير الدول من الداخل»، وصارت الكلمات السبع عناوين لكل الصحف الحكومية والحزبية (المعارضة) والخاصة. وأضيف في العناوين، إلى الكلمات الرئاسية السبع، قول السيسي إن مصر تعرضت لعاصفة بلغت 21 ألف شائعة في ثلاثة شهور. ولم تتوقف صحيفة واحدة أمام هذا الرقم القياسي الذي خلا من «شائعات رئاسية» منها وعد السيسي عام 2014 بتحسين أحوال المعيشة خلال عامين، وفي نهاية المهلة لم يتحقق وعده، فطالب الشعب بالصبر ستة أشهر أخرى، واعدة بعدم زيادة الأسعار. وانتهت الفترة الرئاسية الأولى بأحوال أكثر سوءا. وهناك شائعات غير رئاسية، منها وعد رئيس البنك المركزي، في مارس 2016، أن يكون الدولار بأربعة جنيهات فقفز إلى 18 جنيتها. وهناك شائعة فضيحة لم يعتذر عنها، ففي 2014 وباسم القوات المسلحة أعلن رجل يلقب بالطبيب اللواء، ثم قيل إنه ليس طبيا ولا لواء، عن التوصل إلى علاج أسطوري لمرض الكبد الوبائي باستخدام «جهاز الكفتة»، قبل 30 يونيو 2014. ولم يحاسب أحد أحدا عن تلك الشائعة البائسة.

تعاني الصحف من تراجع الكفاءة المهنية والأخلاقية معا، وبخصوص الجانب المهني يكفي أن تنشر الأهرام في 11 يوليو 2015، أعلى صفحاتها الأولى، خبرا بارزا عنوانه «مصر والعالم تودعان عمر الشريف»، وأن

أو حاول الارتجال. وهناك أمثلة دالة، في مراحل صعود موجتين للثورة المضادة بعد الفرح الخاطف بثورة 25 يناير، حالات تنتمي إلى «رجل الكمبوشة»..

في 29 ديسمبر 2012 قال الرئيس السابق محمد مرسي في مجلس الشورى «الذين يتحدثون عن الإفلاس هم المفلسون. مصر لن تفلس»، وفي اليوم التالي كانت هذه الجملة مانشيت كل الصحف الحكومية والخاصة. والصحافة الخاصة ليست مستقلة، ولكنها جزء من آلة رأسمالية أكثر شراسة من التعسف الحكومي. هذه الصحف أذرع رأس المال للضغط على السياسي، وأحيانا تنتج الصحف الحكومية هاشما من الانتقاد لا تحتمله الصحف الخاصة.

وفي يوليو 2011، قال قائد المنطقة المركزية اللواء حسن الرويني عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي كان يحكم البلاد عقب خلع حسني مبارك، إنه كان يطلق شائعة حين يريد تهذية الغاضبين في ميدان التحرير، فيعلن القبض على أحمد عز الرجل القوي في نهاية حكم مبارك، أو القبض على وزير الداخلية. ويسأله عما إذا كان مصدرا لتلك الشائعات أجاب: «.. طبعاً»، وقال إنه يعرف كيف يهدئ الميدان وكيف «يهيئجه».

وفي نوفمبر 2013، مع صدور قرار حظر التظاهر، وهو غير دستوري ويسجن بسببه شبان وطيون إلى اليوم، أثير كلام عن استهداف الجيش والشرطة وزعزعة الاستقرار. وصدرت صحيفة الأهرام في 15 نوفمبر 2013 بعنوان «الطابور الخامس يتحالف مع الإخوان لإشاعة الفوضى». مانشيت مضحك؛ لأن رئيس التحرير كان

تعاني الكثير من الصحف المصرية من تراجع الكفاءة المهنية والأخلاقية معا، وهذا ما يتجلى واضحا في عناوينها التي غابت عنها قضايا المواطن واهتمامات الجمهور، فرؤساء التحرير موظفون يتلقون الأوامر، ولا اجتهد في صياغة الأمر بين صحيفة وأخرى.

لكاتب في الأهرام تساعل فيه عن جدوى إنشاء ما يسمى العاصمة الإدارية الجديدة. وفي مايو 2018 فوجئ المواطنون برفع جنوني لأسعار تذاكر المترو بنسبة 250 في المئة، وخلت الصحف من أي إشارة إلى استياء المواطنين، وقبض على نحو 20 مواطنا بتهمة الاحتجاج على هذه الزيادة.

وفي يونيو 2018 كان الجنون مضاعفا برفع أسعار الوقود بنسبة 66 في المئة، ولم تتناول الصحف ردود الفعل على القرار، وتجاهلت غلبانا مكبوتا، ينتظر شرارة أو إشارة، ويذكر بما اعتبره عالم الاجتماع المصري الراحل سيد عويس «هتاف الصامتين».

هكذا كانت «الوقائع المصرية» حين تسلم مسؤوليتها الشيخ محمد عبده، ورأى أن يكسبها طابعا مهنيا شائقا، إضافة إلى «حسن الانتقاد. أما أوامر الحكومة وحدها، فلم تكن تحرك النفوس للاطلاع عليها»، ويكاد هذان العنصران (الشياكة المهنية والانتقاد) يختفيان من الصحف المصرية؛ فرؤساء التحرير من أهل الثقة، وأغلبهم تنقصه المهوبة، أما الانتقاد فلا يحتمل نشره شخص مهزوز يخشى على منصبه.

وقامت خطة الإصلاح التي وضعها الشيخ الشاب على انتخاب «محررين مجيدين تستميل الناس أقلامهم، وتتبعث الرغبات إلى النظر في ما يقولون، فتقولت حال الجريدة الرسمية إلى ما حمده العامة والخاصة».

وبصيغة عصرية: هل تتوجه الصحف إلى الناس بأوامر الحاكم، وتتفنن في تسويق سياساته، وتسويغ قراراته مهما تكن متعسفة، والمبالغة في الإشادة بحكمته إن وجدت، كما تحجب عنه الحقائق بما فيها نذر الثورة؟ أم تكون صوتا للجماهير ينقل أشواقها ومتاعبها إلى صانع القرار؟

في الخيار الثاني جهد في الاستقصاء والعمل الشاق؛ لأن الصحافة ستكون صوت الشعب الذي يقابل هذه الثقة بأحسن منها، ويتابعها بالشراء والإعلان، فتستغني عن دعم حكومي مهين. ولكن الصحف تميل إلى الخيار الأول؛ فرؤساء التحرير موظفون يتلقون الأوامر، ولا اجتهد في صياغة الأمر بين صحيفة وأخرى. ولا نجد في العالم الحر فيلقا من محرري رئاسة الجمهورية ورؤساء التحرير، في أي دولة، يلهثون وراء رئيس دولتهم أينما يسافروا، ويحملون ميزاتيات المؤسسات المدنية ما لا تطبق من أعباء هؤلاء لا يؤدون عملا، إذ تتولى الهيئة العامة للاستعلامات توزيع نص، من خلال وكالة الأنباء الحكومية، ويتم تقطيعه إلى قصاقيص، إحداها تأخذ شكل تقرير، وقصقوصة أخرى تنشر في صيغة عمود رأي، وقطعة أكبر تفرّد على صفحة كاملة مع صور لا تهم القارئ. مشهد مسرحي عبثي يعيدنا إلى ذلك الرجل البائس في «الكمبوشة»، لا يراه جمهور المسرح، ولكنه يمسك النص، ويلقن الحوار للممثلين إذا نسي أحدهم جملة



□ قبل نحو 140 عاما، مرت جريدة «الوقائع المصرية» بمأزق مهني تتعرض له في الآونة الأخيرة الصحافة المصرية، ويهدد بنهايتها، من دون أن يتأسف عليها أحد؛ فقارئ صحيفة الأهرام تقريبا هو من تجاوز سن الخمسين، ويتابعها بحكم العادة. أما الجيل الذي تفتح وعيه على وعود ثورة 25 يناير 2011، فلا يابه للأهرام أو غيرها، ولديه وسائل إخبارية ومعرفية متطورة ومتجددة ومتجاوزة لضيق الأفق.

وبعد ربع قرن من الآن، ربما نشهد الفصل الأخير في حياة الصحف الورقية المصرية، وأولى علامات النهاية الكارثية أن تستسلم الصحف للغيبوبة السريرية، في انتظار موت أو معجزة.

في عام 1879 انضم الشيخ محمد عبده إلى هيئة تحرير جريدة «الوقائع المصرية»، وهي أقدم الصحف العربية، وكانت منذ صدورها عام 1828 سجلا للأوامر الحكومية، أشبه بنشرة رسمية توزع على كبار المسؤولين والموظفين وضباط الجيش وطلاب البعثات. وكان الشاب محمد عبده قد التحق عام 1866 بالجامع الأزهر، أهم مراكز الثقافة الإسلامية، وبعد ثلاث سنوات زهد في العلوم التقليدية، وشكل لقاؤه بجمال الدين الأفغاني نقطة تحول كبرى، فتفتح وعيه على آفاق علوم خارج المقررات الدراسية في الأزهر، ونال عام 1877 الشهادة العالمية من الأزهر. وعمل أستاذا للتاريخ بمدرسة دار العلوم، وأستاذا للأدب بمدرسة الألسن، وفي عام 1879 عرض عليه صديقه مصطفى رياض باشا رئيس الوزراء العمل محررا في جريدة «الوقائع المصرية» التي صار رئيسا لتحريرها.

◀ خطة الإصلاح التي وضعها الشيخ محمد عبده تقوم على اختيار محررين تستميل الناس أقلامهم، وترغب النظر في ما يقولون

استعان عبده في الإصلاح المهني للجريدة بضم سعد زغلول وإبراهيم الهلباوي وغيرهما. وكانت الجريدة توزع بطريقة «توزيع الضرائب.. ترسل إلى من ترسل إليه بغير طلبه، ويجبر على دفع قيمتها»، وفي وقت سريع أثمر الإصلاح الذي جعل الجريدة لعموم القراء، ولها «قيمة في ذاتها تحمل الناس على طلبها رغبة فيها... فيكونون بصيرة مما تريده الحكومة، من غير إكراه»، كما قال الإمام في مذكراته.

ساتوقف سريعا أمام ثلاثة نماذج في الصحافة المصرية. في أكتوبر 2016 منع مقال

شركات الإنترنت تستجيب للمطالب الأميركية

□ واشنطن - تتعرض شركات التكنولوجيا إلى ضغوط متصاعدة، لتزويد وكالات تطبيق القانون الأميركية، بمعلومات وبيانات رقمية تتضمنها الهواتف والأجهزة التي تصنعها والتطبيقات المحمولة التي تطورها.

وتقول دراسة حديثة أصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، إن رغم زيادة المطالب الحكومية بوتيرة أكبر من السنوات الماضية إلا أن الشركات التقنية ما تزال تمنح وكالات تطبيق القانون إمكانية الوصول إلى الأدلة الرقمية بنفس معدل السنوات السابقة.

وأضافت الدراسة أن مسؤولي تطبيق القانون على جميع المستويات، بما في ذلك الوكالات على المستوى المحلي أو مستوى الولاية أو المستوى الفيدرالي، قدموا العام الماضي أكثر من 130 ألف طلب للحصول على أدلة رقمية من 6 من أكبر شركات التكنولوجيا في العالم، ووافقت الشركات على أغلب تلك الطلبات بنسبة تصل إلى 80 في المئة. وفق ما نقلت البوابة العربية للأخبار التقنية. وتلقت شركات التكنولوجيا المختلفة مثل فيسبوك وتويتر وأبل ومايكروسوفت وغوغل، هذه الطلبات كما تم التواصل مع شركات مثل كوم كاست وفيريزون من أجل تحديد المستخدمين وتوفير بيانات الموقع ومحتوى الاتصالات من قبل وكالات تطبيق القانون.

اتهامات بالتحرش تهدد رئيس شبكة «سي.بي.إس» الأميركية

مهامه في نوفمبر الماضي بعد توجيه تهمة التحرش إليه من قبل 8 نساء.

وقالت الشبكة إن الصورة التي رسمت لها في المقال لا تتطابق مع الواقع وهي شركة «تعامل موظفيها البالغ عددهم عشرات الآلاف باحترام وبشكل لائق».

وكاتب هذا المقال هو رونان فارو ابن وودي آلن وميا فارو الذي نال في الربيع جائزة «بوليتزر» عن الشهادات الأولى التي جمعها والتي سمحت بكشف النقاب عن فضيحة المنتج الهوليوودي هارفي واينستين. وتسبب أيضا في مطلع مايو بإطاحة المدعي العام النافذ في ولاية نيويورك إريك شتاينبرمان، من خلال نشر شهادات أربع نساء اتهمنه بالعنف والتخويف. وقد تراجعت قيمة أسهم «سي.بي.إس» في البورصة إثر نشر مقال في «هوليوود ريبورتر» تمهيدا لذلك الذي صدر لاحقا في «ذي نيويوركركر».

وقبل صدور المقال حتى، عممت «سي.بي.إس» بيانا تعلن فيه عن تحقيق داخلي فتحته تحت إشراف محققين مستقلين. وجاء فيه «سينظر مجلس الإدارة في خلاصات التحقيق لاتخاذ الإجراءات اللازمة».

ومونفیز ذائع الصيت في أوساط التلفزيون، ويعزى له الفضل في إصلاح قناة «سي.بي.إس» التي كانت تواجه صعوبات كبيرة في تسعينات القرن الماضي وتحويلها إلى الشبكة الأميركية الأكثر متابعة.

جنسي. وأضاف «كنت أدرك دائما أن، لا تعني لا، وتمسكت بهذا المبدأ»، مشددا «لم أستخدم يوما موقعي لاتسبب باذى للمسيرة المهنية لأي شخص أو لعرقلتها».

وقالت المجلة إنه إلى جانب مونفیز، كانت هناك في «سي.بي.إس» ثقافة غرض النظر التي تشجع على التحرش الجنسي. وأعطت مثل المقدم البارز تشارلي روز الذي صرف من

مسيرتها المهنية إذا كشفت عن محاولته لتقبيلها وهي تحاول عرض سيناريو عليه في أوائل عام 1985.

واعترف رئيس مجلس إدارة «سي.بي.إس» الذي يبلغ من العمر اليوم 68 عاما، في بيان سلم بانه عرض «منذ عقود» على نساء إقامة علاقات وهو أمر «يشعر بأسف كبير حياله». لكنه أكد أنه لم يتركب أي تحرش



مسيرة ليزلي مونفيس المهنية على المحك

قال نواب بريطانيون إن شركات التكنولوجيا مثل فيسبوك يجب أن تتحمل مسؤولية مواد «ضارة ومضلة» تبث عبر مواقعها الإلكترونية، محذرين من أن تشهد الديمقراطية أزمة جراء إساءة استخدام البيانات الشخصية، وبتزايد التركيز على فيسبوك في تحقيق لجنة الإعلام بالبرلمان البريطاني بغد فضيحة «كامبريدج أناليتيكا».

«سبتمبر بلا تصفح» لإعادة السيطرة

وقالت هيئة الخدمات الصحية الوطنية في المملكة المتحدة، إنه من الصواب تسليط الضوء على دور الإعلام الاجتماعي في تفاقم مشاكل الصحة العقلية لدى الشباب. وتوصل بحث للجمعية الملكية للصحة العامة إلى أن نصف المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 34 يعتقدون أن «الامتناع فجأة» عن استخدام الشبكات الاجتماعية لشهر سيكون له آثار إيجابية على النوم والعلاقات الاجتماعية الحقيقية. وحذر تقرير الجمعية الملكية للصحة العامة من أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تتسبب في حدوث مشكلة كبيرة للصحة العقلية لدى الشباب، لا سيما عند استخدام سناب شات وإنستغرام. ولكن يعتبرون أن التوقف التام عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أمرا شاقا، قدمت الحملة اقتراحات أخرى للحد من الوقت الذي يقضيه على وسائل التواصل.

● الاختيار الأول: التوقف التام عن استخدام كل مواقع التواصل لمدة 30 يوما، ويقدم دليل على إمكانية ذلك قائمة بمشاهير الفن الذين يقاطعون تلك المواقع مثل إيما ستون وجينيفر لورانس.

● الثاني: أقل حدة وهو «تحول إلى فراشة اجتماعية» يشجع الشخص على المشاركة في الفعاليات الاجتماعية الواقعية والابتعاد عن تصفح المواقع خلال تلك الفعاليات.

● الثالث: «البومة الليلية» الذي يشجع على الابتعاد عن مواقع التواصل في المساء «خذ فترة راحة من مواقع التواصل كل ليلة ابتداء من الساعة السادسة مساء».

● الرابع: «النحلة المشغولة» وهو يحث على الابتعاد عن التصفح خلال فترة العمل أو الدراسة.

● الخامس: فيتوجه لكل من يتصفح مواقع التواصل الاجتماعي قبل النوم وينصح بترك الهاتف الذكي خارج الغرفة أو إغلاق كل التطبيقات.

□ لندن - أطلقت الجمعية الملكية للصحة العامة في بريطانيا، حملة لتشجيع مدمني مواقع التواصل الاجتماعي على «استعادة السيطرة» من خلال التوقف التام عن تصفح هذه المواقع على مدار شهر كامل. والحملة التي أطلق عليها «سبتمبر بلا تصفح»، وتبدأ شهر سبتمبر المقبل، تستهدف في الأساس مستخدمي منصات فيسبوك وإنستغرام وتويتر وسناب شات. وعلى الموقع الخاص بالحملة وتحت عنوان «لماذا يجب أن تمضي شهر سبتمبر بلا تصفح»، تؤكد الجمعية الملكية في بريطانيا فاعلية وسائل التواصل في دعم الصحة العقلية والجسدية.

وتقول الجمعية «هل فكرت يوما في علاقتك بوسائل التواصل الاجتماعي ربما بدأت بالتأثير سلبا على حياتك؟ أو جعلت منك شخصا غير اجتماعي ولو بدرجة بسيطة؟».

وتقترح الحملة التوقف عن تصفح وسائل التواصل طوال شهر سبتمبر، وقالت على موقعها الإلكتروني «سيكون لديك الفرصة (خلال الشهر) للتفكير في طريقة استخدامك لتلك المواقع وما الذي فاتك وما الذي يمكن أن يمتدك بدلا منها. وأضافت «بملاحظة ذلك ومعرفة أي جوانب من تلك المواقع تجعلك سعيدا أو العكس، الاشتراك في حملتنا 'سبتمبر بلا تصفح' يمكن أن يساعدك على تكوين علاقات صحية ومتوازنة مع مواقع التواصل في المستقبل».

وتستعين الحملة بتقرير صادر عن الجمعية الملكية العام الماضي القى الضوء على مجموعة من الأعراض الجانبية السلبية وحدد عددا من المخاوف، من ذلك التأثير على الصحة النفسية والتسبب بالقلق والاكتئاب والتصور السلبي لشكل الجسم والتنمر الإلكتروني والأرق وما أطلقت عليه «FOMO» وترجمته «القلق من فقدان القدرة على ملاحقة الأحداث».



الشعبية في الميزان

امتعاض السيسي يبرهن عن قوة الهاشتاغ السياسي

● آلية الشبكات الاجتماعية معقدة لكنها مقياس لشعبية الحكومة والقادة

كشف امتعاض الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي من إطلاق هاشتاغ على موقع تويتر يطالب برحيله بعنوان #ارحليالسيسي، عن قوة مواقع التواصل الاجتماعي في التعبير عن حالة غضب المصريين من الإجراءات الاقتصادية الصارمة، والتي باتت تعصف بحياة المواطنين وتضاعف من شكواهم على منصات التواصل، والتي امتدت لتشمل معاني سياسية.

محمود زكي

ويقارن البعض بين تلك الحملة على مواقع التواصل الاجتماعي وبين حملات متشابهة ظهرت ضد الرئيس المعزول المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي في أثناء اتخاذه قرارات متشابهة تسببت في سوء إدارة الدولة والفشل في حل الأزمات التي تمس حياة المواطن.

◀ دراسة مواقع التواصل الاجتماعي وتحليلها تضمن للنظام القائم تدارك الموقف وربما التراجع في السياسات الخاطئة

وتبدو المقارنة بعيدة لأن فشل مرسي والهجوم عليه على مواقع التواصل صاحبه توافق شعبي دعمته وسائل الإعلام التقليدية، وما يسمى بمؤسسات الدولة العميقة، وحمل رحيله وقتها مطلبا شبه جماعي، وهو ما يتناقض مع موقف السيسي الذي مازال يتمتع بدعم أجهزة الدولة ووسائل الإعلام التي ترى في قراراته الاقتصادية الصعبة ضرورة لبناء دولة حديثة ومتطورة. وتحتمل الحكومة الكثير من اللوم لما آلت إليه تلك العلاقة الفاترة بين النظام والشعب، والتي ظهرت بوضوح على مواقع التواصل، إذ فقدت الحكومة الثقة الشعبية فيها بسبب تعمدتها عدم الشفافية في القرارات المتخذة، وفشلها في تحقيق التوازن بين قرارات الغلاء وتخفيف الأعباء.

وبات المصريون على موعد شهري مع زيادة سلعة أو خدمة جديدة بسبب قرارات لم تسع الحكومة إلى التهديد لها. وآخرها رفع أسعار الغاز الطبيعي لشرائح وصل بعضها لأكثر من 75 بالمائة دون إنذار ويجد المواطن نفسه أمام فائتورة مضاعفة بداية من الشهر المقبل.

لم يجد الكثير من المواطنين، خاصة الشباب الغاضب، ما يعوض تلك الضغوط المعقدة، فمع زيادة حالة التضيق السياسي العام وتراجع الحريات وعدم انعكاس خطط الإصلاح التي تحدث عنها الحكومة على

□ القاهرة - أثارت تصريحات الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، السبت، أمام مؤتمر الشباب الذي عقد في جامعة القاهرة، واختتم الأحد، لغضا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن اعتبرها البعض كاشفة لعقم الفجوة التي زادت اتساعا بين النظام الحاكم والمواطن.

وخرج السيسي عن النص، مبديا حزنه الشديد بلغة عامية بسيطة من دعوات مصريين على الإنترنت برحيله من منصبه بسبب اتخاذه قرارات تقشفية عن طريق هاشتاغ انتشر، قائلا "أنا بحاول (أحاول) أخرج مصر من دولة العوز (الفقر)، وفي الآخر يطلعوا هاشتاغ #ارحليالسيسي، أزعل (أغضب) ولا مزعلش".

لم يكن المثير هو اعتراف السيسي نفسه بوجود غضب بين المصريين ازداد مؤخرا، لكن بدت الأزمة الحقيقية في قوة الهاشتاغ وتأثيره لدرجة يذكره رئيس دولة خلال حديث عام ويبيد انزعاجه منه.

وتسببت التصريحات في عودة الهاشتاغ للظهور بقوة بعد ساعات من المؤتمر في صورة تمثّل رسالة للرئيس باستمرار انتقاده على صفحات التواصل الاجتماعي رغم تعبيره عن امتعاضه.

وبدأ مؤيدو السيسي حملة جديدة للترويج له عبر مواقع التواصل، من خلال إحياء هاشتاغ «السيسي رئيسي»، الذي ينشط بقوة لكن فعاليته لم تستطع التأثير في قطاعات كبيرة.

كان هاشتاغ «ارحلي سيسي» بلغ قمة المشاركة فيه خلال يونيو الماضي، بعد إعلان الحكومة رفع سعر المحروقات تنفيذا لخطة صندوق النقد الدولي.

ودعا كثير من الناشطاء عبر حساباتهم على تويتر، إلى ضرورة الرد على الرئيس واستمرار الضغط عليه لتعديل سياسته الاقتصادية، بإبصال الهاشتاغ ليكون أعلى الترنادات في العالم.

وقالت فاتن أحمد عبر حسابها على تويتر «المصريون زعلوا (غضبوا) لما رفعت الأسعار، عملت إيه عشان (ماذا فعلت حتى) تصالحهم». وكشفت التغريدات عن اتساع فجوة التفاهم والتقارب بين ما يحمله الرئيس السيسي من رؤية اقتصادية إصلاحية، وتقبل المصريين لها.

المعارضة على مواقع التواصل الاجتماعي، باتت أكثر قوة وتأثيرا

ومحل اهتمام الحكومة بعد أن فقد المواطن المصري الأمل في

تحقيق تغير من خلال العمل الثوري والاحتجاج

أبرز تغريدات العرب



sukina meshekhis

الموسيقى لا تؤذي أحداً.



Maythamkraid

لو كان الثراء على قدر العمل
لبات الحمار على سرير من ذهب..
الدنيا غير عادلة.



DrAlhajeri

رغما عن الملابس الأنيقة والمجوهرات
الثمينة والسلوك الرفيع، فإن: الميل
الاستعراضي للظهور يعبر عن بربرية
دنيئة، لأن الحضارة -في حقيقتها- هي
السيطرة على النفس، لا على المادة.



kmado2020

تخيل أن لو أن "هتلر" كسب الحرب
ضد الحلفاء كان زمان حسن البنا
خليفة المسلمين. قراء للتاريخ بصورة
أخرى.



hakim1zed

متونس البلد الذي يستقبل أفقر سياح
العالم. بصراحة السياحة في بلادنا
أصبحت عملا خيرا للمعوزين من بلاد
الشرق والغرب. ونقمة على المواطنين.
يجسبون أنفسهم حاتم الطائي.



Cinan25

مساحة العراق هي (437072 كم2) وتعداد
العراقيين هو (38 مليون نسمة).
لكل عراقي جنة، لكنها اليوم مسلوقة منه.



@majidaelroumi

ماجدة الرومي
فنانة لبنانية



fontool

هو ابني كما هو ابنها فالحياة تعاون
ويُسرّفنني أن أكون خروفا لابني
وزوجتي..
أعطي تعريفا حقيقيا للرجل.



i_colors

الطلاق ليس قبيحا دائما..
بالعكس ممكن يكون بداية جمال الحياة
التي يحرم منها اختيار خطأ.



abajanna

«ثورة الأخلاق اختلفنا في السياسة
وفي الدين، ولكن لن نختلف في الأخلاق
الإنسانية، وهي الحل للخروج من كل
المازق التي يعيشها العالم العربي».



nbarkh

من أوضح الأمثلة لـ«سلوك القطيع»
حين يقوم الأشخاص مثلا بتمرير رسالة
أو نشر موضوع دون التأكد من مصدره،
فقط لمجرد أن مرسل الرسالة قال له: أرسل
الرسالة لأكثر عدد ممكن.



3ebarat_moathra

غباء منك أن تكون حزينا بسبب شخص
يعيش حياته بكل سعادة.



خبراء الصحة يشددون على ضرورة التخلص من النفايات المنزلية والمياه الراكدة وذلك للقضاء على أعشاش البعوض والتخفيض من نسبة انتشاره خاصة في الجزائر العاصمة.

الجزائريون يتخلصون من قماماتهم نهارا فتؤرقهم ليلا

● لسعات الحشرات تفسد مزاج السكان كل صيف

● «بعوض النمر» خطر قادم من آسيا عبر أوروبا

يشكل إلقاء الفضلات بجانب المنازل -وهي ظاهرة تنتشر في الأحياء الشعبية في الجزائر- خطرا على المتساكنين، وخاصة في الطقس الحار حيث تصبح مصبات النفايات والمياه الآسنة حاضنة للبعوض الذي يؤرقهم ليلا ويزعج أطفالهم بلسعاته. وتحدث وسائل الإعلام الجزائرية عن انتشار بعوض النمر الذي يعتبر خطيرا خاصة إذا كان حاملا للفيروسات.

الاعشاش المفضلة التي يتكاثر فيها هذا النوع من البعوض.

ومعروف عن بعوضة النمر أنها تلسع ليلا ونهارا باحثة عن الدم، وهو ما يجعلها من ناقلات الأمراض والفيروسات، وقد تنقل مرض حمى الضنك التي تعتبر مرضا فيروسيا، وتنقل من شخص إلى آخر عن طريق لدغ الحشرات لجسم الإنسان، وقد تؤدي الإصابة بهذه الحمى إلى الوفاة في بعض الحالات وتظهر أعراضها بعد مرور ثلاثة إلى ستة أيام من لدغة البعوضة الحاملة للفيروس.

ومن أعراض حمى الضنك ارتفاع درجة حرارة الجسم، والام الرأس والصداع الشديد، وظهور الطفح الجلدي، والشعور بالألم في عضلات الجسم ومفاصله، والإحساس بأوجاع خلف منطقة العيون بالإضافة إلى التقيؤ والغثيان.

رغم انتشار بعوض النمر في الجزائر العاصمة ومحافظات أخرى إلا أن لسعته حسب البروفيسور نورالدين إسماعيل لا تشكل أي تهديد لصحة المواطن، خاصة إذا لم يكن يحمل فيروسات.

وينفى إسماعيل تسجيل إصابات بالفيروسات التي ينقلها بعوض النمر في الجزائر، عكس ما روج من وجود 3 حالات لمرض حمى الضنك، مؤكدا أن ذلك غير صحيح خاصة وأن وزارة الصحة لم تصرح بأي حالة تخص الفيروسات الثلاثة الخطيرة والمتمثلة في زیکا وشيكونغونيا وحمى الضنك.

ويدعو إيدير بيطام -المختص في الأمراض المعدية بمعهد باستور- إلى "المحافظة على نظافة المحيط والغلق المحكم لكل الوسائل التي تخزن فيها المياه والتخلص من المياه الراكدة وذلك من أجل التصدي لتكاثر بعوض النمر وكل الحشرات التي تتسبب في الأمراض التي تنفثن خلال فصل الصيف".

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر تفاعلا واسعا من قبل نشطاء ومدونين مع تحذيرات المختصين، معبرين

الجزائر - شدد خبراء في علم الحشرات والأمراض المتنقلة من معهد باستور ووزارة الصحة الجزائرية على ضرورة التخلص من النفايات المنزلية والمياه الراكدة بشتى أنواعها وذلك للقضاء على أعشاش البعوض والتخفيض من نسبة انتشاره خاصة في الجزائر العاصمة.

تقول الشابة زهراء (28 عاما) إنها تعرضت لثلاث لسعات دفعة واحدة أسفل كاحل قدمها، عندما كانت جالسة مع أطفالها في حديقة عمومية، ولأنها حكّت مكان اللسع بشدة انتفخت رجلها في ظرف ثوان وظهert عليها بقع حمراء، ورغم أنها توجهت إلى المستشفى واستعملت الأدوية إلا أن مكان اللسعات ترك أثارا وتشوهات بعد المداواة.

تفاوتت تفسيرات الأطباء والمختصين بشأن لسعات الحشرات التي تعرض لها الكثير من المواطنين عبر مختلف المحافظات خلال الصيف، وتسببت لهم في مضاعفات مشابهة لأعراض الإصابة بالتهاب.

وفيما أرجع بعض الأطباء الأمر إلى وجود ذباب مسوم تكاثر بسبب الاستقرار في ارتفاع درجات الحرارة أرجعه آخرون إلى ظهور نوع من البعوض يطلق عليه اسم "بعوض النمر" بسبب أرجله المرقطة مثل جلد النمر، وهذا النوع من البعوض تكاثر بسبب النفايات المنتشرة في كل مكان، والمياه القذرة والراكدة المتجمعة في الحدائق وأقبية العمارات والوديان.

وأكد المختص في البيولوجيا بمعهد باستور، سعيد بويدى، أن المواطنين تعرضوا مؤخرا إلى لسعات تسببت في تسجيل حالات التهاب، ويتعلق الأمر ببعوض النمر.

ويرجع خبراء الصحة انتشار بعوض النمر في الجزائر إلى سلوك المواطن المتمثلة في "عدم التخلص من النفايات المنزلية وعدم إبعادها عن الأحياء السكنية من جهة، وشتى أنواع المياه الراكدة المتواجدة في المنازل وقرب التجمعات السكنية، وهي أماكن تمثل

بعوض النمر ناقل للأمراض والفيروسات المعدية على غرار شيكنكا والضانك وزیکا

شركة ناشئة ترغب في مقاومة التلوث البلاستيكي من خلال تقديم قصبات قابلة للأكل ومصنوعة من المخلفات الصلبة التي تتبقى بعد عملية إنتاج عصير التفاح.



الجزائريون يلوثون بيئتهم بأيديهم



لا تسأل من أين يأتي البعوض

مضيفا أن "الأمر يتعلق بالقضاء على البؤر والأماكن التي تستعمل لفقس بيض هذه الحشرة"، موضحا أن تلك الحشرة تفضل التكاثر في المياه والأماكن المغطاة وفي النباتات وكل أنواع العلب، كما "يمكن تحديد تواجدها بسبب تفضيلها لسع الإنسان على مستوى الكاحل وذلك خلال كل ساعات اليوم وخاصة أثناء الغسق والفجر".

المواطنون مع الفرق المختصة لتمكينهم من عمليات الرش في أماكن تواجدها داخل المنازل، إضافة إلى الإسراع في التخلص من أماكن تواجدها.

ويؤكد المدير العام بوزارة الصحة فورار جمال على ضرورة مشاركة المواطنين في مكافحة انتشار بعوض النمر المتسبب في العديد من المشاكل منذ ظهوره في الجزائر،

وأكدت في هذا المجال على ضرورة القيام بحملات نظافة واسعة في الحدائق العمومية والخاصة خلال فصل الشتاء للتخلص من جميع البقايا التي قد تشكل "أعشاشا للبعوض خلال فصل الصيف".

والخطر في الأمر أن يبيض هذه الحشرة يقاوم لعدة سنوات، فخطط القضاء على الحشرة سيكون دون جدوى ما لم يتعاون

أفكار جريئة تطارد لعنة البلاستيك

● شركة ناشئة تقترح «شليمونة» قابلة للأكل مصنعة من لب التفاح

حيث يتكلف سعر 100 قصبه من القصبات الصديقة للبيئة حوالي 50 دولارا. ويقول نويمان "نجري حاليا الكثير من المباحثات لإيجاد شركاء وقنوات توزيع"، ويشمل ذلك محاولات التجريب الأولية في العديد من سلاسل الفنادق ومتاجر "مترو" للبيع بالجملة.

وما قد يشجّع الشركة الحظّ المقترح من جانب الاتحاد الأوروبي على المواد البلاستيكية التي تستخدم مرة واحدة، حتى وإن لم يدخل ذلك حيز التنفيذ عدة سنوات.

من ناحية أخرى تقدر منظمة "سين أت ريسك" المعنية بالحفاظ على البيئة والتي تتخذ من بروكسل مقرا لها الاستخدام السنوي للقصبات البلاستيكية في الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي،

وبالبلغ عددها 28 دولة، باكتر من 36 مليار قصبه، وهو ما يمثل 71 قصبه سنويا لكل مواطن من مواطني هذه

الدول الأوروبية البالغ عددهم 512 مليون نسمة.

وفي وقت لاحق، بعد تنقيح أساليبهم رفع الثلاثي الإنتاج إلى حوالي 10 آلاف قصبه يوميا في "المعهد الألماني لتكنولوجيا الأغذية" الذي يقع في بلدة كواكنبروك شمالي البلاد.

ويخطط الشبان الثلاثة لنقل إنتاجهم من القصبات إلى مصنع يقوم بإنتاج المعكرونة من نوع "سباغيتي" في سبايتشينغن في الطرف الآخر من البلاد، حيث سيقومون بتصنيع نصف مليون قصبه قابلة للالتهام يوميا. كما أنهم يرغبون في تطوير نكهات أخرى للقصبات، وحتى صنع قصبات تزيد الشهية.

وعلى عكس نظيرتها البلاستيكية، فإن القصبات الصديقة للبيئة تصبح طرية في النهاية. ويقول نويمان "تحتفظ القصبه بشكلها في المشروبات الكحولية لمدة 45 دقيقة، وفي العصير لمدة 20 دقيقة فقط".

وتعمل الشركة حاليا على تحسين وصفه تصنيع القصبات القابلة للالتهام لزيادة مدة بقائها في الاستخدام في المرة الواحدة إلى ما يتراوح بين ساعتين وثلاث ساعات.

وفي الوقت نفسه، تخلى نويمان عن دراساته من أجل التركيز بشكل كامل على عمله الجديد، الذي يضم حاليا أربعة عاملين متفرغين وأربعة متدربين.

كان قد تم جمع رأس المال الأولي للشركة من خلال التمويل الجماعي. وقد تمكنت الشركة خلال شهر مايو فقط من بيع 50 ألف قصبه، وذلك على الرغم من سعرها الذي يفوق كثيرا

سعر القصبات البلاستيكية،

من بين المشاريع الـ100 التي فازت بجائزة من مبادرة "أرض الأفكار" الألمانية. كما كان مؤسسوها من بين المتاهلين للمراحل النهائية في مسابقة "قيوتشر ساكس" التي تقام في ولاية ساكسونيا، والتي تنوّج بجائزة "أفضل الابتكارات".

وكان نويمان صادف مفهوم الاستمتاع دون الإضرار بالبيئة لأول مرة، في جامعة هوهنهايم في شتوتغارت، حيث درس علوم الغذاء.

ويقول نويمان إنه باعتباره أحد المنافسين في رياضة القوس -وهي أحد أنواع رياضة رفع الأثقال- من الضروري جدا بالنسبة إليه اتباع نظام غذائي متوازن. لقد أدّى به اهتمامه بالرياضة، ومحاولة أو اثنتان لإعداد العصائر الطازجة، في النهاية إلى فكرة صنع القصبات البلاستيكية التي يمكن التهامها.

ويشار إلى أن القصبات التي تشبه قطعة كبيرة من المعكرونة، خالية من الغلوتين ومصنوعة من لب التفاح والألياف. وتحتوي القصبات على الكثير من الألياف وخالية من الدهون، وبذلك تعتبر وجبة رياضية خفيفة ومثالية.

وكان نويمان وشريكاه في تأسيس الشركة، دانيلو جوفيتشيتش (29 عاما) وفيليب سيلبرناغل (26 عاما)، بدأوا العمل على إعداد الوصفة في عام 2015. وكانت المناهج الأولية أكثر ليونة من أن يتم استخدامها كقصبات، وعندما جفت فقدت هيئتها وشكلها.

واستخدم هؤلاء جهازا معدّلا خاصا بصناعة المعكرونة لصنع قصباتهم الأولى، وبفضل الكثير من الجهد استطاعوا صنع ما يتراوح بين 30 و40 قصبه يوميا.

عبارة عن مخلفات صلبة تتبقى بعد عملية إنتاج عصير التفاح.

ومن جانبه، يقول كونستانتين نويمان "في ألمانيا وحدها ننتج 60 ألف طن من القصبات القابلة للأكل... إنها كمية هائلة من الإمكانات غير المستخدمة". وكان نويمان (21 عاما) قام في عام 2017 بتأسيس شركة "وايزفوود" مع اثنين من أصدقائه. وقد قاموا منذ ذلك الحين بتسويق ما يعتبره نويمان أولى القصبات القابلة للأكل في العالم، والتي تحمل اسم "إيت أبل".

ويبدو أن المنتج قد أثار الاهتمام، ففي مطلع يونيو الماضي كانت الشركة الناشئة



البلاستيك يعكر صفو الحياة

الجزر غني بالكاروتينات المضادة للأكسدة، التي تساعد على بناء خلايا الجلد، وتساعد على حماية البشرة من أضرار الأشعة فوق البنفسجية، ويمتص الجسم الكاروتينات بشكل أفضل في حال طهيه.



زواج الرياضيات خطوة لا تحتل التخمين

● **اعتلاء منصات التتويج خطوة أولى تسبق الحمل والإنجاب ● الأغلبية تفضّل تأجيل القرار بسبب طباع الرجل الشرقي**



تجارب ناجحة

درويش الذي اعتلى التصنيف العالمي من قبل، باللاعب أنجي خيرالله، وتزوج اللاعب طارق مؤمن المصنف الثامن عالميا، من لاعبة رنيم الوليلي، أول لاعبة يتم إدراجها في التصنيف الأول للسيدات. ويعد أحدث زواج ذلك الذي جمع بين المصري علي فرج المصنف الخامس عالميا، والمصرية نور الطيب المصنفة العاشرة، ولم تنس الجماهير مشهد الثنائي في بطولة أميركا المفتوحة، عندما فازا باللقب على مستوى الرجال والسيدات، وشهد الملعب الزاجي عناقا حارا بين الزوجين كشف فرحتهما بالشاركة في الانتصار. وأوضحت نور الطيب لـ"العرب"، أن هناك ميزة كبيرة في لعبة الإسكواش وهي أن البطولات يشترك فيها الرجال والسيدات، لذا فدائما تسافر في زوجها معا، وهو لا يغار منها حتى وإن كانت أعلى منه في التصنيف، وقد كان داعما لها منذ البداية.

للحب بينهما منذ 19 عاما، حين أعجبت حمدي في إحدى البطولات، وأكدت الغنام، لـ"العرب"، أن زوجها منحها طاقة كبيرة للاستمرار والتفوق، وكان يقوم بدور الأب والأم لأبناهما وقت غيابها، ولفتت إلى أنها شاركت في إحدى البطولات بدولة عربية واستمر غيابها عن المنزل نحو 15 يوما، فتولى زوجها رعاية البيت وكان أحد أبنائها لا يتجاوز العامين. وقالت إن ممارسة زوجها لنفس اللعبة، جعلته يقدم لها النصائح المهمة في المباريات، ولم يتوقف دعمه عند هذا الحد، بل ساندتها وشجعها في تجربة خوض الانتخابات الخاصة بعضوية الاتحاد المصري لكرة السلة. واشتهرت لعبة الإسكواش بالجمع بين لاعبين ولعابت في بيت الزوجية، بعد قصص حب بدأت من الملعب الزاجي، فمنذ عشر سنوات تزوج اللاعب المصري كريم

لكن هناك بطلات صنعن المجد من "عش الزوجية"، بل اعتبرن الزوج قاسما مشتركا في تحقيق هذا النجاح. وتعتبر لاعبة رفع الأثقال المصرية فاطمة عمر، الملقبة "بالمرأة الذهبية"، بطلة إحدى التجارب الناجحة، وقالت البطلة البارلمبية لـ"العرب"، إن زوجها هو الإنسان الوحيد الذي تستمد منه طاقتها النفسية قبل اللعب، لكونه يمارس نفس الرياضة، ولفتت إلى أنه يتكفل بالواجبات المنزلية ورعاية ابنتيهما (16 و7 سنوات)، في أوقات غيابها عن المنزل. ووصفت عمر زوجها، بأنه من الرجال النادرين الذين يدعمون الزوجات، لافتة إلى أنها تعرف نماذج لرياضيات ورياضيين فشل زواجهن بعد فترة وجيزة من الارتباط، بسبب غيرة الزوج من تفوق زوجته. أما رحاب الغنام وحمدي الصافي لاعبا كرة السلة السابقين، فكانت الشرارة الأولى

تسببت الرغبة في التحدي واعتلاء منصات التتويج في عزوف بعض بطلات الرياضة عن الارتباط، ولو لفترة مؤقتة، واعتبرن تحقيق إنجاز رياضي محلي أو عالمي أولى من بناء أسرة قد تحرمهن من استكمال المسيرة، بسبب طباع شرقية يتسم بها غالبا الرجل العربي، وتتعارض مع فكرة توهج نجم زوجته في مجال نشاطها، أو خوفا من القدرة على الوفاء بمتطلبات البيت والأولاد، ما يحول المنزل إلى ساحة لخلاف يومي قد ينتهي بالطلاق.

نجوى درديري

القاهرة - لعل الصورة النمطية للرجل الشرقي المحصورة، بين إصراره على تلبية الزوجة لكافة متطلباته الحياتية، وبين غيرته من تفوقها في العمل، أصابت بعض بطلات الرياضة بالخوف من فكرة الزواج، فضلا عن تأثير الزواج على طبيعتهنّ الجسمانية بفعل الحمل والولادة.

غير أنه لا يمكن القياس على مثل هذه الحالات، وإن طغت على الأغلبية، لأن الزواج نفسه كان سببا في تفوق بطلات أخريات، كان شريك الحياة هو الدافع الأول نحو النجاح، ومن الأطراف التي تتردد أن جمال العلاقة العاطفية تنشأ هنا داخل الملعب وليس على شاطئ البحر أو في "كوفي شوب". وبين العزوف عن الزواج خوفا من الفشل أو اعتباره دافعا للنجاح، تعيش بطلات الرياضة في مصر أياما وليالي طويلة في حيرة من أجل اتخاذ القرار الصائب، وما يضاعف من صعوبة الأمر أن الرياضة تحتاج إلى ذهن صاف، واضطرار الزوجة للابتعاد عن بيتها لفترات طويلة بسبب التدريبات والمعسكرات الخاصة بالبطولات، في الداخل والخارج، ما يتطلب مرونة من الزوج.

◀ **بين العزوف عن الزواج خوفا من الفشل أو اعتباره دافعا للنجاح والتألق تعيش البطلات حيرة لاتخاذ القرار الصائب**

ورغبة الرياضيات في تأجيل خطوة الزواج ليست قاصرة على العربيات فقط، بل هي تخوف عام، فقد كشفت دراسة لجامعة هارفارد الأميركية السر وراء عزوف لاعبات التنس العالميات عن الزواج، وأرجعت ذلك إلى عدم القدرة على الوفاء بالواجبات تجاه الأزواج والأبناء، والانشغال بالتدريبات والبطولات، فضلا عن عدم رغبتهن في تراجع مستوى اللياقة البدنية لديهن.

الفتيان يميلون إلى تشكيل صداقات متماسكة أكثر من الفتيات

موضة

نقوش جلد النمر
تزين صنادل الصيف



تزين نقوش جلد النمر موضة الصنادل في صيف 2018 لتمنح المرأة إطلالة شرسة تعكس جرأتها وتفرّد أسلوبها. وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية كلاوديا شولتس أن الصندل المزّان بنقوش جلد النمر يتناغم مع فستان أبيض أو جمبوس سوداء، محذرة من تنسيقه مع قطعة أخرى تزدان بنفس النقوش، وذلك لتجنب التكلف والمبالغة. وأضافت شولتس أنه من الأفضل اختيار موديل ذي جلد ناعم ونعل سميك لتجنب نشوء مواضع انضغاط. ومن ناحية أخرى شددت شولتس على ضرورة أن تتمتع الأقدام بمظهر جميل يعكس العناية الفائقة؛ نظرا إلى أن الصندل المزّان بنقوش جلد النمر يجعل الأقدام محطا للأنظار. ويتناغم الصندل المزّان بنقوش جلد النمر مع طلاء أظافر شفاف "تنويد" أو يكتسي باللون الأسود. كما تزيّن نقوش جلد النمر موضة الفساتين في صيف 2018، لتمنح المرأة إطلالة القطة الشرسة. وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية إنيس مايروزه أن الفستان المزّان بنقوش جلد النمر يمتاز بطابع جريء ولافت للأنظار، مشيرة إلى أنه يغازل المرأة الشقراء والسمرء على حد سواء.

والمدرسة السابقة في جامعة كامبريدج، التي لديها كتابات كثيرة عن المراهقين وعلاقات الصداقة "لوحظ أن صداقات الفتيان أكثر استقرارا بينما تكون صداقات الفتيات أكثر تقلبا".

وختمت "نتيجة لذلك، ربما تشعر الفتيات بالمزيد من الضغط لتكوين صداقات فحسب في حالة انصافهن عن أقرب أصدقائهن، وكذلك الشعور بالمزيد من الضغط الاجتماعي كي يكن ودودات مع الناس ممن ليسوا بالفعل أصدقاءهن أكثر من الفتيان، وكل هذا يؤدي إلى مجموعة صداقة أكبر وأكثر تغيرا".

◀ **الفتيان أكثر ميلا إلى الاختلاط مع أقرب ستة أصدقاء لهم خلال فترة امتدت لستة أشهر، وصداقات الفتيات أكثر تقلبا**

اجتماعيا مثيرا للاهتمام، لكن بالنسبة إلى مصممي النماذج الرياضية يعتبر هذا النوع من المعلومات قيما للغاية". ومن جانبها قالت تيري أبتنر، خبيرة الطب النفسي

الفتيات أكثر تقلبا. وسال الباحثون 460 طالبا من الصف السابع في مختلفة أربع مدارس ثانوية في المملكة المتحدة، يمثلون قطاعا واسعا من الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية، لتحديد أقرب ستة أصدقاء يقضي الفتى أو الفتاة معهم غالبية الوقت خلال اليوم، وذلك في الفترة من يناير حتى يونيو 2015. وأوضح المشرف على الدراسة آدم كوتشارسكي قائلا "التوصل إلى أن الفتيان يميلون إلى تشكيل صداقات متماسكة أكثر من الفتيات، الأمر الذي يتناقض مع الصور النمطية عن الجسنيين، ويعتبر تصورا

لنّادن - توصلت دراسة حديثة إلى أن الفتيان يميلون إلى تكوين مجموعات صداقة أكثر تماسكا من الفتيات، وقال الباحثون إن تحليل أنماط الاختلاط الاجتماعي أمر مهم في رصد الأمراض المعدية ووضع خطط التحصين لمكافحتها.

وقالت الدراسة التي أشرفت عليها كلية لندن للصحة والطب المداري بالتعاون مع جامعة كامبريدج، ونشرت في دورية "بلوس وان" العلمية، إن الفتيان أكثر ميلا إلى الاختلاط مع أقرب ستة أصدقاء لهم خلال فترة امتدت لستة أشهر، وأشارت إلى أن صداقات

الطلاق ليس دائما النهاية

تدخل الأهل مفيدا في الكثير من الأحيان، في حالة وجود عقلاء في الأسرة. وفي حالة فشل كافة هذه الخطوات يبقى الطلاق حلا بائنا لا فرار منه لإنهاء علاقة استحالَت ديمومتها واستمرارها. رغم هذا كله فإذا وقع الطلاق، على المرأة ألا تنزل في الخفاء، تسترجع الذكريات وتتجرع آلام التجربة المريرة، وتبكي في عتمة الليل على عمر ضائع، ولا أطلب المرأة بالانزواء بعيدا عن الحياة وتدمير جميع علاقاتها بالآخرين بحجة الحزن، ولا أرضى بالطبع بهذا، ولكن عليها طي صفحة الماضي وبداية حياة جديدة بعيدا عن الأحزان، وربما أنجزت طموحا قديما كان يوما ما أحد أهم أحلامها واندر في زحام المسؤوليات والالتزامات اليومية، وتاه منها في كثرة التفاصيل والمشاكل الحياتية. ربما استطاعت اجتياز هذه الفترة سريعا وبدأت في تدشين حلم قديم، مثلما فعلت إحدى صديقاتي التي انفصلت بعد رحلة حياة طويلة أثمرت طفلين ومعاناة بحجم العمر. صديقتي درست القانون قبل الزواج والانشغال بالحياة الأسرية وتحولها إلى ربة منزل، وبعد الطلاق انزوت في الظل بعيدة عن الجميع، حتى حياتها الاجتماعية باتت من

الماضي، فلم تجدد في أي علاقة اجتماعية أو تضيف إلى رصيدِها المعرفي والثقافي، أو حتى تسعى لقراءة كتاب أو رواية أو التواصل مع الأخبار العامة والحياة المحيطة بها حتى ذبلت تماما، تغيرت شخصتها وسكنت الكآبة والحزن ملامحها وأضحت بلا هدف في الحياة، حتى ستائر منزلها غيرتها إلى اللون البفسجي الحزين، واللوان المقاعد، والوسائد، وغبرت إضاءة البيت إلى المصابيح الخافتة التي تبعث على الشجن وتجذب الذكريات الحزينة، تجلس لساعات على أريكة بلون قاتم تستمع إلى تشكيلة من الأغاني الحزينة، تزيد من تعكير الحالة المزاجية وتبعث على الكدر. حتى كانت خلال جلسة مع صديقات قديمات، أدلت كل منهن برأيها ورغم أنه كان لكل واحدة رأي مغاير، فقد كانت كلها آراء تبعث على التفاؤل وتجديد الأمل في الحياة، وضح دماء جديدة في شرايين علاقاتها بالآخرين ولكن ظل الرأي الأقرب إلى الصواب وإمكانية التحقيق سريعا هو التحاقها بنقابة المحامين وسرعة استخراج أوراق توثيقها للعمل في مجال المحاماة والتدريب لدى محام شهير، وبالفعل ما هي إلا أيام قلائل حتى رنبت أوراق حياتها من جديد، ورنبت أوراقها الرسمية، ثم دشنت مشروعها الخاص إلى

جانب العمل بالمحاماة، وأصبحت واحدة من محاميات قلائل تتم الاستعانة بآرائهن في البرامج التلفزيونية التي تخاطب المرأة أو تتحدث عنها، لكونها محامية متخصصة في القضايا النسائية. وكان ذلك إلى جانب عملها التطوعي في مجال منظمات المجتمع المدني وقضايا حقوق الإنسان والقضايا النسوية على وجه الخصوص.أصبحت امرأة مختلفة في طريقة تفكيرها وتعاملها مع كافة مجريات الأحداث حولها، صهرها الحزن والضغط وحولها إلى كائن فاعل في محيطها، كما تحول النار والضغط الشديدين الفحم إلى ماس. تحضرني شخصية الكاتبة البريطانية الشهيرة جوان كاثلين رولينغ مؤلفة سلسلة روايات وأفلام هاري بوتر التي تزيد قيمة العلامة التجارية لمؤلفاتها عن 15 مليار دولار، والتي حولتها أزمة طلاقها وإصرارها على النجاح والتحول من مطلقة مشردة إلى امرأة قوية وأغلى كاتبة في العالم. اتساءل: ماذا لو قتلها الشوق والحنين إلى مطلقها، ماذا لو انزوت بعيدا وماتت وحيدة في منزل ريفي قديم، ألم يمنحها القدر فرصة جديدة، كما أهدانا كاتبة من ذهب. الطلاق نهاية نقطة فاصلة، وبداية طريق جديد.



رابعة الختام
كاتبة مصرية

لما لا شك فيه أن الطلاق صدمة كبيرة لكلا الطرفين، وأشد وطاة على الأبناء ويعد لحظة فارقة في عمر العلاقات الأسرية والإنسانية بشكل عام، إذ يترتب عليه إعادة تشكيل وهيكلة العلاقات بعد حدوثه بصورة مختلفة تماما. ولكن الطلاق ليس بالضرورة نهاية المطاف دائما، فربما تبدأ حياة كلا الطرفين بعده بشكل مغاير، وبطريقة تبهرهما، كأنما تتفجر طاقات كامنة طمسها الزمن وكثرة الخلافات، نالت من الجميع بلا استثناء. لا أحبذ الطلاق مطلقا، وأراه هدما لبيت وأسرة، ولا أشجع عليه، ودائما لا أنصح به إلا كحل أخير في حال فشل الحلول الودية الأخرى في الإصلاح في ما بين الزوجين، بداية من محاولة التفاهم بين الطرفين، مروراً بمحاولة الإصلاح بتدخل عابر للأبناء الكبار دون الخوض في تفاصيل من الأفضل أن تظل سرية تماما بين الزوجين مهما ضغطت الظروف عليهما حتى تظل العلاقة راقية وإن انتهت؛ بلا إهانات أو تجريح، وبالطبع يون



«همنا الآن أن يكون لدينا دوري قوي، التركيز على القاعدة الأساسية على مستوى الناشئين والشباب ودوري الهواة ودوري المدارس والجامعات».

تركي آل الشيخ
رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة السعودية

رحيل البنزرتي ضربة موجعة للوداد المغربي

● الاتحاد التونسي يستنجد بخبرة فوزي البنزرتي

أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم، تعيين فوزي البنزرتي، مدربا جديدا لنسور قرطاج، خلفا لنبيل معلول الذي استقال من منصبه بعد مونديال روسيا. وأوضح الاتحاد في بيان له، أن عقد البنزرتي، يمتد إلى موسمين قابلين للتجديد مع منحه الحرية في اختيار المساعدين.

تونس - عين الاتحاد التونسي لكرة القدم، المدرب فوزي البنزرتي ناخبا للمنتخب التونسي، خلفا للمغادر نبيل معلول، ما يعني رحيل البنزرتي عن نادي الوداد الرياضي البيضاء، وذلك في وقت يعيش فيه الفريق الأحمر فترة رائعة على المستوى القاري. وهبط خبر تعيين البنزرتي، مدرب الوداد، على رأس الجهاز الفني للمنتخب التونسي، كالصاعقة على عناصر الفريق المغربي، الذي تخشى جماهيره التأثير السلبي لهذا الأمر، خاصة في هذه المرحلة الحاسمة من منافسات دوري أبطال أفريقيا. ويعول الوداد كثيرا على خبرة البنزرتي لمواصلة المشوار الأفريقي بنجاح، ما قد يجعل رحيله يمثل ضربة لآمال الفريق في الاحتفاظ باللقب القاري.

وقد استطاع البنزرتي أن يضع بصمته على الوداد، حيث نجح في تكوين مجموعة متجانسة، بدليل العروض التي قدمها الفريق منذ قدومه في النصف الثاني من الموسم الماضي. واستأنس اللاعبون بطريقة عمل المدرب التونسي وفلسفته الكروية، ما يصعب رحيله عليهم في هذه الفترة بالذات، بينما يستعد الفريق لبداية الموسم الجديد، ويقترب من التأهل إلى ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا.

كما أن خبرة البنزرتي الكبيرة على المستوى الأفريقي أو في الدوري المغربي، ستجعل من الصعب تعويضه، فيما سيفقد الوداد الاستقرار الفني الذي راهن عليه مجلس الإدارة.

◀ الوداد يعول على خبرة البنزرتي لمواصلة المشوار الأفريقي، ما قد يجعل رحيله يمثل ضربة لآمال الفريق في الاحتفاظ باللقب

وخاض البنزرتي، آخر مبارياته مع الوداد المغربي، عندما قاده للفوز على حوريا كوناكري الغيني، لينفرد بصدارة مجموعته في دوري أبطال أفريقيا. يذكر أن المنتخب التونسي ودع مونديال روسيا من الدور الأول، بعد أن جمع 3 نقاط فقط؛ إثر الهزيمة



عودة لتقمص الزي الوطني

المنستيري قبل أن يتعاقد في جوان 2006 مع النجم الساحلي. وفي يوليو 2007 عاد مجددا لقيادة الترجي التونسي وسرعان ما غادره بعد شهر واحد ليتعاقد مع المنتخب الليبي قبل أن يعود مجددا إلى الترجي في عام 2009 ثم يغادره من جديد بعد خسارة نهائي دوري أبطال أفريقيا 2010.

وعاد البنزرتي لتدريب النادي الأفريقي في 2011 ثم أشرف على النجم الساحلي، فالشاركة الإماراتي في 2012. وفي نوفمبر 2013 تولى تدريب الاتحاد المنستيري لمدة أسبوعين قبل أن يعلن انسحابه بشكل مفاجئ ليحط الرحال بنادي الرجاء البيضاء المغربي الذي بلغ معه الدور النهائي لمونديال الأندية. وغادر فوزي البنزرتي الرجاء في مايو 2014 وتعاقد مع النجم الساحلي ليقوده لإحراز كأس تونس في 2015 ثم كأس الاتحاد الأفريقي في نوفمبر من العام ذاته وبالبطولة الوطنية سنة 2016.

وقاده في العام ذاته لإحراز لقب الدوري وبلوغ نهائي كأس أفريقيا للأندية الفائزة بالكؤوس.

تجربة ثرية

تسلم فوزي البنزرتي المسؤولية الفنية للترجي التونسي عام 1993 وتوج معه بالدوري وكأس أفريقيا للأندية عام 1994، وتعاقد مع النادي الصفاقسي في جوان 1996 لكنه لم يلبث أن غادره قبل الموسم ليخوض أول تجربة خارجية على رأس نادي الشعب الإماراتي. وعاد للنادي الأفريقي عام 1999 وبلغ معه نهائي كأس أفريقيا للأندية الفائزة بالكؤوس قبل أن يتولى المقاليد الفنية للملعب التونسي في 2001 لكنه سرعان ما استقال ليعود في عام 2003 لتدريب الترجي. في عام 2005 عاد فوزي البنزرتي إلى الاتحاد



«الترجي لديه من الإمكانيات ما يؤهله للذهاب بعيدا في هذه المسابقة، لكن علينا أن نركز على كل مباراة نخوضها، وندافع عن حظوظنا حتى النهاية».

معين الشعباني
المدرّب المساعد للترجي التونسي

متفرقات

◀ سيخوض البريطاني أندي موراي المصنف أولا في العالم سابقا مباراته الأولى على أرضية صلبة منذ 17 شهرا، في دورة واشنطن الأميركية لكرة المضرب التي تنطلق الاثنين، من أجل أن يتحضر جسديا بعد فترة طويلة من الغياب بسبب الإصابة. وقال موراي "مضت فترة طويلة (مباراته الأخيرة على ملاعب صلبة تعود إلى 12 مارس 2017 في إنديان ويلز). علي أن أعرف كيف سيستجيب جسدي، وليس فقط وركي".

◀ أكد المكسيكي سيرجيو بيريز سائق فورس إنديا المشارك في بطولة العالم للفورمولا-1 أنه قاضى فريقه الحالي لوضعه تحت الحراسة القضائية من أجل أن ينقذه. وشدد السائق المكسيكي أن العديد من أعضاء الفريق طلبوا منه التقدم بشكوى ضد فورس إنديا من أجل حمايتهم. وقال بيريز "الأشهر الأخيرة كانت صعبة جدا علي، بسبب الحالة التي يمر بها الفريق، ووجدت نفسي في الوسط. وصلنا إلى مرحلة حيث لم يتم اتخاذ أي خطوة، من أجل حماية 400 شخص يعملون مع الفريق".

◀ حطمت السباحة الأميركية كاثرين بيكر الرقم القياسي العالمي لسباق الـ100 ظهرها في بطولة الولايات المتحدة. وسجلت بيكر، الفائزة بالميدالية الذهبية في أولمبياد ريو 2016، زمنا قدره 58 ثانية لتحطم الرقم القياسي السابق الذي كان بحوزة الكندية كايلي ماسي (58:10 ثانية) وسجلته في بطولة العالم للسباحة في بودابست في 25 يوليو 2017. وشهدت بطولة الولايات المتحدة للسباحة، المؤهلة إلى دورة ألعاب بان-باسيفيك في طوكيو سقوط أول رقم قياسي عالمي.

التجنيس طريق الرياضيين المصريين للهروب من الإهمال

● المصارع محمود فوزي أميركي مجنس يعيد طرح قضية حماية الرياضيين من الاستغلال والتنكيل والمحسوبية

فأما الصبر على أجواء تتسم بالمجاملة، وإما الفرار إلى دولة أخرى تعرف معنى الاحتراف والحفاظ على المواهب وبناء الأبطال. إذا كانت الرياضة تحتاج إلى تفرغ وذهن صاف لا لاعتلاء منصات التتويج، ففي دولة بحجم مصر هناك لاعب كرة القدم بالدرجة الثالثة يعمل سائق تاكسي، وثاني يعمل في حياكة الملابس، وثالث يعمل بائع شاورما لتوفير نفقات الحياة التي لا توفرها الرياضة.

◀ معاناة المصارع محمود فوزي تعود إلى مايو الماضي، عندما قرر الاتحاد المصري للمصارعة إيقافه مدة عامين

هناك أيضا الطالب الذي يعاني الأمرين للتوفيق بين المذاكرة والتدريبات، وعند غيابه عن المدرسة أو الجامعة، لتمثيل بلاده في بطولة دولية كبرى، يعود لمواجهة أزمة حرمانه من دخول الامتحانات، وهو ما حدث مع البطلة الأولمبية سارة سمير، الحاصلة على الميدالية البرونزية، ضمن منافسات رفع الأثقال في دورة الألعاب الأولمبية 2016 في ريو دي جانيرو بالبرازيل. كما عانى لاعب رفع الأثقال محمد إيهاب صاحب برونزية رفع الأثقال في الدورة نفسها، إهمالا شديدا عقب نهاية الدورة الأولمبية، وكان الفارق بينهما وبين المصرية الثالثة التي اعتلت منصة التتويج في ريو دي جانيرو، لاعبة الكاراتيه هداية ملاك، هو القدرة المادية، فالأخيرة تنتمي لأسرة ميسورة الحال لتحمل جزءا من نفقات معسكراتها الخارجية وراتب المدرب الخاص.

اللاعب عبر صفحته على "فيسبوك"، مقطع فيديو يشكو فيه من أنه تعرض للاضطهاد من مسؤولي اتحاد المصارعة، من أجل مجاملة فرج عامر. وكشف استبعاده من بعثة المنتخب المشاركة في بطولة العالم، من أجل تسجيل لاعب آخر، وهو نجل أحد أصدقاء فرج عامر، برغم أن فوزي مصنف ضمن أفضل 10 لاعبين في العالم عامي 2016 و2017. وقتها نفى فرج عامر الذي يترأس نادي سموحة الإسكندري، تلك الاتهامات وشدد على مقاضاة اللاعب بسبب ما وصفه بالإدعاءات الكاذبة.

وبرر الاتحاد المصري للمصارعة قرار استبعاد فوزي قائلا، إن اللاعب الآخر لعب مع فوزي مباراتين وفاز عليه فيهما، لذا تم اختياره للسفر مع بعثة المنتخب، وتم إيقاف اللاعب وتحويله إلى التحقيق ليسافر خارج البلاد ويعين اعزاله للعبة بعد أن انتهى حلمه بالمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية (طوكيو 2020)، تحت راية العلم المصري.

قصة محمود ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، في ظل الإهمال الذي يعاني منه الرياضيون من قبل المسؤولين عن الرياضة في مصر، بل هم من يعالج الخطأ بخطأ مماثل يؤدي في النهاية إلى هروب اللاعب. جاءت كلمات اللاعب لتدق ناقوس الخطر حول مستقبل الشباب المصري، سواء رياضيين أو غير ذلك، لأن قطاعا عريضا منهم تتسطر عليه الرغبة في الحصول على جنسية دولة أوروبية، زعما أن هناك ستتوفر لهم فرص العمل والحياة الوردية، وقال فوزي، إنه اضطر لبيع سيارته الخاصة لتوفير نفقات السفر والمشاركة في المعسكرات.

بين البحث عن مورد مالي يوفر نفقات الحياة وتوفير معسكرات تدريبية تليق بالأبطال، وبين الاتهام بضعف الانتماء وربما الخيانة، يعيش أبطال الألعاب الفردية في مصر،

من الدول لسياسة تجنيس الشباب الرياضيين المصريين، وخص بالذكر كل من قطر والولايات المتحدة، وطالب بإنشاء صندوق للإنفاق على الأبطال المتميزين في بعض الألعاب الفردية لمواجهة هذه الظاهرة.

الغريب في الأمر هو أن اسم (عامر) كان قاسما مشتركا في قضية لاعب المصارعة محمود فوزي، ما يؤكد أن الأزمة ليست في المال فقط، بل في غياب سياسة الاحتراف لدى المسؤولين الكبار عن الرياضة في مصر، وعدم تفهمهم لكيفية التعامل مع مثل هذه الأزمات، لأن بعضهم يظهر عقب كل أزمة وقد انتفخت أوداجه ليتهم اللاعبين الهاربين بالخيانة والعمالة وضعف الانتماء.

وتعود معاناة المصارع محمود فوزي إلى مايو الماضي، عندما قرر الاتحاد المصري للمصارعة إيقافه لمدة عامين، بعد أن نشر



المصارع طارق عبدالسلام اختار ارتداء قميص بلغاريا

عززت معاناة أبطال رياضيين في مصر من الإهمال في الألعاب الفردية، المعروفة بـ"الشهيدة"، الشعور داخلهم بأنهم لا قيمة لهم في بلدهم. ودفع ذلك البعض من الشباب إلى ولوج طريق آخر مغر ماديا ومعنويا وهو التجنيس. ورغم المكاسب التي ينالها الرياضيون المجنسون، تبقى إنجازاتهم منقوصة وتفتقد إلى الانتماء الحقيقي الذي لن يجده في وطنهم الجديد.

عماد أنور

القاهرة - نشر لاعب منتخب مصر للمصارعة محمود فوزي مؤخرا، صورة عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، وهو يرتدي قميص المنتخب الأمريكي، وكتب الشاب العشريني معلقا على الصورة "أنا في ولاية كاليفورنيا وموعدا أولمبياد طوكيو إن شاء الله"، في إشارة إلى أنه سوف يلعب لصالح المنتخب الأمريكي. وكشفت كلمات اللاعب عن وقوع ضحية جديدة من ضحايا التجنيس للعب لصالح دولة أخرى، وهي أزمة متكررة تحدث بسبب إهمال الاتحادات الرياضية وغياب ثقافة الاحتراف عند مسؤوليها، لا سيما أن التاريخ يشهد لاتحاد المصارعة في مصر بأنه بطل هذه الأزمات.

والدليل، الثنائي، اللاعب كرم جابر الذي كان قاب قوسين أو أدنى من الحصول على الجنسية الأميركية، ومحمد عبدالفتاح الشهير بـ"بوجي" والذي يلعب باسم منتخب البحرين. سعت القاهرة لمواجهة ظاهرة التجنيس، بفتح الاكتتاب لجمع التبرعات لفائدة الصندوق الخيري الأول لدعم الرياضة. وأطلق الصندوق تحت رعاية الحكومة في مارس الماضي، تحت اسم صندوق الرياضة المصري، برأس مال مدفوع قدره 5 ملايين جنيه، ما يوازي 283 ألف دولار، كمرحلة أولى.

جاء تدشين الصندوق بعد جلسة للبرلمان جمعت بين لجنتي الشباب والرياضة

رياضة



«نفتقد لمهاجم «قاتل» أمام المرمى.. أنا مسرور بأداء كريم بنزيمة وغاريث بيل، ولكني أعلم أن الموسم طويل جدا، وأن هناك إصابات محتملة، ولذلك أريد مهاجما آخر».

جولين لوبيتيجي المدير الفني لريال مدريد

مندي يبحث عن تعويض ما فاته

● قلق في مانشستر سيتي بعد إصابة الجزائري محرز ● ديفيد سيلفا يدرس اعتزال اللعب الدولي



خطوات ثابتة

مفاجئة يتطلع سيلفا لاستشارة مواطنه بيب غوارديولا مدربه في سيتي. وكان سيلفا جزءا من الجيل الذهبي الإسباني الذي توج بلقب كأس العالم 2010 ويورو 2012، ولكن بعد المسيرة المحبطة للماتادور الإسباني في مونديال روسيا والخروج من دور الستة عشر يفكر سيلفا (32 عاما) في وضع حد لمسيرته الدولية. كما أن سيلفا كان مشغولا في الفترة الماضية بحالة ابنه ماتيو الذي ولد في نهاية العام الماضي لكنه عانى من مشكلة صحية. وقال سيلفا لصحيفة "ميرور" البريطانية "منذ كأس العالم وأنا أركز بنسبة 100 بالمئة"، وأضاف "سأعود إلى مانشستر سيتي الأحد ثم سأبدأ التفكير في كرة القدم مجددا".

وقال غوارديولا في تصريحات صحافية "لا أعرف أبعاد الإصابة، إنها إصابة في الكاحل، سننتظر لنرى، ربما الأمر ليس خطيرا". وأضاف "أشعر بالقلق حيال الكثير من الأمور، كثرة المصابين في الفريق، استمرار غياب بعض اللاعبين، لكني راض عما فعله اللاعبون في الكأس الدولية للأبطال حتى الآن".

نية الإعتزال

ومن ناحية أخرى يدرس الإسباني ديفيد سيلفا جناح مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي اعتزال اللعب الدولي مع منتخب بلاده، ولكن قبل القيام بأي خطوة

ثانية. لا تريد التوقف. أنا متحمس للغاية لمواصلة المشوار على هذا النحو مع الفريق". وفي سياق متصل سيطرت حالة من القلق على مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي ومدربه الإسباني بيب غوارديولا بعد إصابة النجم الجزائري الدولي رياض محرز. وتعرض الوائد الجديد محرز للإصابة في الكاحل خلال المباراة التي فاز فيها سيتي على بايرن ميونيخ بطل الدوري الألماني 2-3 ضمن الكأس الدولية للأبطال. وغادر محرز الملعب في الدقيقة الـ28 بعدما عجز عن استكمال المباراة بداعي الإصابة في الكاحل.

وقد انضم في وقت سابق من الشهر الجاري إلى مانشستر سيتي مقابل 60 مليون جنيهه إسترليني قادما من ليستر سيتي.

وتطرق الفرنسي إلى الإصابة التي عانى منها خلال موسمه الأول مع الـ"سينتيرنس"، قائلا "حقا لم أشعر بالإحباط في أي لحظة. عندما ذهبت إلى المستشفى شاهدت بأن (حال أناس) أسوأ مني. إنها ركلة واحدة وحسب". وأبرز "عندما ذهبت إلى المستشفى في برشلونة (من أجل الخضوع لعملية جراحية)، سألت قبل العملية الجراحية إذا كان بإمكانني المشاركة في كأس العالم، فاجابني الجراح: أنا لست بساحر، لكن عادة نعم (بعد عملية مماثلة). هذا كان هدفى". وشدد الظهير الفرنسي على رغبته بإحراز المزيد من الألقاب لأنه "عندما تفوز مرة واحدة، تريد الفوز مرة

◀ على غرار موسمه مع سيتي، اكتفى مندي بخوض 40 دقيقة مع المنتخب الفرنسي في المونديال الروسي الذي توج به الأخير

وأشار الفرنسي إلى أنه قبل الذهاب إلى روسيا لخوض كأس العالم "الجميع كانوا يتحدثون عن بلادهم. قلت لهم سنزور فرنسا متوجة باللقب لكن البعض استبعد ذلك"، كاشفا أن المنافسة مع زملائه في سيتي خلال كأس العالم كانت "محترمة" متابعاً "وعندما فرنا على الأرجنتين (3-4 في

بوفون يريد إثبات نفسه في عرين سان جرمان

◀ بطل العالم 2006 نفى أن الفوز بأبطال أوروبا كان الحافز الأساسي خلف انتقاله إلى سان جرمان بموجب عقد لمدة عام واحد

عندما يكون الجميع حاضرا وبحالة بدنية جيدة وعلى أعلى المستويات، حينها علينا أن نقرر". ولم تكن بدايات بوفون بقميص بطل فرنسا سهلة، إذ تلقت شباكه أربعة أهداف خلال الدقائق التي لعبها في مباراته الوديتين أمام بايرن ميونيخ الألماني (1-3) في النمسا وأرسنال الإنكليزي (1-5) في سنغافورة ضمن كأس الأبطال الدولية الودية.

ويؤكد الحارس الإيطالي الذي خاض 656 مباراة في 17 عاما مع فريق "السيدة العجوز" أنه لا يتوقع أن يحصل على مركز أساسي منذ البداية، مضيفا "خلال 24 عاما في مسيرتي، لم يسبق لأحد أن قال لي إنني سأحمل القميص الرقم واحد مسبقا. لقد حصل ذلك عن طريق العمل الجاد والتمرين والاختيار على قاعدة الاستحقاق". وادفد قائلا "سأتابع فعل ذلك والعمل من أجل تطوير باقي الحراس في التشكيلة".

بيتزارو يعود إلى بريمن

بفضل طاقته الإيجابية، قناعاته وتعطشه للفوز".

وتابع "إذا كان في كامل لياقته البدنية، فأننا متأكد أنه سيساعدنا في اللخطات المهمة هذا الموسم. كلاوديو هو أسطورة وسيحصل على لحظاته هذا الموسم". وارتدى بيتزارو القميص الأخضر والأبيض لبريمن للمرة الأولى من 1999 حتى 2001 قبل أن ينتقل إلى العملاق البافاري بايرن ميونيخ (2007-2001) ثم تشيلسي الإنكليزي الذي أعاره لبريمن (2009-2008) ثم وقع نهائيا مع الأخير حتى 2012 وعاد مجددا إلى بايرن (2015-2012) ثم بريمن أيضا (2017-2015) قبل التوقيع مع كولن (2018-2017).

وخاض بيتزارو 446 مباراة في الدوري الألماني، وهو أفضل هداف أجنبي في تاريخ "البوندسليغا" برصيد 192 هدفا. وتوج البيروفي خلال مسيرته بلقب الدوري الألماني 6 مرات مع بايرن الذي أحرز معه الكأس الألمانية 5 مرات ودوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبية وكأس الإنتركونتيننتل وكأس العالم للأندية مرة واحدة، فيما كان لقيه الوحيد مع بريمن الكأس الألمانية عام 2009.

كوفاتش يشيد بالثنائي ريبيري وروبن

لا يهم عمرهما". ويتطلع كوفاتش لاستقبال لاعبيه الدوليين الاثنین للمرة الأولى منذ نهاية كأس العالم في روسيا. وأشار كوفاتش "عندما ينضم الجميع، فإن إمكانيات الفريق ستختلف تماما". وخسر بايرن مباراته في الكأس الدولية للأبطال، لكنه فاز في مباراته الأولى في معسكره الإعدادي، على باريس سان جرمان في النمسا. وبلتيق بايرن مع مانشستر يونايتد الإنكليزي الأحد المقبل قبل مواجهة فرانكفورت في كأس السوبر الألماني في 12 أغسطس المقبل. ومع عدم إ اتفاق النادي البافاري الكثير من الأموال في سوق الانتقالات، فمن المتوقع أن يلعب ريبيري وروبن دورا أكبر مع الفريق هذا الموسم مقارنة بالموسم الماضي، بعد أن جددا للفريق لمدة موسم واحد في مايو الماضي.

□ **برلين** – سيعود المهاجم المخضرم البيروفي كلاوديو بيتزارو إلى فريق فيرير بريمن الألماني حيث يأمل أن ينهي مسيرته، كما أعلن بنفسه.

وحصل بيتزارو، الذي سيبيلغ 40 عاما في أكتوبر المقبل، على عقد يتعلق بالأداء وسيعود ليشغل مركز رأس الحربة في النادي.

وعلق المهاجم الذي سجل 20 هدفا في 85 مباراة دولية، على عودته إلى بريمن للمرة الخامسة خلال 20 عاما من "الحب المتبادل"، قائلا "أنا سعيد لحصولي على فرصة للانضمام إلى الفريق مجددا، وإنهاء مسيرتي مع النادي الذي بدأت معه مشواري في أوروبا".

وتابع "أتشوق من أجل تقاسم خبرتي، ولكن لا أريد أن أخفي أنني أعود لتسجيل الأهداف أيضا. أنا مقتنع أننا سنخوض موسما قويا معا".

ولعب بيتزارو 16 مباراة لصالح كولن الألماني الموسم الماضي، وأبقى على باب عودته إلى بريمن مشرعا، ما دفع مدرب الفريق فلوريان كوهيلدت للتعليق على هذه العودة قائلا "سيكون له تأثيره داخل غرف الملابس

□ **ميامي** – أشاد نيكو كوفاتش المدير الفني لنادي بايرن ميونيخ بطل الدوري الألماني لكرة القدم بالثنائي المخضرم، الهولندي أربين روبن والفرنسي فرانك ريبيري، بعد مشاركتهما مع الصف الثاني للنادي البافاري خلال الهزيمة على يد مانشستر سيتي الإنكليزي في الكأس الدولية للأبطال. وتولى كوفاتش المدرب السابق لإينتراخت فرانكفورت، المسؤولية في بايرن خلفا ليوب هاينكس الذي اعتزل التدريب. وسجل روبن (34 عاما) هدفا لبايرن، ولكن بيرناردو سيلفا أفسد فرحة النادي البافاري وسجل هدفين لسيتي ليقود فريقه للفوز بثلاثة أهداف مقابل هدفين. وظهر ريبيري (35 عاما) أيضا بمستوى طيب في فريق بايرن الذي ضم ساندرو فاغنر وكينغسلي كومان وسفين أولريتش وديفيد ألبا ورافينيا. وقال كوفاتش "كلاهما رائع،



ثقة كبيرة

صباح العرب



العراقي والساھر.. هل تورطا حقا في دلوعتي؟

□ لعلني في هذا المقال في موضع لا أحسد عليه، بين صديقين عرفتھما منذ أكثر من ربع قرن، بين رفيق رحلتي المهنية كرم نعمة، وبين صديقي الشاعر كرم العراقي الذي يقف عند رصید مئات القصائد التي شكلت وجدان شعب عشق الأغنية العراقية عبر أصوات غنائية رائعة في مقدمھا الفنان كاظم الساهر بحصيلة مئة وخمس وثلاثين أغنية، وهو بذلك يضرب رقماً قياسياً لملازمة إبداعية بين شاعر ومطرب.

وكلاھما أعرفھما وكيف تأسسا ولي معھما حكايات مذ كنت محرراً صغيراً في أواخر السبعينات من القرن الماضي في جريدة كبيرة في بغداد، كبرنا معا تجربة وعمراً وهما ووعداً، ولعل هذا الذي دفع كرم نعمة إلى التصدي للقصيدة كرم العراقي "دلوعتي" التي غناها في آخر حفلة للساھر في السعودية، وأشعلت حماس الحاضرين، رغم بساطة موضوعها فهي حكاية بين محبين يرويان خلافاً يكاد يكون يومياً لكن موضوعها وتراكيبها على ما يبدو لم يستسغھما الزميل كرم، حيث كتب في "العرب" مقالاً بعنوان "مفردات صماء في دلوعة العراقي والساھر".

وراح يجري عليها "تحليل محتوى" مجتزئاً بعض مفرداتها ("ألقت عليه القبض" و"عصيتي" و"طوبوتي") التي وصفها بأنها "سقطلة شعرية مريعة"، وبذلك أزعج كرم الذي اعتبر المقال مكرساً للنيل من إبداعه ومن حضور صاحبه للساھر، وفتح الباب على مصراعيه للشتامين والحاسدين والمتصدين في الماء العكر، كما قال لي العراقي في أمسية خاصة جمعتني به في دبي.

قلت: يا للهول مالذي جعل كرم -وهو كاتب رصين- يصل إلى هذا الحماس في وصف أغنية لم يسمعها الجمهور العريض بعد؟

لأسمع "دلوعتي" مرات فلم أجد فيها سوى بوح ومشاعر بسيطة وعابرة يتداولها العشاق في حكايات كرم وإحساسه المرهف، عن محبين بمفردات متداولة شعبياً لتقريب المعنى، والبالغة أحياناً لإضفاء جو المفاجأة، والتقرب بين حبيبين، قدمها الساهر لجمهور أغلبه كان من النساء اللاتي ينتصف لهن كرم في كل قصائده المئة وخمسة وثلاثين التي غناها الساهر، ولكنها بمفردات جديدة تتواءم مع الجو العام هناك، ولم تصل إلى تورط الساهر ولحنه. وإذا كانت الفرقة الموسيقية لم تحسن التوزيع فلأن الأغنية جديدة ولم يتدرب عليها الموسيقيون كثيراً على ما يبدو.

إن مطالبة كرم تبدو مشروعة ببقاء كرم المبدع حقا في تراكيبه المحكمة غنائياً من نوع السهل الممتنع وبأن يبقى في قمة مجده، بقصائد كثيرة لا سيما رائعته الملحمية مع الساهر المؤلفة من مئات القصائد في "ملحمة جلعامش" التي ظلت حبسية منذ خمسة عشر عاماً. العراقي برج الأغنية العراقية شعراً، فلا بد أن يطالب بالأجود دوماً، مع مراعاة أن أغاني الساهر الجديدة تبدو صادمة للوهلة الأولى لكنها تنتمي فيما بعد في وجدان سامعيها ليتفاعلوا معها.

ماجدة الرومي تصالھ اللبنانيين مع وطنهم



«ميلي يا حلوة»

روحانا. وعلى وقع هذه الأغنية مع فرقة الديكة اللبنانية اعتلى سمير جعجع المسرح ورقص مع زوجته ستريدا والفنانة ماجدة الرومي.

وقال سمير جعجع "المهرجان يعطي صورة مخالفة تماماً للصورة التي تعطيها السياسة إلى الخارج". وكانت المغنية شاكيرا افتتحت مهرجانات الأرز في لبنان في 13 يونيو الماضي.

عبر تكريم خمسة مواقع لبنانية على لائحة التراث العالمي باسم العالم أجمع.

وقالت "هكذا يرسم لبنان على مساحة أرضه، من الجنوب إلى الشمال ومن شرقه إلى ساحله، أيقونة تاريخ حضارات المنطقة: (... لبنان أكثر من وطن... إنه رسالة".

وفي ختام الحفل قدمت الرومي أغنية جديدة بعنوان "ميلي يا حلوة" من كلمات الشاعر جرمانوس جرمانوس والحن شربل

وشهد الحفل حضوراً كبيراً من شخصيات فنية وسياسية واجتماعية من بينها بطريك الموارنة وسائر المشرق الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع زوج رئيسة مهرجانات الأرز الدولية النائية ستريدا جعجع.

وفي كلمة افتتاح الحفل أشارت السيدة جعجع إلى أن لجنة مهرجانات الأرز الدولية أرادت هذه السنة أن تحمل رسالة مزدوجة

ماركات فرنسية في مهمة لإقناع

رموز السيليكون فالي باستبدال القطن بالحريّر

لفرنسا. وفي مدينة سانتا كلارا المجاورة ثمة متاجر لدور "كريستيان ديور" و"بالانسياغا" و"إيف سان لوران" في المركز التجاري نفسه. وتقول اليزابيث بونسول دو بورت المنسوبة العاملة للجنة كولبير التي تضم 82 داراً فرنسية للسلع الفاخرة في مجال الموضة والفنادق والثقافة وفن الطبخ، "لكن هذه المجموعة من الناس لديها ممارسات تدرج في إطار الصناعات الفاخرة".

وتوضح "فهم يستثمرون كثيراً في العقارات والفن المعاصر والسيارات وفي الأعمال الخيرية. ولديهم معرفة واسعة بالنبيذ وفن الطبخ. نريد أن نوفر معنى لهذا الاستهلاك الفخم".

وقررت لجنة كولبير أن تقيم تعاوناً مع جامعة ستانفورد العريقة في قلب سيليكون فالي. ففي سبتمبر سيأتي حرفيون من دار "بوفورك" و"كريستوفل" و"اركوي" لتدريب طلاب على مهارات الصباغة الفرنسية.

وفي ديسمبر ستستقبل اللجنة في باريس حوالي 70 شخصاً من صناعيين ومستثمرين وشخصيات أخرى من كاليفورنيا "لتعريفهم على تجارب فريدة لا يمكن للمال أن يشتريها". وتقول بونسول دو بورت "مع هذين المشروعين نحن نزرع بذوراً. نحن لسنا في سياق تجاري بل نريد أن نجعلهم يدركون الفرق مع الفخامة التسويقية المبهجة".

البيئة مختلفة جداً؛ فالناس هنا يركزون خصوصاً على النجاح المهني مع ساعات عمل طويلة جداً".

ويعمل الأفراد في سيليكون فالي ساعات طويلة جداً ويتميزون بملايسهم التي تقتصر في غالب الأحيان على القمصان القطنية وسراويل الجينز والأحذية الرياضية.

ويوضح إريك بريونس (أحد مؤسسي مدرسة الموضة "باريس سكول أوف لاجيري") "إذا تعمقنا في مجال الملابس نلاحظ أن هذام ستيف جوبز كان كارثياً، ورغم أن الوضع يتحسن الآن قليلاً إلا أنه يبقى بسيطاً جداً. لكن ذلك لا يمنعهم من كسب المليارات".

ويضيف أن مسؤولي هذه الشركات الناشئة التي صارت من أهم الشركات التكنولوجية، نجحوا على مر السنين "في فرض ملابس كاجوال (غير رسمية) في بيئات العمل. ويتجسد النجاح اليوم في رئيس شركة ناشئة؛ أي رائد الأعمال بامتياز الذي يقيم علاقة إجرائية وفانورية مع الملابس".

ويؤكد إريك بريونس "وفي حال ارتدى هؤلاء بزة فستكون غير قابلة للتجعد لأن لا وقت لديهم بخصصونه لمظهرهم فهم في حركة دائمة وينتقلون من طائرة إلى أخرى".

في بالو التو نادرة هي فرص شراء سلع فاخرة؛ فقبل وصول "إيرميس" كانت ماركتا "لوي فويتون" و"كارتية" الممثلين الوحيديين

□ باريس - من كنزات ستيف جوبز بياقة عالية إلى القميص القطني الرمادي الملازم لمارك زوكربيرغ، لطالما اعتمدت سيليكون فالي علاقة عملية مع الموضة مفضلة الراحة على جمال المظهر، إلا أن دور السلع الفرنسية الفاخرة تحاول الآن جذب أصحاب الملايين في مجال التكنولوجيا والإنترنت.

في مايو الماضي دشنت "إيرميس" المشهورة في العالم بأسره بأوشحتها الحريرية وحقائب "بركين"، متجرها الأميركي الرابع والثلاثين في بالو التو في قلب سيليكون فالي التي يتجاور فيها عمالقة الإنترنت ومستثمرون وشركات ناشئة وواعد.

وقال رئيس مجلس إدارة "إيرميس" اكسيل دوما أمام المساهمين في يونيو الماضي "فتحتنا هذا المتجر الجديد إثر نتائج جيدة جداً لمتجرنا في سان فرانسيسكو. وهو رهان على المستقبل لأنه حتى الآن يبدو واضحاً أن سكان المنطقة يستثمرون أكثر في سياراتهم مقارنة بملايسهم ونأمل أن نغير ذلك أحياناً".

ويقول غيوم سين (أحد المدراء العامين في الشركة الفرنسية للسلع الفاخرة) لوكالة فرانس برس إن بالو التو "ليست بعيدة عن سان فرانسيسكو حيث المنتجات الفاخرة منتشرة إلا أن

صرحت النجمة الأميركية

كاتي بيرري عن رغبتها

في خوض تجربة التمثيل

في خطوة جديدة ضمن

مشوارها الفني الناجح.

وقالت إنها تريد التركيز على

مشاريع جديدة.



عالم بازل لم يعد

يستھوي سواتش

□ جنيف - قررت مجموعة سواتش السويسرية لصناعة الساعات الانسحاب من معرض عالم بازل للساعات والحلي الذي ظل حدثاً سنوياً للقطاع على مدى 100 عام.

وأومىغا لصناعة الساعات هي أهم عارض في عالم بازل الذي يمتد تاريخه إلى العام 1917، لكن المعرض الذي يُقام في مارس من كل عام يشهد انسحاب العارضين نظراً لارتفاع التكلفة وعدم كفاية العائد على المشاركة.

ويرصد كبار العارضين مثل سواتش ميزانية بنحو 50 مليون فرنك (50.3 مليون دولار) لمعرض عالم بازل كل عام من أجل تغطية نفقات السفر والإقامة الفندقية للموظفين والضيوف.

وقالت سواتش في بيان "معارض الساعات السنوية، بشكلها الحالي، لم تعد منطقية". وأضافت "لا يعني هذا أنه ينبغي أن تختفي. لكن من الضروري أن تعيد اختراع نفسها وأن تستجيب على نحو ملائم للوضع الحالي وتظهر المزيد من الدينامية والإبداع. في الوقت الحالي، لا تقوم المعارض بذلك".

كان ميشيل لوريس-مليكوف، الذي تولى منصب العضو المنتدب للمعرض قال إن عالم بازل سيظل الحدث رقم 1 في قطاع صناعة الساعات.

